وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

عنوان المذكرة:

البيئة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي علوم تجريبية

دراسة ميدانية بثانوية ثرخوش أحمد جيجل

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

إعداد الطلبة:

- مريم خربوش
- خديجة بوحنونة

إشراف الأستاذ:

- عبد الفتاح بودرمين

أعضاء لجنة المناقشة:

- الأستاذ: العيد حيتامة.....رئيسا.
- الأستاذ: عبد الفتاح بودرمين..... مشرفا ومقررا.
- الأستاذة: لبنى يسعد.....مناقشا.

السنةالجامعية: 2016/2015

شكر وتقدير

ها قد إنتهى مشوار الخمس سنوات، بعد جهد
وكد بهذا البحث الذي هو محصلة لما تعلمناه في مشوارنا الدراسي والحمد لله الذي
أتممناه على خير، فهي لحظة حية نقضيها في منتصف الطريق بين ماض ذهب
ومستقبل غامض نتوق إليه كما نسأل الله كل الخير فيه، ومن منطلق هذا الحديث أتوجه
إلى الله تبارك وتعالى بالحمد والثناء والشكر فهو الذي وفقني في إنجاز هذا العمل

فما كنت فيه من صواب فهو من محض فضله سبحانه وتعالى.

ف لا يسعنا في هذا الموقف إلا أن نتقدم بالشكر كل الشكر لأصحاب الفضل علينا، إلى
من أناروا لنا درب الحياة، إلى من علمونا حرفا على مقاعد الدراسة، إلى أساتذتنا

الكرام الذين لم يبخلوا علينا بكل ما هو مفيد....ونخص بالشكر الجزيل

أستاذنا المشرف
بودرمين عبد الفتاح الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه وإسهاماته القيمة
والثمينة طوال مراحل إنجازنا لهذا العمل ف له جزيل الشكر والإحترام لتفضله بالإشراف

الفهرس

المحتوى	الصفحة
شكر	
إهداء	
قائمة الجداول	
قائمة الملاحق	
مقدمة	أ
الباب الأول: الجانب النظري	
الفصل الأول: الاطار المفاهيمي للدراسة	
تمهيد	**6**
أولا: اشكالية الدراسة	**7**
ثانيا: فرضيات الدراسة	**9**
ثالثا: تحديد مفاهيم الدراسة	**10**
رابعا: أسباب اختيار الموضوع	**24**
خامسا: أهمية الدراسة	**26**
سادسا: أهداف الدراسة	**27**
سابعا: الدراسات السابقة	**29**
خلاصة	**41**
الفصل الثاني: البيئة المدرسية	
تمهيد	**44**
أولا: ماهية البيئة المدرسية	**45**
1- مفهوم البيئة المدرسية	**45**
2- تطور مفهوم البيئة المدرسية	**47**
3- عوامل البيئة المدرسية	**49**

4- أهمية البيئة المدرسية	52
5- أنواع البيئة المدرسية	53
ثانيا: أبعاد البيئة المدرسية	56
I - البعد العلائقي	56
1- التفاعل الصفي	57
2- إدارة المدرسة	64
II- البعد المادي (الفيزيقي)	72
1- البيئة الفيزيقية للمدرسة	78
1-1 البيئة المادية لحجرة الصف	79
2- الوسائل التعليمية	84
ثالثا: خصائص المدارس الجيدة	90
رابعا: أساليب تحسين البيئة المدرسية	91
خامسا: النظريات المفسرة للبيئة المدرسية	92
خلاصة	97
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	
تمهيد	100
أولا: ماهية التحصيل الدراسي	101
1-مفهوم التحصيل الدراسي	101
2- أنواع التحصيل الدراسي	103
3- أهداف التحصيل الدراسي	104
4- أهمية التحصيل الدراسي	105
5- مبادئ التحصيل الدراسي	106
ثانيا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	110

ثالثا: شروط التحصيل الدراسي	113
رابعا: أسباب ضعف التحصيل الدراسي	115
خامسا: طرق قياس التحصيل الدراسي	117
خلاصة	119
الباب الثاني: الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	123
أولا: مجالات الدراسة	124
ثانيا: العينة وكيفية اختيارها	126
ثالثا: المنهج المتبع في الدراسة	127
رابعا: تحديد متغيرات الدراسة	128
خامسا: أدوات جمع البيانات	128
سادسا: أساليب التحليل	131
خلاصة	133
الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج	
تمهيد	136
أولا: عرض وتحليل البيانات	137
ثانيا: تحليل النتائج في ضوء الفرضيات	170
ثالثا: تحليل النتائج في ضوء الدراسات السابقة	180
رابعا: صعوبات الدراسة	181
خامسا: الإستخلاص والإقتراحات	182
خاتمة	184
ملخص الدراسة	
قائمة المراجع	

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس	137
02	يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير العمر	138
03	يوضح مقدار الوقت المستغرق لوصول المبحوثين إلى المدرسة	139
04	يوضح تأثير بعد المدرسة عن فهم واستيعاب الدروس	140
05	يوضح مدى توفر المدرسة على أكثر من ساحة	140
06	يمثل مدى تأثير الحجرات الدراسية لملائمة الدراسة	141
07	يوضح مدى تأثير لون طلاء الحجرة على دافعية التعلم	142
08	يوضح موقع حجرة الصف حسب توزيع المبحوثين	142
09	يوضح النقائص المادية الموجودة في مدرسة المبحوثين	143
10	يوضح رضا المبحوثين عن مكان جلوسهم في القسم	144
11	يوضح مدى وجود ازعاج في الصف الدراسي أثناء شرح المعلم للدرس	145
12	يوضح مدى تأثير الضجيج على تركيز المبحوثين أثناء شرح المعلم للدرس	146
13	يوضح مدى توفر الوسائل التعليمية في المدرسة حسب رأي المبحوثين	147
14	يوضح مدى ملائمة غرفة الصف للاستخدام للوسائل التعليمية	148
15	يوضح العلاقة بين عدم وجود الأدوات المخبرية في المخابر العلمية وعدم وضوح المادة العلمية	149
16	يوضح العلاقة بين عدم استخدام الأدوات الرياضية من قبل الأستاذ وعلاقتها بنقص التركيز	150
17	يوضح العلاقة بين نقص الوسائل التعليمية الخاصة بالنشاطات اللاصفية (أدوات الموسيقى، الرسم، الرياضة) والملل الدراسي	151
18	يبين مدى توفر قاعات الإعلام الآلي في المدرسة	152
19	يبين مدى توفر احتياجات المبحوثين من الكتب	153
20	يبين العلاقة بين استخدام وسائل الإيضاح وشرود الذهن أثناء الشرح	154
21	يمثل طبيعة علاقة التلميذ مع أستاذه	155
22	يبين مدى مساهمة مراعاة الفروق الفردية من طرف الأستاذ في تحقيق نتائج	156

	مرضية	
23	يبين مدى مساهمة مناقشة الأستاذ في تفوق المبحوثين في المادة التعليمية	157
24	يبين مدى ترك الأستاذ للتلميذ حرية الرأي	158
25	يبين مدى مساهمة استخدام الأستاذ لأسلوب التشجيع في تقديم الأفضل من طرف المبحوثين	159
26	يبين مدى مساهمة العمل المشترك في القسم في رفع المستوى التعليمي للمبحوثين	160
27	يبين مدى مساهمة تعامل الأستاذ مع مبحوثيه بمرونة ولطف في انضباطهم في القسم	161
28	يبين مدى مساهمة استخدام الأستاذ لأسلوبي اللفظي وغير اللفظي في تواصله مع التلميذ في فهمه واستيعابه الجيد للدرس	161
29	يبين مدى مساهمة استخدام المعلم لدروس الدعم والإستدراك في إثرا الرصيد المعرفي للمبحوثين	162
30	يبين العلاقة بين أفراد المدرسة مع مبحوثيها	163
31	يبين مكانة التلميذ بالمدرسة	163
32	يوضح مدى اهتمام المدرسة بالجانب الترفيهي للمبحوثين	164
33	يبين مدى مواظبة المبحوثين على الحضور	165
34	يبين الأسلوب المتبع من طرف إدارة المدرسة في التعامل مع المبحوثين	166
35	يبين مدى استعانة المبحوثين بالإدارة في حالة تلقيهم للمشاكل	167
36	يوضح مساهمة حسن المعاملة من طرف موظفي المدرسة في زيادة حب الدراسة للمبحوثين	168
37	يوضح مدى سهر المدرسة على راحة المبحوثين	169
38	يوضح مدى مساهمة الإحساس بالإنتماء من قبل المبحوثين في رفع مستواهم الدراسي	169
39	يوضح مدى تأثير الإزعاج والضجيج على تركيز المبحوثين أثناء شرح المعلم للدرس	170
40	يبين مدى تأثير غياب الأدوات المخبرية ووسائل الإيضاح للتفسير المادة	175

	العلمية على شرود الذهن وعدم وضوح المادة العلمية أثناء الشرح	
41	العلاقة بين استخدام الأستاذ لأسلوب التشجيع (المدح، الشكر، المكافئة) والاستيعاب الجيد للدرس	177
42	يبين العلاقة بين المواظبة على حضور المدرسة وحسن المعاملة من طرف موظفي المدرسة	179

الملاحق

وزارة التعـليـم العــالي والبحـث العـلـمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص: تربية

استمارة بحث بعنوان:

البيئة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للتلاميذ من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تخصص علوم تجريبية بثانوية ثرخوش احمد

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص: علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتين:

- **خربوش مريم**
- **بوحنونة خديجة**

إشراف الأستاذ:

بودرمين عبد الفتاح

ملاحظة: البيانات الواردة في هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لغرض علمي وهو إنجاز هذا الموضوع وشكرا على قبول تعاونكم معنا

السنة الجامعية: 2015 م – 2016 م

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2. العمر: من]16 - 18] ☐ من]18 - 21] ☐ من]21 - 22] ☐ أكثر من 22 ☐

المحور الثاني: تساهم البيئة الفيزيقية للمدرسة في التحصيل الدراسي للتلاميذ.

3. ما هو الزمن المستغرق للوصول إلى مدرستك؟

من]10د – 15د] ☐ من]15د – 20د] ☐ من]20د – 25د] ☐

من 25 د فما فوق ☐

4. هل بعدك عن مدرستك يؤدي إلى عدم فهم واستيعاب الدروس؟

نعم ☐ لا ☐

5. هل تتوفر مدرستك على أكثر من ساحة؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم: هل يؤدي ذلك إلى التجول بسهولة في المدرسة؟

نعم ☐ لا ☐

6. هل الحجرات الدراسية في مدرستك ملائمة للدراسة؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم: هل تساعدك في:

الراحة في تلقي الدروس ☐ ارتفاع مستوى استيعاب الدرس ☐

التكيف مع البيئة الصفية ☐ أخرى تذكر ☐

7. هل لون طلاء حجرة صفك يؤثر على دافعيتك للتعلم؟

نعم ☐ لا ☐

8. ما هو موقع حجرة صفك من المدرسة؟

يطل على الشارع ☐ يطل على داخل المدرسة ☐ كلاهما ☐

9. في رأيك ما هي النقائص المادية الموجودة في مدرستك؟

اهتراء القاعات ☐ عدم توفر الإنارة الكافية ☐ انعدام التدفئة ☐

أخرى تذكر ☐

10. هل أنت راض عن مكان جلوسك في القسم؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بـــ لا: إلى ما يرجع ذلك؟

يعيق الرؤية ☐ عدم سماع صوت الأستاذ جيدا ☐

11. هل يوجد ازعاج في الصف الدراسي أثناء شرح المعلم للدرس؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم ما سبب ذلك؟

نشاطات رياضية ☐ عمال المؤسسة ☐ حركة السيارات ☐

نشاط المصانع ☐ نشاط اقتصادي ☐ أخرى تذكر ☐

12. هل يؤثر الضجيج على تركيزك أثناء شرح الأستاذ للدرس؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم: ما هي الإجراءات التي يتخذها الأستاذ في هذه الحالة؟

غلق الأبواب والنوافذ ☐ الصبر والاحتمال ☐

التوقف عن الشرح ☐ إبلاغ الإدارة للتدخل ☐

أخرى تذكر ☐

<u>المحور الثالث:</u> عدم توفر الوسائل التعليمية اللازمة يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي للتلاميذ.

13. هل تتوفر مدرستك على وسائل تعليمية؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم هل تجد الوسيلة التعليمية التي تحتاجها في الوقت المناسب؟

أحيانا دائما

14. برأيك هل غرفة صفك ملائمة للاستخدام الأمثل للوسائل التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بـ لا: هل يؤثر هذا على درجة استيعاب المادة التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐

15. هل عدم توفر المخابر العلمية على الأدوات المخبرية (المجاهر، الحوجلة، الأنابيب المخبرية) سبب في عدم وضوح المادة العلمية؟

نعم ☐ لا ☐

16. هل عدم استخدام أستاذ الرياضيات للأدوات الرياضية يؤدي إلى نقص التركيز؟

نعم ☐ لا ☐

17. برأيك هل نقص الوسائل التعليمية الخاصة بالنشاطات اللاصفية (أدوات الموسيقى، الرسم والرياضة) تؤدي بك إلى الملل الدراسي

نعم ☐ لا ☐

18. هل توجد قاعات خاصة للإعلام الآلي في مدرستك؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بـــ لا: هل عدم وجودها يؤدي إلى:

التردد على مقاهي النت ☐ الاعتماد على حاسوب خاص ☐ أخرى تذكر ☐

19. هل تتوفر مكتبة مدرستك على احتياجات شعبتك من الكتب؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بـــ لا: عدم توفرها يؤدي بك إلى:

عدم المطالعة ☐ التقصير في انجاز البحوث ☐ أخرى تذكر ☐

20. برأيك هل عدم استخدام أستاذك لوسائل الايضاح لتفسير المادة التعليمية يؤذي بك إلى شرود الدهن أثناء الشرح؟

نعم ☐ لا ☐

<u>المحور الرابع:</u> يؤدي التفاعل الصفي الفعال إلى زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ.

21. ما طبيعة علاقتك بأساتذتك؟

جيدة ☐ سيئة ☐ عادية ☐

- في حالة الإجابة بجيدة تساهم هذه المعاملة في:

الاستيعاب الجيد للدرس ☐ الرغبة في حضور الحصة ☐

التركيز أثناء الشرح ☐ المشاركة في الدرس ☐

22. هل تساهم مراعاة الفروق الفردية من أساتذتك في تحقيقك نتائج مرضية؟

نعم ☐ لا ☐

23. هل تؤدي مناقشة الأستاذ لك في الحصة إلى تفوقك في المادة التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐

24. هل يترك لك الأستاذ الحرية في إبداء رأيك؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم: كيف ينعكس ذلك على نفسيتك؟

الرغبة في الدراسة ☐ الثقة في النفس ☐

تحسين مستواك ☐ أخر تذكر ☐

25. هل يؤدي استخدام الأستاذ لأسلوب التشجيع (المدح، الشكر والمكافأة....) إلى محاولتك لتقديم الأفضل؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

26. هل يساعد العمل المشترك في القسم إلى رفع المستوى التعليمي لديك؟

نعم ☐ لا ☐

27. برأيك هل تعامل الأستاذ معك بمرونة ولطف يجعلك منضبطا في القسم؟

نعم ☐ لا ☐

28. هل استخدام الأستاذ لأسلوبي اللفظي والغير الفظي في تواصله معك من شأنه أن يساعدك على الفهم والاستيعاب الجيد للدرس؟

نعم ☐ لا ☐

29. هل استخدام الأستاذ لدروس الدعم والاستدراك يثري رصيدك المعرفي؟

نعم ☐ لا ☐

<u>المحور الخامس:</u> تساهم إدارة المدرسة في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.

30. ما طبيعة علاقتك مع أفراد إدارة مدرستك؟

جيدة ☐ سيئة ☐ عادية ☐

31. هل تحظى بمكانة جيدة في المدرسة؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم كيف تكون معاملة الإدارة لك؟

سلاسة ومرونة ☐ باحترام متبادل ☐ أخرى تذكر ☐

32. هل تهتم إدارة مدرستك بالجانب الترفيهي؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم: هل تساهم هذه النشاطات في:

تحفيزك على التعلم ☐ الراحة والاسترخاء ☐

الرغبة في التردد للمدرسة ☐ أخرى تذكر ☐

33. هل أنت مواظب على الحضور للمدرسة؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم سبب ذلك يعود إلى:

اكتساب المعرفة ☐ حب التعلم ☐ التعلق بالمدرسة ☐

الاجبار من طرف الأولياء ☐ أخرى تذكر ☐

34. ما هو الأسلوب المتبع في إدارة مدرستك؟

أسلوب تسلطي ☐ أسلوب ديمقراطي ☐ أسلوب تساهلي ☐

- في حالة الإجابة بالأسلوب الديمقراطي كيف يؤثر على نتائجك الدراسية؟

نتائج جيدة ☐ نتائج منخفضة ☐ نتائج متوسطة ☐

35. في حالة تلقيك مشكل ما، هل تطلب مساعدة من الإدارة المدرسية؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم: هذه المساعدة تساهم في تحسين مستواك الدراسي؟

تساعد ☐ لا تساعد ☐ أحيانا ☐

36. هل يؤدي حسن المعاملة من طرف موظفي المدرسة إلى زيادة حبك للدراسة؟

نعم ☐ لا ☐

37. برأيك هل تقوم إدارة المدرسة بالسهر على راحة تلاميذها؟

نعم ☐ لا ☐

38. هل يؤدي إحساسك بالانتماء إلى مدرستك في رفع مستواك التعليمي؟

نعم ☐ لا ☐

مقدمة

تعتبر المدرسة من بين أهم مؤسسات التنشئة الإجتماعية والتي تسهر على تربية النشأ من خلال تزويدهم بالقيم والمعتقدات السليمة كما لها الأثر البالغ في نمو وتشكيل شخصياتهم واكسابهم الخبرات والمعرفة اللازمة والمقبولة، والتي تتوافق مع المبادئ الخلقية والقيم الدينية في مجتمعنا فضلا عن دورها في تنمية الأفكار والحقائق العلمية وفق قوانين وأنظمة معينة، وهذا ما يؤكده علماء الإجتماع في أن المدرسة عبارة عن مؤسسة تربوية واجتماعية تعمل على جعل التلميذ يشعر بالإنتماء لبيئة مدرسته من خلال توفير جو مناسب للدراسة وكسب مختلف المعارف والخبرات.

كما تساهم هذه الأخيرة كذلك في بلورة أفكار واتجاهات التلميذ واعداده كي يكون مواطنا خدوما لمجتمعه من خلال غرس الروح الإيجابية فيه وذلك من منطلق أن المفهوم الحديث للمدرسة لم يعد مقتصرا على مجرد كونها مكانا يتزود فيه التلميذ بالمعرفة وحسب بل مجالا مجهزا من جميع النواحي المادية والفيزيقية وكذلك النفسية وتشكل بذلك رسالة تربوية تهدف إلى ما هو أشمل من مجرد التعليم والتحصيل الجيد بل إلى تكوين شخصية سوية متكاملة للتلميذ.

غير أن هذه الأهداف لا تتحقق إلا بوجود بيئة مدرسية تسمح للتلميذ بالانسجام مع المتعلمين والمدرسين، ولقد أكد على هذا كل من بولاتشن ومالون «1994» بقولهما أن« المناخ المدرسي الجيد المتمثل في ثقة أعضاء المدرسة في بعضهم البعض وانفتاح العلاقات الإجتماعية بينهم والنظام المدرسي الجيد والقيادة والتعاون داخل المدرسة فضلا عن توفر الوسائل والإمكانيات اللازمة، يعد من أهم المتغيرات المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلاميذ.

وهنا تكمن أهمية توفر بيئة مدرسية ملائمة وإيجابية للتلميذ من أجل إشباع حاجاته التعليمية والنفسية والإجتماعية، التي تكفل له الشعور بالتوافق خاصة إذا ما اقترن ذلك بتوفر تفاعل جيد في حجرة الصف واحتوائها على الوسائل اللازمة لتعليم وكذا ملائمة بناء المدرسة وما له من تأثيرات مباشرة على دافعية التلاميذ وتحفيزهم للدراسة واحساسهم بالانتماء.

ومنه ومن خلال ما ذكر سلفا فقد ارتأينا تسليط الضوء على العلاقة بين نمط البيئة المدرسية السائدة في مؤسساتنا التربوية والتحصيل الدراسي لتلاميذ في المرحلة الثالثة ثانوي تخصص علمي حيث شملت دراستنا على جانبين:

الجانب الأول: احتوت ثلاثة فصول.

الفصل الأول: خصص لتقديم الدراسة من حيث عرض مشكلة الدراسة وتحديد تساؤلاتها وصياغة الفرضيات تبعا لذلك، بالإضافة إلى الإشارة إلى أهداف وأهمية دراستنا وتحديد التعاريف الإجرائية للمتغيرات المتناولة، وفي الأخير حدود الدراسة الزمانية والمكانية.

الفصل الثاني: تطرقنا فيه إلى مختلف التعاريف المتناولة لمفهوم البيئة المدرسية ثم عرضنا تطور هذا المفهوم ومختلف عوامله وأهميته كما بينا مختلف أبعاده، وخصائص المدارس الجيدة وتحدثنا كذلك على أساليب تحسين المناخ المدرسي والنظريات المفسرة لهذا المفهوم.

الفصل الثالث: احتوى مفهوم التحصيل الدراسي من خلال التطرق إلى مجموعة من التعاريف كما أشرنا فيه إلى أهمية التحصيل الدراسي وتحدثنا كذلك عن مبادئ التحصيل الدراسي وأهداف والعوامل المؤثرة فيه، وأنواعه، وكذا طرق قياس وشروط التحصيل الدراسي الجيدة، وأسباب ضعفه.

أما الجانب الثاني: من الدراسة تناولنا فيه الدراسة الميدانية ولقد احتوت على فصلين:

الفصل الرابع: خصص للإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تم التطرق فيه إلى المنهج المتبع، وعينة الدراسة، وأدوات جمع البيانات، وأساليب التحليل، والأساليب الإحصائية المعتمدة.

الفصل الخامس: خصصناه لعرض أهم النتائج وتحليلها، التي توصلنا إليها من خلال الإجابة على التساؤلات ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والفرضيات وصولا إلى ملخص عام للدراسة والمقترحات التي تم استخلاصها.

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للدراسة

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

تمهيد

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: تحديد مفاهيم الدراسة

رابعا: أسباب اختيار الموضوع

خامسا: أهمية الدراسة

سادسا: أهداف الدراسة

سابعا: الدراسات السابقة

خلاصة

تمهيد:

إن الباحث مهما كان مستواه العلمي أو تخصصه لا يستطيع أن يشرع في دراسة موضوع بحثه، دون أن تكون لديه معرفة مسبقة عن هذا الموضوع، فتتبين له فرضيات وأهمية وتساعده في تحديد الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها من هذه الدراسة، توضح له الأبعاد التي يجب التطرق إليها والتركيز عليها أثناء القيام بها، لذلك يجب على الباحث عند انطلاقه في دراسة أي موضوع، أن يحدد الإطار العام له وذلك بتحديده لإشكالية بحثه وأهميته، وكذا أهدافه والأسباب التي كانت وراء جعله يختار هذا الموضوع دون غيره، وبعد ذلك يحدد مفاهيم دراسته بدقة، وهذه الخطوات هي ما سيتم التطرق إليها في هذا الفصل.

أولا: إشكالية الدراسة

تعد المدرسة مثال المجتمع المصغر، فهي المؤسسة التربوية التي ينمي فيها التلاميذ معارفهم وكفاءاتهم، وبالإضافة لكونها مؤسسة تعليمية تعتبر كذلك مؤسسة اجتماعية يتعامل فيها المتعلم اجتماعيا مع مدرسيه وزملائه وبيئته المدرسية ككل، فبيئة المدرسة تضم كل ما يحيط بالمكان الذي يقضي فيه التلاميذ أوقات دراستهم، أي معظم وقت يومهم، حيث يتلقى فيها الأسس التعليمية والتربوية التي تساهم في تأهيله ليكون عضوا فاعلا في مجتمعه، ومن تم فإن عملية التعلم التي تجري في المدرسة لها علاقة بشكل أو بآخر بهذا الوسط الاجتماعي، وبالعلاقات الانسانية والاجتماعية التي تسوده كما تتأثر بالجانب الفيزيقي الذي يميزها، فالبيئة المدرسية هي عصب المناخ المدرسي حيث يدخل في تشكيلها مجموعة العمليات التي تحدث داخل حجرة الصف وفي المدرسة ككل فهي تعبر بكل معانيها عن مناخ المدرسة والذي يعتبر بدوره جملة الخصائص المادية والنفسية والاجتماعية التي تسود كل المدرسة، وفقا للثقافة التي تنتجها وتميزها عن غيرها من المؤسسات التعليمية، كما يشكل هذا الأخير جملة العلاقات والتفاعلات بين الموجودين داخل المدرسة، والتي تتمثل في علاقة المدرس بالطالب، وتقيس مدى الاهتمام الموجه للطالب وتقبله للمدرسة وحبه لها بوجه عام، كما أن للبيئة المادية للمدرسة بما تشتمله من مكونات عديدة جزء لا يتجزأ من الاستراتيجية التعليمية باعتبارها البيئة التي يعيش فيها التلاميذ، كالتجهيزات والأثاث في المختبرات والمكتبة وأماكن الجلوس والراحة والوجبات وكذا الأماكن الترفيهية وممارسة الرياضة، تلعب دورا بارزا في شعور التلاميذ والمعلمين بالانتماء إليها والاعتزاز بها.

ومنه يمكن القول أن البيئة المدرسية الجزائرية تبرز التأثير المباشر على عملية التعليم والتعلم من أفراد الطاقم التربوي إلى التلاميذ، مما ينعكس إيجابا أو سلبا على مردود المدرسة وتحصيل التلاميذ.

وبالتالي يمكن القول أن واجب المدرسة أن تعمل على إيجاد مناخ مدرسي يساهم في تحقيق الأهداف المنشودة وجعلها ملجأ للعطاء والتفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم، داخل بيئة الصف من أجل تحسين الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي من خلال تنظيم البيئة الصفية الداعمة للمتعلم، وذلك بالإدارة الفعالة للصف في الموقف التعليمي كما يحتل المناخ النفسي والاجتماعي مكانة في غرفة الصف فيكمن ذلك عن طريق قيام المعلم بإشباع حاجات التلاميذ النفسية والاجتماعية، وتلبيتها وتنمية الحس الاجتماعي عندهم وهذا ما يساهم في استيعاب التلاميذ للمواد الدراسية المقررة والمقدرة على تطبيقها والتي تظهر من خلال وسائل قياس تجربها المدرسة عن طريق الامتحانات اليومية والفعلية، وهو ما يعرف **بالتحصيل الدراسي** والذي يتمثل في المعرفة التي يحصل عليها التلاميذ من خلال برنامج أو منهج دراسي قصد تكييفه مع المناخ أو البيئة المدرسية، كما يقتصر كذلك هذا الأخير على مجموع المعلومات الموضوعية وفق برنامج يهدف إلى جعل المتعلم أكثر تكيفا مع الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه بالإضافة إلى إعداده للتكيف مع الوسط المدرسي بصورة عامة، فبموجب هذا الأخير يتم قياس المستوى الذي آل إليه التلميذ، ومدى اكتسابه للمعلومات والمهارات وذلك من خلال تحديد درجة التحصيل في المادة المنفصلة، أو مجمع الدرجات في الفصل أو العام الدراسي الكامل.

فالتحصيل الدراسي بحد ذاته قضية تحتاج منا الوقوف عليها من زوايا عدة كون أبعادها مهمة، وتقدم مؤشرات واضحة على مستقبل الدارسين، ومن خلال ما سبق ذكره يمكن الوصول إلى أن أهم المناخات وأكثرها تأثيرات على التحصيل الدراسي للتلاميذ هو المناخ المدرسي، أما إذا كان مناخا يعاني من مشكلات عديدة يأتي على رأسها مثلا سوء الإضاءة، التهوية، دخول الضوضاء الخارجية، هشاشة المباني المدرسية واهتراءها، اكتظاظ الأقسام، وكذا نقص الوسائل والتجهيزات وغيرها من الظروف الفيزيقية المختلفة.

هنا يمكن اعتبار بيئة الصف في حد ذاتها عائق من عوائق التحصيل الدراسي كقيام الأستاذ بتدريس مواد غير مؤهل بتدريسها وكذا استخدام الأساليب التسلطية في التعامل مع التلاميذ كالتحقير، التهديد، مما يعيق الرغبة في التعلم. على عكس المعلم الذي يجعل بيئة صفه ملاذ لتلاميذه.

إضافة إلى عدم توفر الوسائل التعليمية اللازمة من أجل إيجاد جو مناسب لاكتساب المعارف من جهة وتنفيذ المناهج والمقررات الدراسية من جهة أخرى.

ومن هنا تتبلور مشكلة دراستنا الحالية في التساؤل الرئيسي التالي:

- **هل للبيئة المدرسية علاقة بالتحصيل الدراسي للتلاميذ؟**

حيث تنبثق منه تساؤلات فرعية نذكرها:

1- هل تساهم البيئة الفيزيقية للمدرسة في التحصيل الدراسي للتلاميذ؟

2- هل عدم توفر الوسيلة التعليمية اللازمة يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي للتلاميذ ؟

3- هل يؤدي التفاعل الصفي الفعال إلى زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ؟

4- هل تساهم إدارة المدرسة في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

- **الفرضية العامة:**

للبيئة المدرسية علاقة بالتحصيل الدراسي للتلاميذ؟

- **الفرضيات الفرعية:**

1- تساهم البيئة الفيزيقية للمدرسة في التحصيل الدراسي للتلاميذ.

2- عدم توفر الوسيلة التعليمية اللازمة يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي للتلاميذ.

3- يؤدي التفاعل الصفي الفعال إلى زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ.

4- تساهم إدارة المدرسة في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.

ثالثا: تحديد مفاهيم الدراسة

1- تعريف البيئة:

أ- **لغة:** تعني البيئة في اللغة العربية مكان الإقامة أو المنزل أو المحيط والبيئة اسم مشتق من فعل بوأ أو تبوأ وقد ترد بمعنى حل أو نزل أو أقام[1].

وفي هذا المعنى يقول عز وجل: " وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ " [2]، كما جاء في الحديث النبوي قوله (ص): "من كذب علي متعمد فليتبوأ مقعده من النار" [3]رواه مسلم.

والملاحظ أن المدلول اللغوي لمصطلح البيئة في اللغة العربية قد لا يخرج عن هذه المعاني التي في مجملها تدور حول مكان العيش أو الإقامة والنزول.

أما بالنسبة للغة الفرنسية فالبيئة يقابلها مصطلح «Environnement» الذي يدل على مجموعة العناصر الطبيعية والصناعية التي تمارس فيها الحياة الإنسانية.

كما يقصد بالبيئة في اللغة الفرنسية أيضا مجموعة الظروف الطبيعية (عضوية، كيميائية، إحيائية) والثقافية والاجتماعية التي لها تأثير على الكائنات الحية والأنشطة الإنسانية[4].

---

[1] قاموس،**المنجد في اللغة والإعلام**، دار المشرق، بيروت، طبعة 41، 2005، ص52.

[2]سورة يوسف، الآية 56.

[3] صحيح مسلم، **كتاب المقدمة**، دار بن حزم للطباعة، لبنان، 2010، ص15.

[4]طارق إبراهيم الدسوقي عطية، **الأمن البيئي (النظام القانوني لحماية البيئة)**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2009، ص104.

وقد استخدم لفظ البيئة «Environnement» لأول مرة في مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة المنعقد خلال 1972م بالسويد بمدينة ستوكهولم كبديل عن استعمال الوسط البشري « Milieu humain »[1].

فالبيئة في المعاجم الإنجليزية تعني الظروف أو المؤثرات الخارجية التي لها تأثير مباشر في حياة الكائنات الحية، كما تعرفها بأنها الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان.

ب- اصطلاحا: يعرفها بلينكز« Bllings 1970 » بأنها محاولة لفهم العلاقات بين البيئة والكائنات التي تعيش فيها، ومن ضمن هذه الكائنات الإنسان لذلك فالبيئة بالنسبة للإنسان هي الوسط أو المجال الذي يعيش فيه ويتأثر به ويؤثر فيه[2].

فالبيئة بالنسبة للإنسان كذلك هي الإطار الذي يعيش فيه والذي يحتوي على ضروريات الحياة كما تمثل العلاقة بين الكائنات الحية في ذلك الوسط وطرق معيشتها وتواجدها في مجتمعات أو تجمعات سكنية أو شعوب[3].

وتعرف البيئة كذلك على أنها: "العوامل الخارجية التي يستجيب لها الفرد أو المجتمع بأسره، وذلك كالعوامل الجغرافية والمناخية من سطح وحرارة ورطوبة والعوامل الثقافية التي تسود المجتمع والتي تؤثر في حياة الفرد والمجتمع، تشكلها وتطبعها بطابع معين، وهي تنقسم إلى ثلاثة أنواع: **بيئة فيزيقية، بيئة ثقافية، بيئة اجتماعية**[4].

---

[1]Prieur Michel, **Droit de l'environnement**, 4ème ed, Daffoz,2001, P02.

[2]عادل سعبان ربيع، أحمد محمد ربيع، **التربية البيئية**، دار عالم الثقافة والنشر والتوزيع، ط1، 2007، عمان، ص09.

[3]المرجع نفسه، ص10.

[4] جمال محمد أبو الوفاء، سلامة عبد العظيم حسن، **الإدارة المدرسية والصفية**، دار الجامعة الجديدة، د ط، الأزاريطية، 2008، ص40.

2- تعريف المدرسة:

أ- **لغة:** من درس يدرس، درس الشيء بمعنى طحنه وجزأه، ودرس الدرس أي جزأه، وسهل ويصير تعلمه ويقال درس الكتاب بمعنى قرأه وأقبل عليه ليحفظه ويفهمه[1].

ب- **اصطلاحا:** تعتبر المدرسة من الهيئات الرسمية التي أسسها المجتمع لتولي وظيفة تنشئة الأبناء وتزويدهم بمهارات وقيم معينة، ومنه ثمة تعاريف كثيرة للمدرسة نذكر منها ما يلي:

يعرفها النجيمي بأنها "مؤسسة أنشأها المجتمع من أجل القيام بإعداد النشئ الجديد للمشاركة في عمل النشاطات الإنسانية التي تسود حياة الجماعة، لها وظيفة تكيف وإدماج الأفراد داخلها، أي أنها تعبر عن أفكار وفلسفة وأهداف المجتمع الذي أنشأها لخدمته[2].

التعريف الإجرائي: تعد المدرسة مؤسسة رسمية أنسأت لحاجة المجتمع إليها من خلال العلاقات الاجتماعية التي تسود المدرسة للقيام بأدائها التربوي، إذ تعمل على تنشئة التلميذ من جميع جوانبه بهدف المحافظة على بقاء المجتمع واستمراره.

3- تعريف البيئة المدرسية:

أ- **اصطلاحا:** تعرفها بدر فائقة محمد بأنها "ذلك الوسط الذي تدور فيه العملية التربوية بكافة جوانبها، ومن خلالها تتحقق الأهداف المنشودة من التربية في صناعة وإعداد الأجيال وتربية الأجسام والعقول والقيم، كما تعد عنوانا للمجتمع والقدوة الصالحة للبيئة المحلية[3].

---

[1] معجم اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ج1، ص281.

[2] رفيقة حروش، **إدارة المدارس الابتدائية الجزائرية**، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص55.

[3] بدر فائقة محمد 1975، **دراسة العلاقة بين الخصائص البيئية المدرسية وقدرات التفكير عند تلميذات المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص50.

كما تعد البيئة المدرسية مجموعة العناصر والمتغيرات المادية والاجتماعية والإدارية التي تضبط العلاقات بين الأطراف ذات العلاقة بالعملية التربوية داخل البيئة المدرسية، وتحدد المسؤوليات وأنماط التعامل مع المشكلات واتخاذ القرارات كما يمكن تصنيف هذه البيئة إلى عناصر بشرية وغير بشرية[1].

التعريف الإجرائي: تعتبر البيئة المدرسية كل ما يحيط بالمكان الذي يقضي فيه التلاميذ أو الطلبة أوقاتهم، وهي البيئة التي تقدم برامج تعليمية وتربوية نوعية من أجل إعداد متعلمين دائمين التعلم لأجل اكتساب المعرفة والاستعدادات للتطورات الحياتية ولتحقيق الذات والعيش مع الآخرين وللوصول إلى المعلومات والمهارات العقلية.

4- تعريف المناخ المدرسي:

أ- **اصطلاحا:** لقد تعددت واختلفت تعاريف الباحثين لمفهوم المناخ المدرسي نذكر منها: تعريف جليمر« Glimer »وشنيدر« Schnieider » وسترينجر« Stringer » وليتوين « Litwin » وفيما يلي نعرض بعضها:

إذ يعرفه جليمر على أنه "مجموعة من الخصائص التي يمكن قياسها لبيئة العمل بناء على تصورات جماعية للأفراد الذين يعيشون ويعملون في هذه البيئة وهذه الخصائص قد أظهرت تأثيرها على سلوكهم.

ويعبر المناخ المدرسي عن جودة بيئة المدرسة كما يراها الأفراد العاملين.

[1] شبل بدران الغريب وآخرون، **الثقافة المدرسية**، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص76.

وقد عرفه شهاب بأنه "مجموعة الخصائص التي تميز بيئة العمل والمدركة بصورة مباشرة من الأفراد الذين يعملون في هذه البيئة والتي يكون لها انعكاس أو تأثير على دوافعهم وسلوكهم"[1].

ويعرفه كذلك أوينس "أن المناخ المدرسي هو نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة، فالمناخ المدرسي هو مجموعة الخصائص الثابتة في البيئة الداخلية للمؤسسة والتي يخبرها الأفراد والتي تؤثر على سلوكهم، ويمكن وصفها في ضوء مجموعة من القيم المرتبطة بخصائص المؤسسة[2].

التعريف الإجرائي: هو البيئة المدرسية المادية والمعنوية التي تتضمن العلاقات بين الطلبة وزملائهم، وبين المعلمين وزملائهم وبين الطلبة والمعلمين والإدارة المدرسية والموارد والأبنية والمرافق المدرسية وهو مجموع الخصائص التي تميزه والتي تكون ذات تأثير واضح على دوافع أفراد المؤسسة.

5- تعريف التحصيل الدراسي:

أ- **التحصيل لغة:** هو الحصيلة، وحاصل الشيء هو محصوله (أي بقيته)، والحاصل من كل شيء ما بقي وثبت، فنقول: حثل الشيء تحصيلا وحاصل الشيء محصوله أو بقيته، وتحصيل الكلام رده إلى محصوله[3].

---

[1] شهاب حليمة عبد الفتاح،**أثر المناخ التنظيمي على الرضا الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الثانوية**، رسالة ماجستر غير منشورة ، الجامعة الأردنية ،عمان ،ص 31.

[2]Owens Robert, **Organizational Beharor in Education**, scond edition, englarood cliffs, New Jersy, Prentice Hall Inc… (1981), P193.

[3]نخبة من أساتذة التربية وعلم النفس، **الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس**، دار الثقافة للنشر، القاهرة، 1975، ص 192.

ويعرفه قاموس علم النفس (1971) على أنه مستوى محدد من الانجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي يجرى من قبل المعلمين بواسطة الاختبارات المقننة[1].

- **التحصيل الدراسي:** يعرفه إبراهيم الكيناني بأنه "كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن اخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما معا[2].

وحسب مصطفى زيدان فإن التحصيل الدراسي يدل على "استيعاب التلاميذ للدروس واجتهادهم في المواد الدراسية، ويستدل عليه من خلال درجات الامتحانات التي يتحصل عليها التلاميذ"[3].

أما الباحث إبراهيم عبد المحسن الكتاني فيعرف التحصيل الدراسي على أنه: "كل أداء يقوم به التلميذ في المواضيع الدراسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عبر درجات الاختبار وتقديرات المدربين أو كليهما[4].

التعريف الإجرائي: يمكن القول أن التحصيل الدراسي هو مجموعة المعارف التي اكتسبها التلميذ في آخر العام الدراسي والذي يمثل مدى استيعابه للمعلومات والمواد الدراسية المقررة عليه، والذي يقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ من خلال الاختبارات التحصيلية حيث يتميز هذا الاختبار بالصدق والموضوعية.

---

[1] رشاد صالح الدمنهوري عباس محمد عوض، **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي**، دار المعرفة الجامعية الأزارطية، مصر 2002، ص85.

[2] الطاهر سعد الله، **علاقة قدرة التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الحلقة الثالثة، جامعة الجزائر، 1986، ص43.

[3] محمد مصطفى زيدان، **دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العالي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1981، ص74.

[4] كاظم كريم رضا، **علاقة القدرات الابتكارية بالتحصيل الدراسي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة بغداد، د س، ص43.

6- تعريف التلميذ:

يعرف التلميذ بأنه "هو طالب العلم من يتعلم حرفة أو صنعة أو فنا على يد الآخر تستعمل هذه الكلمة غالبا للفرد الذي يدرس في المراحل الأولى الدراسية[1].

والتلميذ هو من يتعلم منك صنعة أو حرفة أو علما ويسمى طالب متعلم أي أن التلميذ هو من يتعلم حرفة أو فن أو علم علة يد شخص آخر، والتلميذ في المرحلة الثانوية و ذلك الشخص المتحصل على شهادة التعليم المتوسط ويطمح للحصول على شهادة البكالوريا، يتراوح سنه ما بين 16 و19 سنة، ويكون قد اكتسب في المرحلة السابقة معلومات ومعارف وخبرات ومهارات علمية ويسعى إلى تطويرها والرفع من مستواه الثقافي في المرحلة الثانوية.

ويعرفه أحمد برغوتي أن التلميذ "هو المزاول للتعليم الابتدائي أو الأساسي أو الثانوي"

كما يعرفه أحمد شبشون التلميذ على أنه "العنصر الأساسي والمهم والمشكل لإطار العلاقة المدرسية المكونة أساسا من المعلم والتلميذ، لذلك يجب على المعلم أن يكون ملما بخصائص التلميذ حتى يضمن النجاح لعمله اليومي"[2].

ويعرف تلميذ المرحلة الثانوية بأنه "ينتقل التلميذ من المدرسة الإعدادية إلى المدرسة الثانوية، نجده في هذه الفترة يمر بأصعب الفترات حقا حيث يبدأ بالبلوغ الذي تصاحبه جملة من التغيرات الفيزيولوجية التي يكون لها تأثير كبير على طوله ووزنه وصوته والإحساس بالانجذاب للجنس الآخر وفي هذه المرحلة يكون التلميذ عرضة إلى عدم التكيف والانعزال والتأقلم مع الوسط، لذلك يجب الاهتمام بمناخ

[1] حسين أبو رياش وزهرية عبد الحق، **علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم المتمرس**، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2007، ص257.

[2] بن مسعود لبنى، **واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات**، رسالة ماجستير في علوم التربية، قسنطينة، 2008، ص33.

المدرسة وتسخير الوسائل اللازمة لتعليم سليم، كما أن للمعلم دور في التحكم في التلميذ من مختلف جوانب شخصية سواء المعرفية أو المعنوية[1].

التعريف الإجرائي: من خلال الدراسة يتضح لنا أن التلميذ هو فرد في مرحلة المراهقة وهي مرحلة مهمة من مراحل النمو لدى الطفل والذي تدور حوله عمليات التربية والتعليم حيث يكون ملزم بتطبيق النظام الداخلي للمؤسسة.

7- مفهوم مرحلة التعليم الثانوي:

يعرف تلميذ المرحلة الثانوية على أنه "حلقة الوصل بين التعليم الإلزامي، أي التعليم المتوسط من جهة والتعليم العالي والتكوين والتعليم المهنيين من جهة أخرى وتدور هذه المرحلة 3 سنوات، سنة أولى ثانوي والسنة الثانية ثانوي والسنة الثالثة ثانوي[2].

وتعرف فاتن محمد عزاوي المرحلة الثانوية بأنها "المرحلة التي مدتها الدراسية ثلاث سنوات وتقبل من الحاصلين على الشهادة الإعدادية، بحيث لا يزيد السن عن 18 سنة، للمتقدم وتؤهل هذه المرحلة للدراسات العليا، وقد حدد القانون في هذه المرحلة سنة عامة ثم يبدأ الطالب في التخصص للالتحاق بالجامعات والكليات[3]. كما أن المرحلة الثانوية هي "مرحلة متميزة من مراحل نمو المتعلمين إذ تقع عليها تبعات أساسية وذلك للوفاء بحاجياتهم ورغباتهم، وتطلعاتهم، وهي بحكم طبيعتها وموقعها في السلم التعليمي تقوم بدور تربوي اجتماعي متوازن، إذ تعد طلابها لمواصلة تعليمهم في الجامعات والمعاهد

[1] سعيد إسماعيل علي، **أصول التربية العامة**، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة. الأردن، ط2، ص ص200-201.

[2] وزارة التربية الوطنية، **مديرية التقويم والتوجيه والاتصال**، المنشور الوزاري رقم 21600 المؤرخ في 10 ماي 2005م، والمتعلق بتنصيب السنة الأولى من التعليم الثانوي.

[3] فاتن محمد عزاوي، **تطور التعليم الثانوي بين الواقع وتحديات المستقبل**، المجموعات العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط1، 2008م، ص97.

والكليات العليا كما تهيئهم للانخراط في الحياة العلمية من خلال الكشف عن ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم والعمل على تنمية تلك القدرات بما يساعدهم على اختيار مهنة أو الدراسة التي تتناسب وخصائصهم.

التعريف الإجرائي: ومن خلال الدراسة تعرف مرحلة التعليم الثانوي على أنها تلك المرحلة التي تلي مرحلة التعليم المتوسط والذي يمتد على ثلاث سنوات ليتوج باختبار شهادة البكالوريا كما أنها تعتبر حلقة وصل بين التعليم الجامعي والتعليم المتوسط كما تكون السنة الأولى فيه عبارة عن جذع مشترك والسنة الثانية والثالثة التي تخص دراستنا هذه للدخول للاختصاص كما أنه محدد بالفئة العمرية من 16 إلى 18 سنة للتلاميذ.

8- المفاهيم المرتبطة بمتغيرات الدراسة:

8-1 المفاهيم المرتبطة بالبيئة المدرسية:

بيئة التعلم: هي مجموعة الظروف والعوامل الخارجية المادية والبشرية التي تحيط بعملية تعلم التلميذ، والتي تؤثر في سرعة وفعالية التعلم لديه، وتعتبر بيئة التعلم هي المجال المسؤول عن تكوين المفاهيم والمهارات والاتجاهات الحياتية، كما تتضمن على عمليات التفكير المصاحبة لعمليات التعلم والتي تثيرها تلك المواقف التعليمية[1].

البيئة الصفية: يعرفا فريزر Fraser بأنها "المناخ السائد داخل الفعل المدرسي من علاقات سواء بين المعلم والطلاب أو بين الطلاب وبعضهم البعض، كما يتضح في الأهداف والتعليمات التي يضعها المعلم داخل الفصل للحفاظ على النظام وتحقيق الأهداف التعليمية"[2].

[1] فهمي عاطف عدلي، **تنظيم بيئة تعلم الطفل**، دار المسيرة للنشر، ط2، عمان 2007، ص13.

[2] Fraser, B.J (1989, **assessing and improringclassrom environment**, perth, western, Australia, Curtin university of technology, P24.

ومنه يمكن القول أن البيئة الصفية هي مجموعة من العلاقات الاجتماعية والأنظمة والمعايير التي تحكم هذه العلاقات كما يدركها الطلاب، ويتألف منها الموقف داخل الصف وتؤثر في سلوكهم؛ ويعرفها ولسون بأنها "ذلك المكان أو الفراغ الذي يتفاعل فيه كل من المعلم والمتعلم ويستخدمون فيه أدوات ومصادر متنوعة في سبيل تحقيق أهداف التعلم الموضوعة "[1].

البيئة المادية للمدرسة (الفيزيقية): وهي المحيط المكاني الذي يتلقى فيه الطلبة تعليمهم، والمشتمل على المبنى بمفعوله الدراسي والإمكانات والتجهيزات، والمواقف والخدمات التعليمية والعامة[2].

كما أنها تمثل الجانب الفيزيقي (المادي) للمدرسة والذي يضم الموقع العام والأبنية والصفوف وقاعات ومخابر ومرافق صحية ومطاعم وتجهيزاتها وأدواتها والفضاءات (الفراغات من الملاعب، وباحات وحدائق وغيرها).

ويمكن القول كذلك أنها "المكان أو الفراغ المخصص للدراسة بما فيه من خصائص وما يحتوي عليه من أثاث وتجهيزات"[3].

المجتمع المدرسي:

يمكن تعريف المجتمع المدرسي بأنه يمثل مجموعة من الأفراد، تربطهم شبكة من العلاقات الاجتماعية التي تنظم العلاقة بين هؤلاء الأفراد وتحدد مسؤوليتهم وأدوارهم المختلفة، وبالتالي يمكن حصر أسرة المجتمع المدرسي في كل من: مدير المدرسة، ومساعد المدير، والمعلمين والطلاب بالإضافة إلى

---

[1] Fraser, B.J (1989, assessing and improringclassrom environment, P25

[2] مختار حسن علي، **التحصيل الدراسي للطلبة في المدارس ذات بيئات متباينة النوعية**، مجلة دراسة المناهج وطرق التدريس، العدد 5، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص59.

[3] حامد أبو الصعاليك، مصطفى دعمس، **البيئة الصفية**، دار غيداء للنشر، عمان، 2008، ص40.

مجموعة من الإداريين والعمال الذين يساهمون في تسيير العمل الإداري بالمدرسة كالمرشدين وأمين المكتبة وأمين المخزن واللجان التربوية والإدارة التعليمية وأولياء الأمور[1].

ومنه فالمجتمع المدرسي يعد بيئة تربوية إنسانية تسود فيها العلاقات الاجتماعية الموجهة نحو الأفضل بين الأفراد والجماعات المختلفة داخل المدرسة.

إدارة المدرسة: تعد الإدارة المدرسية هي كل نشاط منظم مقصود وهادف يتحقق من ورائه الأهداف المرجوة من المدرسة، وهي ليست غاية في حد ذاتها، وإنما هي وسيلة لتحقيق أهداف العملية التعليمية وتنظيم المدرسة، وإرساء حركة العمل بها على أساس يمكنها من تحقيق رسالتها في تربية النشأ[2].

وهي أيضا مجموعة العمليات التي يقوم أكثر من فرد يمثلون إدارة المدرسة وهي الجهود والأنشطة العلمية المقصودة التي توظف قواعد علم الإدارة في توجيه العمل بالمدرسة نحو تحقيق أهداف المجتمع من العمليات التعليمية[3].

الوسائل التعليمية:

لغة: اسم فعل وسل ووسل إليه بكذا فهو واسل تقرب ورغب، ومثله توسل إليه بكذا توسط وتوسيط إذ عمل عملا تقرب به إليه وتجمع الوسيلة عل الوسائل وتعني الأداة الذي يتوصل بها إلى غاية ما[4].

اصطلاحا: تعريف محمد محمود الحيلة: "عرفها بأنها أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم وتقصير مدتها، وتوضيح المعاني، وشرح الأفكار وتدريس التلاميذ على المهارات وغرس

---

[1] نبيل عبد الخالق متولي وآخرون، **فصول في اجتماعيات التربية**، مكتبة الرشيد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص76.

[2] بامشسوس، سعيد محمد، **المقدمة في الإدارة المدرسية**، دار كنوز المعرفة، جدة، 1463، ص59.

[3] دهيش خالد بن عبد الله، **الإدارة والتخطيط التربوي**، أسس نظرية وتطبيقات عملية، مكتبة الرشد، الرياض، 2005م، ص ص 57-58.

[4] معجم علوم التربية، ص191.

العادات الحسنة في نفوسهم وتنمية الاتجاهات وعرض القيم دون أن يعتمد المدرس على الألفاظ والرموز والأرقام وذلك للوصول بطلبته إلى الحقائق العلمية الصحيحة والتربية القيمة بسرعة وقوة وبتكلفة أقل[1].

ويعرفها علاونة شفيق بأنها "جميع الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي لتوصيل الحقائق والأفكار والمعاني للتلاميذ لجعل درسه أكثر إثارة وتشويقا ولجعل الخبرة التربوية خبرة حية هادفة ومباشرة في نفس الوقت[2].

التعريف الإجرائي: الوسائل التعليمية هي واحدة من الأدوات المساعدة التي يستفيد منها المعلم أثناء الدرس والتي تساهم في تسهيل مهمته التعليمية وتأديتها على أكمل وجه، فهي تعينه على إيصال المعلومات إلى الطلبة وتحقيق تعلم أفضل.

التفاعل الصفي:

كما يعرف التفاعل الصفي بأنه " : عملية تربوية يطور فيها الطلبة أفكاره م وآراءهم بعناية المدرس الذي يحرص على رفع مستواها وارتقائها[3].

كما يعرف على أنه" : شبكة العلاقات المتداخلة الناجمة عن تفاعل الطلاب كأفراد أو كمجموعات مع معلميهم او فيما بينهم تشكل نوعا من "نظام إجتماعي" تلتئم فيه النشاطات الصفية المتنوعة ويدرك فيه كل فرد من أفراده الدور الذي يترتب عليه[4].

---

[1] محمد محمود الحيلة، **تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان ، 2000، ص32.

[2] علاونة شفيق، **الدافعية للتعلم**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2004، ص35.

[3] أحمد شبشون ،**علوم التربية** ، المؤسسة الوطنية للكتاب،الدار التونسية للنشر و التوزيع ،1991،ص 307.

[4] عبد المجيد نشواتي ،**علم النفس التربوي** ، دار الفرقان ،ط3،عمان الأردن ،1996،ص 241.

وهو كذلك "مجموع الصلات الإجتماعية التي تربط المربي بالتلاميذ قصد التوجه بهؤلاء بأهداف مرسومة،

كما يعبر عنه بما يصدر عن المعلم والتلاميذ داخل حجرة الدراسة من كلام وأفعال وحركات وإشارات وغيرها بهدف تواصل الأفكار و المشاعر[1] .

8-2 المفاهيم المرتبطة بالتحصيل الدراسي:

التأخر الدراسي:بعرفه سيرلا بيرت "إن التلميذ المتأخر دراسيا هو الذي يكون مستوى تحصيله أقل من 80% بالنسبة لمستوى أقرانه في نفس العمر الزمني[2].

كما عرفته كريستين لنجرام« Christine Ingram » "بأنه ذلك التلميذ الذي لا يستطيع تحقيق المستويات المطلوبة منه في الصف الدراسي فهو متأخر في تحصيله الأكاديمي بالقياس إلى عمر التحصيلي لأقرانه[3].

الفشل الدراسي: ينتج الفشل الدراسي من التأخر الدراسي وفي معظم الأحيان ينتج الفشل الدراسي من صدمة نفسية أو عجز أثناء الامتحان أو مرض مفاجئ[4].

النجاح الدراسي: يعرف قاموس لاروس كلمة النجاح بمعنى الفوز والوصول إلى نتائج مرضية وجيدة.

أما بادي فيرى أن النجاح الدراسي يكون في بداية الطريق عبر الحصول على نقاط في كل مادة للمرور إلى مستوى أعلى كما يكون في نهاية المرحلة بالحصول على شهادة نهاية الدراسة.

---

[1] يوسف قطامي ونايفة قطامي،**نماذج التدريب الصفي**،دار الشروق للنشر والتوزيع ،ط1،الاردن ،200،ص 822.

[2]Sir cyrilburt, **the beck ward child**, university of london press, LID : London,1957,p77.

[3]Christine Lngram, p.**education of the slow learning child chap2**, the ronold con, 1953,p17.

[4] صالح عبد العزيز، **التربية وطرق التدريس**، مصدر، ب.س، ص9.

التفوق الدراسي: يعرف التلميذ المتفوق دراسيا على أنه ذلك التلميذ الذي يتميز عن زملائه ويسبقهم في الدراسة ويحصل على درجات أعلى من الدرجات التي يحصلون عليها ويكون عادة أكثر منهم ذكاء أو سرعة في التحصيل.

كما يعرف التفوق الدراسي: هو الوصول في الأداء إلى مستوى أعلى من مستوى العاديين في مجال من المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي والوظيفي للفرد[1].

الرسوب المدرسي: ويعني الإخفاق في اجتياز امتحان من الامتحانات وعدم التفوق فيها، فعندما نقول رسب التلميذ في الامتحان يعني ذلك أنه سقط إلى أسفل الدرجات (العلامات) المستعملة للضبط في جميع الامتحانات وقد يكون هذا الرسوب جزئيا أو كليا.

[1] عبد الصبور منصور محمد: **مقدمة في التربية الخاصة، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتزيع**، مصر، 2003، ص45.

رابعا: أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار موضوع بحث علمي أكاديمي لا يجب أن يخضع وينحصر بمنطلق العفوية والتلقائية بل أنه يجب أن يتركز ويتأسس على تقارير ومبررات ودوافع وأسباب مضبوطة وتكون محددة حيث ينحصر في مجملها على مدى إحساس الباحث بأهمية بحثه وكذا لجنة البحث كما تكشف عن غاياتهم المختلفة في دراستها باعتبار هذه الأسباب منها ما هو موضوعي ومنها ما هو ذاتي، فالبيئة المدرسية وعلاقتها بتحصيل التلميذ تعد من أهم المواضيع التي من الجدير التطرق لها بالبحث والدراسة لاسيما في عصرنا هذا عصر التكنولوجيا والتقدم، زيادة على أنها المشاكل التي تندرج ضمن مجموعة اهتمام وانشغال الباحثين في علم اجتماع التربية.

أ- الأسباب الذاتية:

1- رغبة وتحفيز النيل شهادة الماستر في التخصص.

2- الرغبة الشخصية والميل نحو دراسة موضوع البيئة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للتلاميذ.

3- اكتشافنا واطلاعنا المسبق على بعض البحوث والأعمال في الموضوع مما أكسبنا معرفة ونظرة عامة حوله، فكان تشجيعا قويا لاختيارنا لموضوع للدراسة والبحث هذا.

4- الدافعية والرغبة في ضبط ومعالجة موضوع قد تستفيد منه المؤسسة التعليمية بصفة خاصة والدارسين بحقل علم الاجتماع بصفة عامة.

5- التجربة الشخصية لمدى تأثير البيئة المدرسية على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.

ب- الأسباب الموضوعية:

1- معرفة الحدود والتي تحد بيئة التعلم (المدرسة) وما مدى علاقتها بالتحصيل الدراسي للتلاميذ.

2- قابلية الموضوع للدراسة والبحث على اعتبار البيئة المدرسية من أهم العوامل التي تؤثر سلبا أو إيجابا على تحصيل التلاميذ في المؤسسة التربوية.

3- قابليتها للدراسة العلمية باعتبارها ظاهرة ملموسة في الواقع حيث يمكن تطبيق بعض الإجراءات المنهجية وأدوات جمع البيانات لدراستها، وبهذا يمكن التعرف على العلاقة التي تجمع كلا من البيئة المدرسية والتحصيل الدراسي للتلاميذ.

4- السعي إلى إبراز حلقة وصل بين البيئة المدرسية وأهميتها في تحديد مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية، خاصة مرحلة السنة الثالثة شعبة علمي.

5- مواكبة هذه الدراسة لمتطلبات العصر من حيث السعي إلى تحقيق درجات عالية من الجودة في عمليتي التعليم والتعلم التي تساهم بدورها في تنمية مهارات التلاميذ وتحسين مستواهم الدراسي.

خامسا: أهمية الدراسة:

إن دراسة علاقة البيئة المدرسية بالتحصيل الدراسي للتلاميذ تعد من صميم اهتمامات علم الإجتماع التربية، فمثل هذه الدراسة لها أهمية بالغة بالنسبة للمجتمع وذلك لأنها نتائج الجيل الذي يعمل على تطوير المجتمع ورقيه، كما أن هذا الموضوع أصبح إشكالا مطروحا بكثرة في وقتنا الحاضر لما له من تبعات ومخلفات على تحصيل التلاميذ وسير العملية التعليمية، في ظل الإصلاحات والاهتمام بالجانب المنهجي، وإهمال الجانب المعنوي والمادي الذي يكون له أثر بالغ على التلميذ.

وتتجلى أهمية بحثنا هذا في أنه يلقي الضوء على عنصر فعال في المجتمع ألا وهو التلميذ، كما تكشف دراستنا هذه عن العلاقة التي تجمع التلميذ بيئته المدرسية ومن خلال هذا نذكر جملة من العبارات تحدد البعض من أهمية هذا البحث في ما يلي:

1- التعمق أكثر في دراسة هذه الظاهرة للوقوف على الأسباب الحقيقية التي تقف وراء تدني أو ارتفاع التحصيل الدراسي للتلاميذ.
2- الوقوف على مدى صحة الإتهام الموجه للبيئة المدرسية في مساهمتها في تفشي ظاهرة ضعف المستوى الدراسي للتلاميذ.
3- التطرق إلى أساليب التي يستخدمها المعلم في ضوء غياب الإمكانات التربوية والتي تؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي.
4- التأكيد على أهمية توفير مناخ مدرسي يساعد على بناء شخصية المتعلم بناءا سليما.

سادسا: أهداف الدراسة:

إن قيمة أي بحث علمي تتجلى في قيمة الأهداف والغايات التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها، والتي تختلف حسب مجال البحث وطبيعة الموضوع، فدراستنا هذه تندرج ضمن تخصص علم اجتماع التربية، إذ أن أي دراسة مهما كان نطاقها واسعا أو ضيقا لا يمكن لها أن تنطلق من العدم، دون أن تكون لها خلفية مرجعية تستند إليها، فالباحث الإجتماعي غالبا ما يسعى من خلال بحثه إلى تحقيق أهداف علمية يساهم من خلالها في إثراء موضوعه وإعطاء أهمية أكثر وموضوعية أكبر وكذا اشباع الفضول العلمي والنزعة إلىالتقصيوالاطلاع والتوسع العلمي والمعرفي.

فمن خلال هذه الدراسة نسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها:

الهدف الرئيسي وهو معرفة وتحديد وفهم العلاقة بين بيئة المدرسة والتحصيل الدراسي للتلميذ في المرحلة الثانوية والتي تعتبر من أهم المراحل وذلك من خلال وجوب توفير بيئة مدرسية محفزة للتعليم من أجل تأثير إيجابي على التلميذ والذي ينبثق منه أهداف ثانوية وهي:

1- التعرف على نوع البيئة السائدة في المدرسة الجزائرية، وهل لها علاقة بالتحصيل الدراسي بالإيجاب أو السلب.

2- الكشف عن العلاقة القائمة بين البيئة المدرسية ودرجة الاستيعاب المعرفي للتلاميذ كمظهر من مظاهر التحصيل الدراسي.

3- تحديد الملامح التي تميز المباني المدرسية والفراغات التعليمية المتخصصة للدراسة ومدى تحقيقها لمتطلبات الخطة التعليمية واحتياجات التلميذ والأستاذ معا.

4- محاولة الوصول إلى العراقيل التي تخل سير الحصة التعليمية وتعوق عملية التعليم بشكل جيد.

5- الوقوف على الخدمات التي تقدمها المدرسة لتوفير بيئة مدرسية ملائمة تضمن تحقيق مستوى من التحصيل الدراسي.

6- محاولة التوصل إلى أكبر عدد ممكن من الحلول التي يجب تبنيها من طرف الجهات المعنية لتوفير جو مدرسي إيجابي للتعلم.

سابعا: الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة سندا علميا لدراسات السوسيولوجية حيث تفيد الباحث في تحديدوتوجيه وتدعيم مسارات بحثه العلمي، فهي تسمح بتكوين إطار أكثر ثراء من المعلومات، وتعين الباحث في تحديد مصطلحات ومفاهيم علمية وإجرائية كما أنها تثري معرفة الباحث وتوجهه لأهم المناهج المتبعة فيها وأدواتها المستخدمة وفروضها المصاغة ونتائجها التي تم التوصل إليها فكل دراسة تبدأ من حيث انتهت إليه الدراسات الأخرى، كما تكون نتائجها بمثابة نقطة بداية لدراسات أخرى تتبعها، كما أن أي دراسة لا تخلو من الاستعراض النقدي لما سبقها من دراسات متشابهة تكون من وجهة النظر المنهجية دراسة غير مكتملة.

ومنه تعتبر دراستنا الحالية امتدادا لجهود علمية سابقة سواء على مستوى الوسائل الجامعية أو على مستوى البحوث والدراسات العلمية وسنقوم بتناول بعض الدراسات السابقة والتي تتشابه في إحدى متغيراتها بموضوع الدراسة والتي نجد منها ما يلي:

1- الدراسات الجزائرية:

1-1-الدراسة الأولى: وهي دراسة "أمنة صوالح" « بعنوان المواصفات الفيزيقية للمبنى المدرسي وأثرها على انجاز العملية التعليمية»[1]

[1] أمنة صوالح ،**المواصفات الفيزيقية للمبنى المدرسي وأثرها على إنجاز العملية التعليمية (دراسة ميدانية على عينة من مؤسسات التعليم الثانوي** ،علم إجتماع تربية، 2013-2014، ص85-86

- **مكان الدراسة:** قامت هذه الدراسة بثانوية بولاية بسكرة.

- **هدف الدراسة:**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية المباني المدرسية وابراز دورها في تحسين سير العملية التعليمية كما هدفت إلى واقع المباني المدرسية في الجزائر ومدى توفرها للمتطلبات الفيزيقية لها، وكذا تحديد الملامح المميزة للمباني المدرسية والفراغات التعليمية المتخصصة، والتي تحقق متطلبات الخطة التعليمية واحتياجات التلميذ والأستاذ معا.

- **عينة الدراسة:**

شملت عينة من التلاميذ بثانوية بولاية بسكرة، تمثلت في 120 تلميذ.

- **أدوات الدراسة:**

اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان الموجه لعينة البحث والمتمثلة في تلاميذ الثانوية وكذلك أداة الملاحظة البسيطة من أجل التعرف على الواقع الفيزيقي للمؤسسة.

- **نتائج الدراسة:**

تشكو المدرسة الجزائرية من كثافة التلاميذ داخل حجرات الدراسة وذلك نتيجة عوامل عديدة كمجانية التعليم، إجبارية وارتفاع الوعي الثقافي والعلمي لدى الأسر مما أدى إلى تدني مستوى التخصص المساحي المتاح للتلميذ الواحدإلى ما دون $\frac{1}{2}$ متر، جراء بقاء مساحات القاعات ثابت عند مستوياته القديمة، وهو الأمر الذي تكون له تداعياته السلبية على سير العملية التعليمية.

- يؤثر الاكتظاظ الصفي السائد على مستوى التركيز الذهني لدى كل من المتعلم والأستاذ على حد سواء، ويقل من فرص الانتباه والمتابعة الجيدة لتفاصيل ومحتويات الدروس في كل المواد.

- الوصول إلى أن لبيئة المدرسة دور البالغ في التأشير على سير العملية التعليمية من خلال مدى ملائمتها لتدريس وتوفر جميع المرافق الضرورية.

1-2 الدراسة الثانية: وهي دراسة صولي إيمان بعنوان «المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي»[1].

- **الحدود المكانية:** تمت الدراسة على عينة من المتوسطات والثانويات التابعة لمدينة ورقلة.
- **الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة من سنة 2012 إلى 2013.
- **الحدود البشرية للدراسة:** أجريت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ المدارس .
- **أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى معرفة نمط المناخ المدرسي في المؤسسات التربوية الجزائرية.
- **عينة الدراسة:** تمثلت عينة الدراسة في 978تلميذاوتلميذة اختيار عشوائيا، باعتبار أن هذا العدد يمثل 10% من المجتمع الأصلي.
- **أدوات جمع البيانات:** اعتمدت الباحثة على أن أداة الإستبيان لمعرفة طبيعة المناخ السائد في المؤسسات التعليمية في مرحلتي المتوسطة والثانوية، وكان من إعدادها حيث اعتمدت في بنائه على ما يلي:

[1] صولي إيمان، **المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي**، تخصص عاوم تربية 2014، ص152

- الإطلاع على أدبيات الموضوع والدراسات السابقة التي تناولت موضوع المناخ المدرسي.
- جلسات المقابلة الإكلينيكيةالتي كانت تجريها الباحثة مع بعض الحالات.
- الإطلاع على مجموعة من المقاييس السابقة وتحليلها ومنها:
- مقياس المناخ المدرسي.
- **منهج الدراسة:**

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وذلك لملائمتهلطبيعة المشكلة محل الدراسة إذ أن هذه الأخيرة هي التي تحدد طبيعة المنهج المتبع.

- **نتائج الدراسة:**

توصلت الباحثة من خلال دراستها إلى وجود دلالة إحصائية بين المناخ المدرسي أو بيئة المدرسة والصحة النفسية لدى التلاميذ في المستويين المتوسط والثانوي بمدينة ورقلة أي كلما كان نمط المناخ المدرسي مفتوحا كلما ارتفع تبعا لذلك مستوى الصحة النفسية لدى التلاميذ.

2- الدراسات العربية:

2-1 الدراسة الثالثة: وهي ل " محمد عبد المحسن ضبيب العتيبي" بعنوان« المناخ المدرسي ومعوقاته ودوره في أداء المعلمين بمراحل التعليم العالم»[1].

- **السؤال الرئيسي للدراسة:** ما دور المناخ المدرسي السائد في أداء المعلمين العاملين في مراحل التعليم العام بالمدارس الحكومية؟ وما معوقاته؟

[1] محمد عبد المحسن العتيبي، **المناخ المدرسي ومعوقاته ودوره في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام (دراسة ميدانية على عينة من المعلمين العاملين بالمدارس الحكومية)**، تخصص علم إجتماع ،مدينة الرياض،2007،ص201

- **الأسئلة الفرعية:**

- ما طبيعة المناخ المدرسي السائد في مراحل التعليم العام بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين؟

- ما هو دور المناخ المدرسي السائد في أداء المعلمين العاملين في مراحل التعليم العام بالمدارس الحكومية؟

- ما هي المعوقات التي تحول دون توفر مناخ مدرسي مناسب؟

3- الحدود المكانية للدراسة: تمت هذه الدراسة بالمدارس الحكومية التابعة لمركز الإشراف التربوي بمنطقة شمال الرياض التعليمية.

4- الحدود الزمانية: قام الباحث بتطبيق هذه الدراسة ميدانيا في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1468/1462هـ.

5- الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة ميدانيا على المعلمين العاملين في مراحل التعليم العام بالمدارس الحكومية لبنين التابعة لمركز الإشراف التربوي بمنطقة شمال الرياض التعليمية.

6- منهج الدراسة: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لإبراز أثر المناخ المدرسي في أداء المعلمين بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض، وذلك لأن هذا المنهج يلائم طبيعة الدراسة الوصفية الإجتماعية.

7- عينة الدراسة: قام الباحث باختيار عينة عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة وذلك بنسبة 10% من إجمالي هذا المجتمع في المراحل التعليمية الثلاث.

8- أدوات الدراسة: قام الباحث بتصميم استبيان كأداة جمع البيانات والمعلومات من أفراد عينة الدراسة، وتقسيمه إلى قسمين القسم1: يحتوي على البيانات المتعلقة بالخصائص الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة والمتمثلة في (العمر المستوى التعليمي، سنوات الخبرة)والقسم 2: يحتوي على تساؤلات المحاور الرئيسية للدراسة.

9- النتائج المتحصل عليها:

- بشكل عام فإن المعلمين موافقين على أن للمناخ المدرسي السائد دور في جميع جوانب العملية التعليمية، كما وضحت النتائج المتحصل عليها أنه توجد درجة عالية جدا من التجانس والتوافق بين آراء أفراد عينة الدراسة من المعلمين إزاء دور المناخ المدرسي في أدائهم.

- كما توصلت إلى أهم المعوقات التي تحول دون توفر بيئة مدرسية مناسبة في مراحل التعليم العام بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض تمثلت في: تشدد الإدارة في تطبيق الأنظمة وعدم تفويضها للصلاحيات وعليه فقد احتلا هذين المعوقين الترتيب الأول والثاني على التوالي مقارنة بباقي المعوقات الذي أفاد المعلمين بعد تأكدهم من كونها تحول دون مناخ مدرسي مناسب أولا.

- معوقات تتعلق بالعلاقات الإنسانية (التفاعل): أظهرت آراء ووجهات نظر أفراد عينة الدراسة أن معوق ضعف الإهتمام بالأنشطة التي تنمي روح المشاركة بين المعلمين هو من أهم المعوقات التي تحول دون توفر مناخ مدرسي مناسب في مراحل التعليم العام بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض.

2-2- الدراسة الثانية: هي دراسة الباحث شعلة عام 1999 بعنوان:« معرفة أثر الدافع المعرفي والبيئة المدرسية وتفاعلها من التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو الدراسة».[1]

- **عينة الدراسة:** تمثلت عينة الدراسة في طلبة الثانوية حيث تكونت من 100 طالب واختيرت بطريقة عشوائية على طلبة الصف الثاني ثانوي بالمدرسة الثانوية الصناعية في القناطير الخيرية.

- **اختبارات الدراسة:** تمثلت في:

اختبار الدافع المعرفي والبيئة المدرسية والتحصيل الدراسي.

- **نتائج الدراسة:** أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين البيئة المدرسية والتحصيل المدرسي والاتجاه نحو الدراسة.

3- الدراسات الأجنبية:

3-1 الدراسة الأولى:

تمثلت في دراسة كوف 2008م استهدفت معرفة وجهات نظر الطلاب في المناخ المدرسي للمدارس الأمريكية، من حيث المكونات الرئيسية للمناخ الإيجابي وهي: الأمان، الثقة بالمعلمين، الانسجام مع القواعد المتبعة التوقعات العالية للتحصيل والإنجاز وبيئة انسانية تقوم على الإحترام والألفة.

[1] شعلة عبد المنجي، **معرفة أثر الدافع المعرفي والبيئة المدرسية وتفاعلها من التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو الدراسة**،1999، ص55

ومن خلال التقرير الذي أعده الباحث من مجلس هيئات التعليم في المدن حول المسح الذي أجراه لآراء التلاميذ في 100 مقاطعة تعليمية.

- **عينة الدراسة:** شملت هذه الأخيرة على (27012) تلميذ في 112 مدرسة تشمل على جميع الصفوف الدراسية.

وقد تناولت في استجاباتالطلاب في مسح شعورهم نحو مدارسهم هل هي إيجابية أو سلبية وكيف تؤثر مشاركتهم بشكل عميق في نشاطات المدرسة وهل تزيد مشاركتهم في تحصيلهم الدراسي.

نتائج الدراسة: وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلاب لديهم وجهة نظر إيجابية نحو بيئتهم المدرسية وأنها تؤثر بشكل كبير حول تعليمهم.

فقد كانت نسبة ملائمة المدرسة بشكل جيد تزداد من المرحلة المتوسطة إلى المرحلة الثانوية.

3-2 الدراسة الثانية: أجرى أجينو (1982) دراسة بعنوان: العلاقة بين المناخ المدرسي للمدرسة الإبتدائية الأمريكية والتحصيل الدراسي للتلاميذ.

- **هدف الدراسة:** استهدفت الدراسة التالية كشف العلاقة بين مدى ملائمة مناخ المدرسة الإبتدائية للتحصيل الدراسي للتلاميذ من حيث اتبع هذا الأخير مقاييس لقياس طبيعة المناخ المدرسي والتحصيل الدراسي للتلاميذ.

- **عينة الدراسة:** شملت عينة الدراسة 19 مدرسة ابتدائية وعلى 66 معلم.

- النتائج المحصلة:

اظهرت النتائج المتوصل إليها:

على وجود علاقة إيجابية بين نمط المناخ المدرسي المفتوح والتحصيل الدراسي.

4- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة التي تم عرضها يمكن الخروج بما يلي:

4-1- بالنسبة لأهداف الدراسة: لقد تنوعت واختلفت هذه الدراسات حيث نجد دراسة أمنة صوالح هدفت إلى التعرف على أهمية المباني المدرسية في الجزائر ومدى توفرها للمتطلبات الفيزيقية لها، وكذا احتياجات التلميذ والأستاذ معا، وهي مشابهة للفرضية الأولى لدراستنا والتي خصت الجانب المادي (الفيزيقي) بأشكالها، في حين أن دراسة صولي إيمان فقد هدفت إلى معرفة نمط المناخ المدرسي في المؤسسات التربوية الجزائرية، وذلك ما جاء في المتغير المستقل لبحثنا وهو المناخ أو البيئة المدرسية واختلفت في المتغير التابع والذي شمل الصحة النفسية للتلاميذ. أما دراسة محمد عبد المحسن ضبيب العتبي فقد هدفت إلى التعرف على تأثير مناخ المدرسة السائد على أداء العاملين وما هي المعوقات التي يتعرض لها المعلم والتي تعرقل سير القيام بعمله أما فيما يخص دراسة الباحثة المصرية شعلة (1999) فقد هدفت إلى الأثر الذي يتركه كلا من الدافع المعرفي والبيئة المدرسية على تحصيل التلاميذ واتجاهاتهم نحو التعلم، وقد شملت دراسة كوف (2008) معرفة وجهة نظر التلاميذ من مناخ مدرستهم من حيث المكونات الرئيسية للمناخ الإيجابي، الأمان

الثقة بالمعلمين، الانسجام مع القواعد المتبعة، وقد هدفت دراسة أجينو (1982)م إلى كشف العلاقة بين ملائمة مناخ المدرسة والتحصيل الدراسي للتلاميذ.

4-2 بالنسبة للمنهج المتبع: بالنسبة لدراسة صولي إيمان فقد اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي وكل من محمد عبد المحسن وذلك من أجل ابراز أثر البيئة المدرسية في أداء المعلمين وكذا ملائمته لخصائص العينة وطبيعة الدراسة.

4-3 بالنسبة للعينة: وقد اختلفت العينة المختارة لكل دراسة، فقد تضمنت دراسة أمنة صوالح على عينة من تلاميذ ثانوية المدرسة وتمثلت في 120 تلميذ أما عينة: الباحثة صوالي إيمان فقد تمثلت في 978 تلميذ وتلميذة، وقد اختيروا بطريقة عشوائية وفيما يخص الدراسات العربية فقد شكلت دراسة محمد عبد المحسن على عينة مختارة عشوائية كذلك ممثلة للمجتمع الأصلي ب 10 وضمن المراحل التعليمية الثلاثة، أما دراسة شعلة عام 1999 فقد تمثلت في طلبة الثانوية وتكونت من 100 طالب اختيروا بطريقة عشوائية، في حين أن دراسة كوف 2008م فقد كانت العينة في 112مدرسة ابتدائية وشملت 27012 وضمت جميع الصفوف. أما دراسة أجينو فقد تشكلت من 19 مدرسة ابتدائية و66 معلم.

4-4 بالنسبة للأدوات: من خلال هذه الدراسات نجد معظمها قد (اعتمدت أداة الإستمارة ومنها كل من أمنة صوالح وصولي إيمان ومحمد عبد المحسن كما استفردت أمنة صوالح باستخدام أداة الملاحظة عن غيرها من الباحثين.

4-5 أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة: إن الملاحظ من خلال ما ذكر سابقا أن الدراسات الحالية والسابقة اتفقت مع بعضها في عدة نقاط نذكر منها ما يلي:

– اتفقت الدراسات السابقة مع دراستنا الحالية التي قمنا بعرضها في تناولها لموضوع البيئة المدرسية وعلاقاتها بالتلميذ مع الاختلافات الطفيفة في المتغير التابع من وجهة الدراسة.

– كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من أمنة صوالح وصولي إيمان ومحمد عبد المحسن في استخدام أداة الإستبيان واختلفت مع باقي الدراسات.

– اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة أمنة صوالح في استخدام العينة القصدية أو العمدية، واختلف مع باقي الدراسات التي استخدمت العينة العشوائية.

– اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك من حيث إجراء الدراسة الميدانية.

– وقد اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة جوانب ويمكن ايضاح ذلك كالتالي:

– موضوع مشكلة الدراسة: حيث أن الدراسة الحالية ستتناول وجهة نظر التلاميذ حول بيئة مدرستهم ومدى علاقتها بتحصيلهم الدراسي.

– مجال وزمان ومكان التطبيق: حيث أن الدراسة الحالية سيتم تطبيقها في مرحلة التعليم الثانوي على عكس الدراسات السابقة التي تم تطبيقها في مراحل تعليمية مختلفة.

– كما اختلفت في أهداف الدراسة والتي بالضرورة تؤدي إلى اختلاف النتائج.

– كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في جوانب عدة يمكنإيضاحها كالتالي:

– بلورت مشكلة الدراسة وبناءها.

– تكوين فكرة عن الإطار النظري لدراسة الحالية والإطلاع على المناهج المستخدمة في هذه الدراسات وأدوات جمع البيانات.

– كيفية بناء الاستمارة وطريقة تنفيذها.

– كيفية اختيار العينة واستخدام الطرق الإحصائية المناسبة للدراسة.

– معرفة الأدوات المناسبة لجمعالبيانات وكذا المنهج الملائم للدراسة.

خلاصة:

لقد قمنا في هذا الفصل بتناول موضوع الدراسة من خلال تطرقنا إلى تحديد إشكالية الدور الذي يلعبه المناخ المدرسي في التأثير على التحصيل الدراسي للتلاميذ ثم تناولنا بعدها أهمية وأهداف الدراسة، ثم أسباب اختيارنا لهذا الموضوع وبعدها تطرقنا إلى المفاهيم الجوهرية للموضوع وأخيرا وليس أخرا ومن أجل دراستنا قمنا بالاستعانة بدراسات سابقة حول هذا الموضوع.

الفصل الثاني:

البيئة المدرسية

الفصل الثاني: البيئة المدرسية

تمهيد

أولا: ماهية البيئة المدرسية

1- مفهوم البيئة المدرسية

2- تطور مفهوم البيئة المدرسية

3- عوامل البيئة المدرسية

4- أهمية البيئة المدرسية

5- أنواع البيئة المدرسية

ثانيا: أبعاد البيئة المدرسية

I- البعد العلائقي

1- التفاعل الصفي

2- إدارة المدرسة

II- البعدالمادي (الفيزيقي)

1- البيئة الفيزيقية للمدرسة

1-1 البيئة الفيزيقية لحجرة الصف

2- الوسائل التعليمية

ثالثا: خصائص المدارس الجيدة

رابعا: أساليب تحسين البيئة المدرسية

خامسا: النظريات المفسرة للبيئة المدرسية

خلاصة

تمهيد:

إن نجاح العملية التعليمية لا يقتصر على وجود معلمين أكفاء فقط بل يتعدى ذلك إلى وجود بيئة تعليمية تحقق المناخ الملائم الذي يضمن النجاح الدراسي المطلوب كونه يربط التفاعل بين الأفراد داخل المدرسة من المدير إلى المعلمين إلى التلاميذ، وبالتالي التأثير المباشر على عملية التعليم والتعلم مما قد ينعكس ايجابا أو سلبا على مردودية المؤسسة التعليمية من جهة والتحصيل الدراسي للتلاميذ من جهة أخرى.

لذلك لابد من توفير عوامل تعمل على إشباع البيئة المدرسية التي تحقق المناخ الملائم الذي يضمن تحسين مستوى المتعلمين وتدعيمهم بالأمن عاطفيا وجسديا، وشعورهم بروح المشاركة والإحترام مما يجعل كل متعلم يسهم في نجاح العملية التعليمية ورعاية البيئة المدرسية بكل جوانبها.

وانطلاقا من المعطيات التي سبقت سنقوم بالتعرض للبيئة المدرسية عن ماهيتها وعن مدى تأثيرها في العملية التعليمية.

أولا: ماهية البيئة المدرسية

1-مفهوم البيئة المدرسية:

إن مصطلح البيئة المدرسية من المصطلحات التي دخلت ميدان التربية حديثا واستمدت كيانها من علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، وقد جذب موضوع البيئة المدرسية العديد من الباحثين التربويين بسبب نتائج الدراسات والبحوث التي تؤكد أهميته في التأثير على نتائج العملية التعليمية.

ومن خلال مراجعة موضوع البيئة المدرسية نلاحظ الاختلافات الواضحة بين الباحثين حول مفهومه، حيث استخدم هذا المفهوم بعدة مترادفات ومسميات فمنهم من أطلق عليها الطابع، الجو المدرسي، المناخ المدرسي وغيرها من المسميات التي تصف البيئة الداخلية للمدرسة[1]، وفي هذا الصدد ظهرت مجموعة من التعاريف نذكر منها:

تعريف القريطي: البيئة المدرسية العامة هي الجو الذي يسود المدرسة كمؤسسة تربوية تعليمية متضمنا الكيفية التي تدار بها ويتم على أساسها اتخاذ القرارات وتنفيذها وتوزيع الأدوار والواجبات على العاملين فيها، وتنظيم سير العملية التعليمية وإدارة النشاطات المدرسية وشبكة العلاقات والتفاعلات بين أعضاء المجموعة البشرية داخل المدرسة على اختلاف مستوياتها ووظائفها، فالبيئة المدرسية باختصار هي المحصلة النهائية العامة المميزة لخصاص المدرسة.[2]

ويعرف عبد الله الصافي: أنها المناخ الإجتماعي النفسي السائد في المدرسة من خلال العلاقات والتفاعلات بين الموجودين داخل المدرسة والتي تتمثل في علاقة الطالب برفقائه في المجتمع المدرسي،

---

[1] فاطمة يوسف ابراهيم عودة، **المناخ النفسي الإجتماعي وعلاقاته بالطمأنينة الانفعالية وقوة الآنا لدى الطالبات**، الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية، غزة، 2002، ص 17.

[2] محمد سعيد ابراهيم الخولي، **كراسة تعليمات خاصة بمقياس المناخ المدرسي مرحلة الثانوية كما يدركه المعلمون**، ط جامعة الزقازيق، مصر، 2011، ص 03.

ومدى اهتمام الطالب وتقبله للمدرسة وحبه لها بوجه عام، والأهمية المعطاة من إدارة المدرسة اتجاه الانشطة المدرسية وكذا الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية بين الإدارة المدرسية والمعلمين والطلاب.

كما تعرفها ماري كرستيان على أن : " المناخ المدرسي نوعية محتملة نسبيا للبيئة المدرسية كما يحبوها الأفراد العاملون في المدرسة حيث تؤثر في سلوكياتهم.[1]

إذ يعرفها الكبيسي كذلك بأنها " مجموعة الخصائص التي تميز بيئة العمل والمدركة بصورة مباشرة من الأفراد الذين يعملون في هذه البيئة والتي يكون لها انعكاس أو تأثير على دوافعهم وسلوكهم."[2]

أما تاجيوري فيعرفها على أنها " عبارة عن مفاهيم عامة تتناول نوعية البيئة الداخلية داخل منظمة ما، وتحتوي البيئة الداخلية على عدة أبعاد:

البعد الأيكولوجي وما يرتبط به من جوانب مادية، البعد الإجتماعي المرتبط بخصائص الأفراد والجماعات، والبعد الاجتماعي الذي ينظم العلاقات بين الأفراد والجماعات وأخيرا البعد الثقافي والمتعلق بالمبادئ والقيم والتركيبات الإدراكية والمعاني[3]

ويرى مركز الأمن المدرسي National SchoolSafetyCenter في الولايات المتحدة الأمريكية أن بيئة المدرسة هي الجو العام أو الاتجاهات السائدة في المدرسة وهو شخصية المدرسة فالمناخ المدرسي يشمل:

---

[1] Marie– Christine Brault,**l'influence du climat scolaire sur les résultats des éleves** : effet – établissement ou perception individuelle mémoire présent à la faculté des études supérieure en vue d l' obtention du garde de Maitre Sciences en Sociologie. Montéréal.2004

[2] الكبيسي عامر، **السلوك التنظيمي**، مطابع دار الشرق، د ط، 1998، الدوحة ص 80.

[3]TagiuriC.**The effects of selected variables on school climate in RobinSon F G et al.**(Eds).School organizationlaclimate.Euanston. illinois.Rowpeterson and go 1988.

- المرافق والنواحي المادية في المدرسة.
- مستوى النظام والرضا والانتاج.
- كيفية تفاعل الطالب والمعلم والإدارة والبيئة المحلبية مع بعض.[1]

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن أن نخلص إلى تعريف إجرائي حول المناخ البيئة المدرسية مفاده أنها :" جملة الخصائص المادية والنفسية الاجتماعية التي تسود كل مدرسة وفق للثقافة التي تنتهجها وتميزها عي باقي المؤسسات التعليمية.

2- تطور مفهوم البيئة المدرسية

يعتبر مفهوم البيئة المدرسية من المفاهيم التي لقيت اهتمام بالغا من الباحثين التربويين وقد كان كورنل 1955م ، أول من استخدم مصطلح بيئة المدرسة عندما وصفها بأنها نتاج لإدراك الأفراد لأدوارهم وأدوار الآخرين في المدرسة، ثم قدم المتغيرات التي ينبغي بحثها في الدراسات الخاصة بالبيئة المدرسية والتي تتمثل في: [2]

- شخصية الطلاب وارتباطها بالإنجاز الأكاديمي.
- الروح المعنوية للمعلمين بالمدرسة وارتباطها بالتحصيل للطلاب.
- مدى مشاركة المعلمين في صنع القرار ورسم سياسة المدرسة.
- مدى ملائمة المرافق الخاصة بالدراسة وتأثيرها على العملية التعليمية.
- مدى التعاون بين المعلمين والإدارة عند معالجة المشكلات المدرسية.

---

[1] National School center.**School check Book**, **School climate and Discipline**, school Attendance, personal safty , School Security.press September 1988.

[2] محمود سعيد ابراهيم الخولي، **كراسة تعليمات خاصة بمقياس المناخ المدرسي للمرحلة الثانوية لما يدركه المعلمون**، جامعة الزقازيق، مصر، 2011، ص 4.

وفي عام 1968م اعتبر تاجيري أن مفهوم البيئة المدرسية بوجه عام يتعامل مع الصفة البيئية لمؤسسة معينة أو تنظيم معين ويتضمن البيئة من جهة نظرة الجوانب التالية: الجانب الفيزيقي والمادي، الجانب الاجتماعي الخاص بوجود الأفراد في مجموعة، الجانب الاجتماعي، كذلك الخاص بأنماط العلاقات بين الافراد والجماعات وفي عام 1970، حيث قام أونوز بتعريفه على أنه بيئة التفاعل بين الافراد في داخل المدرسة كما يعبر عنها بالأبعاد السلوكية المدركة من قبل المعلمين بالمدرسة.

ولقد تم وصف بيئة المدرسة حديثا كمفهوم جماعي لدى الأفراد العاملين بالمؤسسة وكانعكاس لثقافة المدرسة، وكذلك تم استخدام مصطلح المناخ المدرسي بواسطة العديد من أصحاب النظرية التنظيمية لوصف الإحساس والشعور والجو العام للمدرسة، وقد عرف كل من Hoy et Miskel هوي وميسكل بيئة المدرسة على أنها مجموعة الخصائص التي تميز المدرسة عن غيرها وتؤثر على سلوك جميع العاملين فيها.

وتعبر بيئة المدرسة عن جودة مناخها ، كما يراها الأفراد العاملين وقد أوضح Low لوي أنه حينما تؤثر القوى الخارجية على مناخ المدرسة، فإنه يمكن وصفها كنتيجة لسلوكيات واتجاهات الأفراد الواضحة داخل المدرسة، ويرتبط المناخ بصورة مباشرة بالعلاقات القوية بين مدير المدرسة والمعلمين حيث يستند على ادراك السلوك العام للتنظيم المدرسي[1].

ويوضح فرابي فرابيخ Freiberg أن البيئة الصحية تساهم في التدريب والتعليم الفعال وفقا لرأيه فإن البيئة غير الصحية قد تكون معوق لعملية التعلم[2].

[1] شبل بدران الغريب وآخرون، **الثقافة المدرسية**، دار افكر، ط1، عمان، 2004، ص 75.

[2] المرجع نفسه ، ص 76.

3- العوامل المؤثرة على البيئة المدرسية

يقصد بعوامل المناخ المدرسي تلك العوامل التي إذا توفر إشباعها في البيئة المدرسية، تحقق المناخ الملائم الذي يضمن النجاح الدراسي المطلوب، ويمكن حصر مجموعة من العوامل التي تؤثر على المناخ السائد داخل المدرسة وهي:

I- بالنسبة للمعلم والعامل:

1- المهام التي يتطلبها العمل: فكلما كان العمل يميل إلى الإبداع كلما أدى إلى خلق جو ومناخ صحي حيث يسعى الأفراد العاملين إلى تنمية مهاراتهم لمواكبة الطبيعة المتغيرة للمهام والواجبات الوظيفية، أما إذا كان المناخ يميل إلى الروتين فإنه ينعكس بالسلب على مشاعر العاملين.

2- الإثابة والعقاب: يتوقف نمط المناخ السائد داخل المدرسة على استخدام نظام المكافآت أو العقاب بحيث تعتمد على الإبداع ومدى تقديم الأفكار الجديدة مما ينعكس ذلك بالإيجاب على جو المدرسة.

3- أسلوب الإدارة: تحدد الطريقة التي تدار بها المدرسة نمط المناخ داخلها، فالمدرسة التي تدار بأسلوب بيروقراطي يسودها مناخ سيء نظرا لعدم مشاركة الأفراد العاملين في عملية صنع القرار واحساسهم بالقهر المستمر من إدارة المدرسة، أما المدرسة ذات المناخ الجيد فإنه يجعلها قادرة على استيعاب المستجدات والمتغيرات التي قد تطرأ عليها، ويشجع العاملين على الاجتهاد لتطويره. وتحسين أدائهم ويساعد على تحقيق أهداف المدرسة بحيث يرى الأفراد العاملون في هذا التنظيم أنه لا يتعارض مع التنظيمات غير الرسمية لأنها وجدت لخدمتها.[1]

4- نمط القيادة والإشراف: ويشير أسلوب إدارة المدرسة، ونمط الاشراف المتبع داخلها وهنا لابد أن نشير إلى نوعين من الإشراف:

[1] سامية محمد بن لادن، **المناخ الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والطمأنينة النفسية لدى الطالبات** ، كلية التربية للبنات، مجلة كلية التربية، العدد25، ج ، الرياض، 2001م، ص 213.

أ- **الاشراف التسلطي:** ويؤثر بالسلب على مناخ المدرسة لأنه يحد من مبادرات العاملين ومساهمتهم للتعامل مع المشكلات الإدارية حيث يشعرون بالإحباط لعدم اتاحة الفرصة لهم للابتكار وبالتالي تضعف روحهم المعنوية.

ب- **الاشراف الديمقراطي:** ويتسم بتشجيع الأفكار الجديدة، ومشاركة الأفراد العاملين وبالتالي خلق مناخ مدرسي صحي يزيد من ثقة العاملين ويرفع روحهم المعنوية وزيادة انتمائهم وولائهم للمدرسة.

5- **نمط الإتصال:** ويوضح كيف يتم الاتصال داخل المدرسة بين الأعضاء المدير ،الطلاب ، المعلمين ومدى تأثير هذا الإتصال على سلوك ودافعية الأفراد العاملين.

6- **جودة ونوعية العمل:** كلما كان العمل يميل إلى الروتين كلما أدى إلى فقدان العامل الاحساس لأهمية هذا العمل، حيث يؤدي إلى خلق جو من الاكتئاب الذي يمثل مؤشر للمناخ مدرسي غير الصحي، أما إذا كان العمل يميل إلى الابتكار فإنه يؤدي إلى النشاط والتفاعل شعور العمل والمعلم بأهميته.

7- **تكنولوجيا العمل:** تعتبر من العناصر الهامة للمناخ المدرسي فكلما كانت الوسائل التكنولوجية متقدمة وبعيدة عن الرقابة التي من شأنها أن تقلل الإبداع وبالتالي تؤدي إلى خلق مناخ مدرسي غير صحي، أما إذا كانت التكنولوجيا متقدمة فإنها ستتسم في زيادة النشاط وزيادة البحث وإيجاد مناخ مدرسي جيد.

8- **بيئة المدرسة:** وتعتبر عنصرا ضروريا لمناخ المدرسة وتتضمن البيئة الداخلية والبيئة الخارجية ويتوقف مناخ المدرسة على مدى تقبل هذه البيئة للتغير، ومدى ما تقدمه من دعم للعاملينحيث أن الدعم المادي والمعنوي لهم يجعلهم يشعرون بأنهم يعيشون في ظل مناخ تنظيمي جيد.

II- بالنسبة للطالب: وقد حصر روبرت 1977م هذه العوامل فيما لي:

1- الإحترام: يقصد به شعور الطلاب داخل المؤسسة التعليمية بأن آراءهم ومقترحاتهم تحظى بالعناية والتقدير فالبيئة المدرسية الإيجابية لا يشعر التلاميذ فيها بالقمع وإنما يشعرون بالرعاية والاهتمام وهذا ما يحدث بالاستقرار النفسي والشعور بالتقدير للمتعلم بالتقدير للفرد داخل المؤسسة التعليمية.

2- الثقة: وتشمل في مدى إيمان الطلب بأن الأفراد داخل المؤسسة التعليمية يتصرفون معه بطريقة صادقة تخلو من مظاهر الرياء والخداع، فتوفر مثل هذا الجو يشعرهم بالأمان داخل البيئة الدراسية مما يولد الشعور بالانتماء للمدرسة وشعور العاملين فيها بالحماس والاهتمام بالطلبة.

3- فرص المشاركة: حيث وجب على القائمين بالعملية التربوية إتاحة الفرصة لجميع الطلاب بما فيهم المتأخرين دراسيا في صنع القرار وطرح الأفكار وإبداء المقترحات فشعور الطلاب بفقدان حق المشاركة يؤثر سلبا على مفهوم الذات لديهم كما يحرم المؤسسة التعليمية من الاستفادة من أفكارهم وآرائهم في تطوير العملية التربوية.

4- التماسك والتجديد: ويقصد بالتماسك ارتباط مشاعر الطلبة بالمؤسسة التعليمية وتظهر مظاهره السلوكية في حب المدرسة، وميلهم للإبقاء فيها والمحافظة عليها، كما أن المناخ الذي يقاوم الروتين ويتطلع للتجديد، ولكي يتحقق النمو السليم في المؤسسة التعليمية لا بد لها أن تعمل وبشكل مستمر من خططها الدراسية، وبرامجها التعليمية وأن تكون قادرة على تنظيم مشاريع تنموية مرتبطة بحاجات المجتمع وأهدافه فالتجديد يثير اهتمام الأفراد ويشبع دوافعه ويزيد طموحاتهم.

تعتبر المدرسة ونظامها من العوامل الهامة التي تؤثر سلبا أو إيجابا على مستوى أداء المعلم والتلميذ، وليس من شك في أن سلبية هذه العوامل تؤثر على قيمة الأداء الذي يقدمه المعلم لتلاميذه، ويؤكد هذا ما أشارت إليه دراسة مالك لافلن Mc laouphlin وآخرين، إذ بينت هذه الدراسة أن العوامل

المؤثرة سلبا على أداء المعلم غياب التقدير من الإدارة، وعدم الاستقلالية، ونقص الرسائل التعليمية وزيادة الكثافة العددية لتلاميذ في الفصول الدراسية، وزيادة العبء الوظيفي للمعلم[1].

ومن المؤكد أن المدرسة وما تنطوي عليه من العوامل العديدة كالإدارة المدرسية وكثافة الطلاب في الفصول الدراسية والمباني المدرسية وتجهيزاتها، ونوع العلاقات داخل المجتمع المدرسي وغيرها مما يجري داخل المدرسة من عمليات تربوية وتعليمية تؤثر على مستوى أداء المعلم ونوعيته وبالتالي على تحصيل التلميذ.

4- أهمية البيئة المدرسية

تكمن أهمية البيئة المدرسية فيما يلي:

أ- **تكوين الذات:**فالبيئة التعليمية التي يعيش فيها الطالب أثر واضح على تكوينه لمفهوم الذات وعلى قابلية العاملين بها حيث يتم إدارتها بأسلوب ديمقراطي يشجع على العمل ويشعر الأفراد بقيمتهم نظرا لإتاحة الفرصة لهم للمشاركة له باتخاذ القرارات.

ب- **تحسين أداء العاملين:** يتأثر مستوى أداء الأفراد العاملين بنوع المناخ السائد داخل المدرسة التي يعملون بها، فالمدارس التي تتمتع بمناخ تنظيمي جيد وايجابي أكثر فعالية وكفاءة عن غيرها من المدارس التي يسودها مناخ غير جيد وذلك لزيادة دافعية الأفراد العاملين نحو العمل و الطلاب نحو الدراسة.

[1]فاروق شوقي، **التخطيط التربوي عملياته ومداخله وارتباطه بالتنمية والدور المتغير للمعلم**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص 30.

ج- التأثير في اتجاهات الأفراد: تؤثر بيئة المدرسة على اتجاهات الأفراد نحو العمل ومستوى ادائهم للمهام والواجبات التي تناط إليهم، فكلما توفر مناخ صحي جيد وملائم كان ذلك دافعا للمدرسة على الانجاز والتفوق، وبالتالي فإن فعالية المدرسة تتوقف بدرجة كبيرة على المناخ السائد داخلها.

د- جودة العملية التعليمية: يعتبر مناخ المدرسة ذو أهمية بالغة في تحسين جودة الخدمة التعليمية في المدارس، ويتضح ذلك في مستوى انتاجية المداس ذات المناخ الجيد حيث يتم تقديم خدمة تعليمية جيدة للطلاب، وبالتالي ينعكس ذلك على مستوى التحصيل الأكاديمي لهم.[1]

* كما يعتقد ليكارتlikert أن المناخ المدرسي هو أحد المتغيرات الوسطية والتي بدورها تحدد المتغيرات السابقة كإنتاجية المؤسسة و درجات تحصيل الطلبة في الامتحانات المقننة، ونسب غياب وتسرب الطلبة[2].

*ويلعب المناخ المدرسي دورا هاما في العملية التعليمية، والتأثير على سلوك واتجاهات وتحصيل الطلبة، إذ تؤيد البحوث والدراسات الميدانية العلاقة الوثيقة بين المناخ المدرسي ونتائج العملية التعليمية.[3]

5- أنواع البيئة المدرسية:

وتوجد أنواع مختلفة لبيئة المدرسة نذكر منها ما يلي:

أ- البيئة المفتوحةopen climate: يسود البيئة المفتوحة المدارس التي يتمتع أعضاؤها بروح معنوية عالية، يعملون معا دون شكوى، ويسودها التعاون والاحترام داخل المدرسة بين أعاضها وتوجد علاقات قوية، بين المعلمين وإدارة المدرسة وهنا يسعى مدير المدرسة إلى تسهيل انجازهم للأعمال الموكلة إليهم بلا تعقيدات، ويحفزهم على تحسين أدائهم، وتتسم إدارة المدرسة بالمرونة في تعاملها مع

[1] فاروق شوقي، المرجع السابق، ص 85.

[2] فريد علي، **العلاقات الانسانية، مجلة الإداري**، العدد الأول، سلطنة، 1989م، ص 113.

[3] المرجع نفسه، ص114

الطلاب، ويقل استخدام الرقابة اللصيقة داخل الفصل والمدرسة بصفة عامة، كما يسودها علاقات اجتماعية قوية، وتسعى إدارة المدرسة إلى اشباع حاجات العاملين، ويزداد التزام كل فرد بإنجاز واجباته الوظيفية.

ب- البيئة المستقلةAutonomousclimate: ويسود المدرسة التي تتسم بهذا النوع من المناخ حرية شبه كاملة يتيحها مديرها للعاملين بها، في أداء واجباتهم، وتساعد هذه البيئة على ظهور قيادات من أعضاء المدرسة، ويتسم الأداء والانجاز بالإنسانية وعدم التعقيد، حيث يتعاون الجميع وتسود روح معنوية عالية بينهم وان كانت بدرجة أقل من المناخ المفتوح، وإن كان هذا الأخير يتسم بالروح المعنوية العالية، كنتيجة لما يحقق من اشباع لإنجاز العمل واشباع الحاجات الاجتماعية في ذلك الوقت فإننا نجد اهتماما رئيسيا بإشباع الحاجات الاجتماعية يليها جانب الانجاز والأداء في ظل المناخ المستقل.

ج- البيئة الأبوية: parental climate: في ظل هذاالبيئةينعدم تفويض السلطة إذ ترتكز السلطة في مدير المدرسة مما يحول دون ظهور قيادات من أعضاء المدرسة، وتكون سلطة الرقابة أعلى من سلطة التوجيه والاشراف حيث يوجد اهتمام ضعيف بتوجيه أعضاء المدرسة في عملهم وأدائهم وكذلك بالنسبة لا شباع حاجاتهم الاجتماعية، ويسود صفوف أعضاء هيئة التدريس مما يؤدي إلى انخفاض الروح المعنوية واهمال اشباع حاجاتهم.[1]

د- البيئة **المنغلقةclossedclimate:** وتعتبر نقيض البيئة المفتوحة حيث تتسم العمل بالروتينية، ويظهر الأفراد العاملين التزاما بسيطا بالمهام والواجبات الوظيفية، وتقل فرص إقامة علاقات اجتماعية داخل المؤسسة، وينخفض مستوى أداء المدرسة ويقل رضى العاملين والمدير هنا غير قادر على التوجيه أو القيادة أو التخطيط ويزداد الاهتمام بالرسميات والأمر الروتينية، ويتولد نوع من الاحباط لدى العاملين، وتزداد الشكوى من قبل كل من العاملين والادارة اتجاه بعضها البعض.

[1] أحمد اسماعيل جحى، **إدارة بيئة التعليم والتعلم**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص 37.

هـ- البيئةالأسريةfamiliarchimate:

وتتميزبوجود ألفة بين أعضاء المدرسة، وارتفاع مستوي إشباع الحاجات الاجتماعية لديهم، وزيادة الاهتمام بالعمل والإنجاز وتحقيق الأهداف ووجود علاقات إنسانية قوية داخل المدرسة وارتفاع الروح المعنوية، واهتمام إدارة المدرسة بالإفراد واهتمام إدارة المدرسة بسيط بالإنتاج ومدير المدرسة هنا يكون مسير للعمل يستخدم اللوائح والقوانين كموجهات لسلوك الأفراد فقط داخل المدرسة.

و- البيئة المراقبةcontrolledchimate:

ويوجد هذا المناج متى تركز الإهتمام في أداء العمل وانجازه بالدرجة الأولى ولو على حساب إشباع حاجات العاملين، والالتزام الشديد بقوانين وإجراءات العمل ومحدودية عملية تفويض السلطة، ويقل الإهتمام بالعلاقات بين العاملين ويزداد الاهتمام بالرقابة والتوجيه وينخفض مستوى المرونة داخل المدرسة ويزداد الإهتمام بالإنتاج على حساب الافراد، وبالتالي تنخفض الروح المعنوية لديهم[1].

❖ **كما يصفه لينبورج (lunenburg):** فهو يصنف المناخ المدرسي إلى نوعيين المدارس وفق الخصائص السائدة فيها إلى:

1- المدارس الحارسة: يتصف مناجها بالقسوة والانضباط والمحافظة على النظام وعلى التلاميذ قبول قرارات المعلمين دون مناقشة، ولا يحاول المعلمون فهم سلوك التلاميذ ويسيطر على جو هذا النمط من المدارس عدم الثقة والتشاؤم.

[1] أحمد اسماعيل جبحى، المرجع السابق، ص 39.

2- المدارس الانسانية: وهي التي تتوفر فيها بيئة تعليمية يسودها التفاعل الإيجابي والتعاون بين المعلمين وتلاميذ وتهتم بالنواحي النفسية والاجتماعية في العملية التعليمية، ويحبذهذا النموذج لأن المناخ فيه يتصف بالديموقراطية والتي يكون فيها الاتصال مفتوحا بين التلاميذ والمعلمين[1].

كما يقول هالين في هذا الصدد "عندما تزور مدرسة، فليس عليك أن تبقى فترة طويلة حتى تستطيع أن تتعرف على مناخ المكان، فإذا كان الناس يتميزون ويختلفون في شخصياتهم، فذلك المدارس تختلف وتتميز بأنواع عديدة من المناخات".

ففي حين نلمس في بعض المؤسسات التربوية فقدان السيطرة في تسيير الأمور المتعلقة بالمدرسة وتعم تبعا لذلك الفوضى وتنخفض روح المشاركة، نلاحظ في مدارس أخرى روح التعاون والالفة بين القائمين على العملية التربوية في المدرسة وكذا بين التلاميذ، وانطلاقا من هذه الملاحظات يكون للزائر أن يحدد النمط السائد في مؤسسة ما.

ثانيا: أبعاد البيئة المدرسية

I - البعد العلائقي:

1-1 التفاعل الصفي:

يعتبر التفاعل الذي يجري داخل القسم بين الأساتذة والتلاميذ عماد العملية التعليمية حيث تتم من خلاله شبكة من الاتصالات، والتبادل الرمزي بما فيه من إلقاء وتلقي وحوار داخل القسم، وأن نوع العلاقة القائمة بين الأستاذ وتلاميذه تختلف من طور لأخر وذلك نظرا لخصوصية كل مرحلة من التعليم.

[1] المرجع نفسه، ص 40.

2-1 مفهوم التفاعل الصفي:

التفاعل: يستخدم مفهوم التفاعل للإشارة إلى التأثير المتبادل بين نظامين أو أكثر، ويشير التفاعل كذلك إلى تلك العلاقة القائمة بين طرفين فرديين أو جماعتين صغيرتين، والتي تجعل سلوك أي منها منبها لسلوك الأخر[1].

التفاعل الصفي: وهو الطريقة المتمثلة في أنماط التواصل بين أطراف العملية التعليمية التي يدير بها الأستاذ تلاميذ قسمه، من خلال تأمين لهم بيئة تعليمية تساعدهم على التحصيل الأكاديمي بمراعاته للفروق الفردية بينهم، وضمن الأهداف المسطرة، وهو ما يقيس مدى نجاح المعلم في إيصال المعلومة للتلميذ[2].

كما يعرف التفاعل الصفي بأنه "كل ما يصدر عن المعلم والتلاميذ داخل غرفة الصف من كلام وأفعال وحركات وإشارات وغيرها، بهدف التواصل لتبادل الافكار والمشاعر والمعارف بحيث يؤدي إلى الوصول للفهم المشترك بين التلاميذ عن طريق الأسلوب الذي يتبعه المعلم[3].

التعريف الإجرائي للتفاعل الصفي:

وهو كل الافعال السلوكية التي تجري داخل الصف اللفظية (الكلام) أو الغير اللفظية (الايماءات) بهدف تهيئة المتعلم دهنيا ونفسيا لتحقيق تعلم أفضل، وهو كذلك يعرف يعبر عن كل ما يصدر من المعلم والتلاميذ داخل حجرة الدراسة، من كلام وأفعال وحركات، واشارات وغيرها بهدف التواصل لتبادل الأفكار وتحقيق الاهداف المسطرة من الموقف التعليمي.

---

[1] محمد مصطفى زيدان، **علم النفس الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية، كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر، ص89.

[2] أمير خالد، إدريس قاسمي بوادر، عزوز التومي، **نظريات التعلم-المتعلم في جماعة الصف**، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ص83.

[3] نبيل عبد الهادي وأخرون، **التفاعل الصفي (أساسياته بتطبيقاته)**، مهاراته، دار قندبل للنشر والتوزيع، ط1، 2013، ص58.

1-3 أهمية التفاعل الصفي: يعتمد نجاح العملية التعليمية بدرجة كبيرة على طبيعة التفاعل بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ والمعلم، وبين التلاميذ أنفسهم أيضا ففي بعض الاحيان يحدث هذا التفاعل بطريقة طبيعية وفي أحيان أخرى لابد من إجراء تعديلات لتوفيره.

و يعتبر كثير من التربويون موضوع التفاعل الصفي في العملية التعليمية من اهم الموضوعات التي يجب أنيعيها كل من الموجه التربوي والمعلم والتلميذ وذلك للأسباب التالية:

أ- يعول على التفاعل الصفي في التخطيط للتعليم والتعلم وفي تنفيد وتقويم ما خطط له.

ب- للتفاعل الصفي أهمية في عمل المعلم فبعد أن كان ملقنا صاحب معرفة وتقع على عاتقه مهمة التعليم أصبح موجها ومنظما ومرشدا، أما الطالب فقد أصبح مشاركا بعد أن كان متلقيا فقط.

ج- يطور التلاميذ في عملية في التفاعل الصفي أفكارهم وأراهم بعناية المعلم الذي يحرص على رفع مستواها وارتقائها

د- يزيد حيوية التلاميذ في الموقف التعليمي، إذ يعمل على تحريرهم من حالة الصمت والسلبية والانسحابية إلى حالة البحث والمناقشة وتبادل وجهات النظم في القضايا التي تهمهم وتلبي حاجاتهم.

هـ- يساعد التلاميذ على تطوير اتجاهات إيجابية نحو الأخرين ومرافقهم، وأراءهم فيستمعون لرأي الأخر ويحترمونه.

و- كما يتبع التفاعل الصفي فرصا أمام التلاميذ لتعبير عن أبنيتهم المعرفية والمفاهيم التي يمتلكونها من خلال الإدلاء بآرائهم وعرض أفكار حول أي موضوع أو قضية صفية.

ز- يقدم فرصا مناسبة لقدرات التلاميذ وإمكاناتهم المهنية ليمارسوا التفكير المستقر في ظل ظروف قريبة من الظروف الطبيعية والحيوية إذ تتاح لهم فرص مناسبة كما هي الحال في الحياة الواقعية[1].

[1] عبد الرحيم نصر الله، **مبادئ الاتصال التربوي والانساني**، دار النشر والتوزيع، ط1، 2001، ص80.

1-4أنواع التفاعل الصفي:

أ-التفاعل الصفي اللفظي:

يشكل التفاعل اللفظي أحد مظاهر النشاط التدريسي لأنه يغطي أحيانا 70% من وقت النشاط الصفي الاجمالي أو أكثر وهو عملية ديناميكية متحركة مستمرة تدفع بالتلاميذ إلى الاقبال على التعلم وتتيح للمعلم فرص كثيرة للعطاء والابداع، وقد عرفه **ألدويك** بأنه الكلام الذي يجري داخل غرفة الصف، سواء كان كلام المعلم أو كلام التلميذ، وإذا ما طغى على المعلم في تفاعله مع طلابه أسلوب المحاضرة وإعطاء التعليمات والأوامر والإرشادات سمي معلما مباشرا اما إذا لجأ المعلم إلى الحوار والمناقشة وأفسح أمام تلاميذه الفرص لكي يتحدثوا ويسألوا ويعبروا عن حاجاتهم وانفعالاتهم وتشجيعهم على ذلك ومنحهم وتقبل مشاعرهم فإن المعلم هنا غير مباشر، وقد وجد العلماء أن انتباه التلاميذ يتشتت في حالة المعلم الذي يميل أسلوبه إلى المباشر، كما يمكن أن تؤثر في هذا التفاعل متغيرات البيئة الطبيعية للصف الدراسي مثلا: الإضاءة، الأدوات والمواد ودرجة توافرها، أسلوب جلوس الطلاب....إلخ

لكن وإن كان لهذه المتغيرات أثر لا ينكر على أنماط التفاعل اللفظي إلا أن العوامل المتصلة بالمعلم والمتعلمين غالب هي التي تشكل وتحدد مناخ حجرة الدراسة الاجتماعي والانفعالي، وأنواع التفاعل الشائعة[1].

ب- التفاعل الصفي الغير لفظي:

وهو يستعمل نظاما من الإشارات والحركات والإيماءات التي تندرج فيها تسمية التفاعل الغير لفظي وهو مجموع الوسائل الاتصالية الموجودة لدى الاشخاص والتي لا تستعمل اللغة الانسانية أو مشتقاتها غير السمعية وتستعمل لفظة التفاعل غير اللفظي للدلالة على الحركات وهيئات وتوجهات الجسم وعلى خصوصيات جسدية طبيعية ومصطنعة، بل على كيفية تنظيم الأشياء والتي بفضلها تبلغ

[1] حسين حمدى الطويجي، **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعلم**، دار التعليم، الكويت، 1987، ص112.

المعلومات، ومنه فالتفاعل غير اللفظي يؤثر على الهوية الثقافية للمتفاعلين، من خلال نظام الحركات والاشارات الجسدية.

وقد حددها **هاريسون harrison** ببعض العناصر التي تتصل بالتواصل والتفاعل غير اللفظي، وحصرها: [1]

- كل التعابير المنجزة بواسطة الجسد (الحركات، الملامح).
- العلامات الثقافية كطريقةاللباس
- استعمال المجال والديكور
- الأثار التي تحدثها أصوات وألوان .

1-5 مقومات التفاعل الصفي: تمثل الافعال والحركات إحدى مقومات التفاعل الصفي الفعال، ولكن يبقى هنالك جوانب أخرى يمكن التطرق إليها بشيء من التفصيل وهي:

❖ وجود غرفة صفية واسعة، متناسبة مع عدد الطلبة، وهذا بدوره يؤدي إلى تفاعل الطلبة ويجعلهم قادرين على الانتباه بسهولة ووضوح ، أما إذا كان العكس فإنه يجعل الطلبة يشعرون بالضيف وعدم الاستمتاع في الحصة الصفية لأنه لا يوجد بيئة صفية تؤدي إلى تشتيت الانتباه[2].

❖ وجود معلم مؤهل علميا وشخصيا، أي يتمتع بصفات شخصية ومهنية مما يجعله قادرا على قادرا على استثارة انتباه الطلبة ويجعلهم قادرين على الاستمتاع بالحصة الصفية، قادرين على المناقشة والتحليل للموضوع المطروح.

❖ وجود أساليب تدريس متنوعة، كطريقة المجموعات أو التعلم الناشط أو الاستكشاف والمقارنة أو الحوار، حيث يجب على المعلم أن يكون متمرسا ومطبق لهذه الأساليب وبالتالي فإنه يجعله أن يكون

[1] عبد الرحيم نصر الله، المرجع السابق ذكره، ص74.

[2] توفيق مرعي، **الكفايات المهنية والشخصية لمعلم الاجتماعيات**، الأردن، أطروحة دكتوراه في التربية، منير منتورة.506، كلية التربية، جامعة عين الشمس، القاهرة، 1982، ص85.

قادرا على جدب انتباه الطلبة، وتوزيع النشاط التعليمي عليهم مما يكون له أثر فعال على تحصيلهم، وبالتالي يعد ذلك من مقومات التفاعل الصفي[1].

ومن خلال عرض ما سبق يمكن القول بأن مقومات التفاعل الصفي تعد ذات أهمية في زيادة المستوى المعرفي لدى التلاميذ وتحسين أدائهم، وزيادة مستوى تحصيلهم، وتأكيد على ذلك يمكن القول بأن مرتكزات التفاعل الصفي يمكن توضيحها بالنموذج التالي:

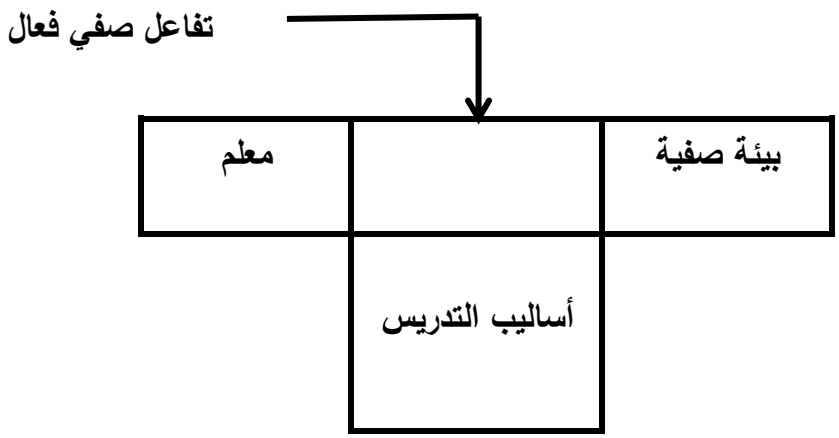

1-6 أنماط التفاعل الصفي:

لقد تمكن العلماء من وضع مجموعة من الأنماط للتفاعل الصفي يمكن تلخيصها على النحو التالي:

أ- النمط الأحادي: وفيه يقوم المعلم بإرسال ما يود قوله إلى الطلاب دون أن يستقبل منهم أي إجابة ويتصف هذا النمط بما يلي:

- أنه أقل الأنماط التفاعل الصفي من حيث الفعالية
- إن موقف الطلاب في هذا النمط يتصف بالسلبية المطلقة
- إن موقف المعلم في هذا النمط إيجابيا

[1] نبيل عبد الهادي، **النمو المعرفي عند الأطفال**، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، ص63.

- إن هذا النمط يمثل الأسلوب التقليدي للتدريس
- إن حصيلة التعلم التي تتم في هذا النمط عند الطالب تتركز حول الخصائص والمعارف ويمكن توضيح هذا النمط الاحادي على الشكل التالي:[1]

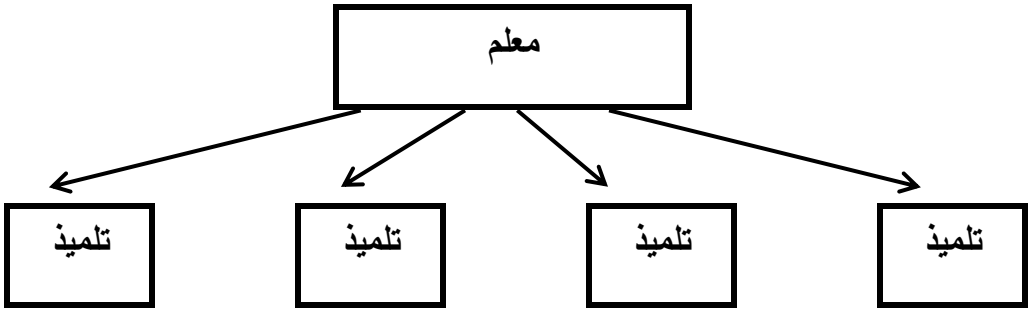

النمط الثنائي: وفيه يسمح المعلم بورود استجابات إليه من الطالب ويتميز هذا النمط بالأمر التالية:

- يسود عند المعلم شعور بأن جميع ما قاله للطالب لم ينقل على النحو المطلوب.
- إنه أكثر فعالية من النمط الاحادي
- فيه يسأل المعلم أسئلة تساعده في اكتشاف مدى الفائدة التي حققها للطالب
- إن حصيلة التعلم في هذا النمط تتركز على حقائق المعلومات
- لا يسمح في هذا النمط بالاتصال بين طالب واخر
- إن المعلم في هذا النمط هو محور الاتصال

[1] راشد الشنطي وعودة أبو سنينة، **لا تعلم والتعلم الصفي**، عمان، 1989، ص50

- إن استجابات الطلاب تعد وسائل تدعيم سلوك المتعلم التدريسي ويمكن تمثيل هذا النمط كالتالي[1]:

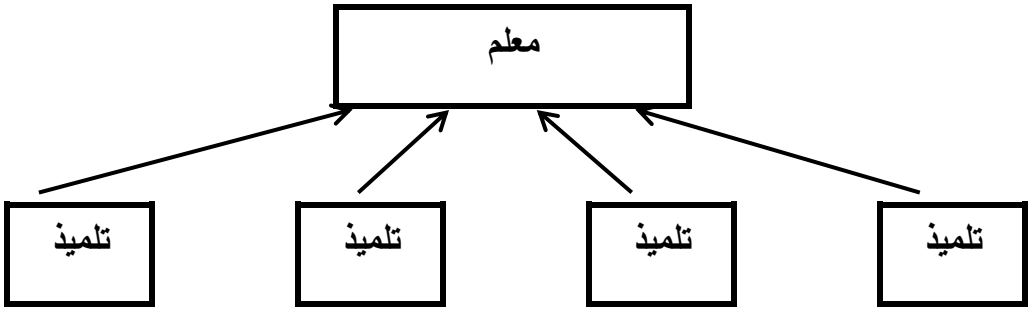

النمط الثلاثي: وفيه يسمح المعلم بأن يجري إتصال بين عدد محدود طلاب الصف الواحد، ويتصف هذا النمط بما يلي:

- يسمح فيه بتبادل الخبرات والآراء بين عناصر الموقف.
- لا يكون المعلم فيه مصدرا وحيد التعلم.
- يتيح للطلاب فرص تعبير عن النفس والتدريب على كيفية عرض وجهات النظر للطلاب ويمكن تمثيل هذا النمط على النحو التالي[2]:

النمط المتعدد الاتجاهات: وفيه تتسع فيه فرص الاتصال بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم وتعدد اتجاهاتهم ويتميز هذا النمط بالأمور التالية:

- اتساع فرص التفاعل بتبادل الخبرات بين المعلم والتلميذ.
- يسمح لكل طالب بنقل افكاره وخبراته للأخرين
- إنه افضل الأنماط المعروفة في التفاعل الصفي.

[1] المرجع نفسه، ص134

[2] راشد الشنطي وعودة أبو سنينة، المرجع السابق، ص66

-ويمثل هذا النمط في الشكل التالي[1]:

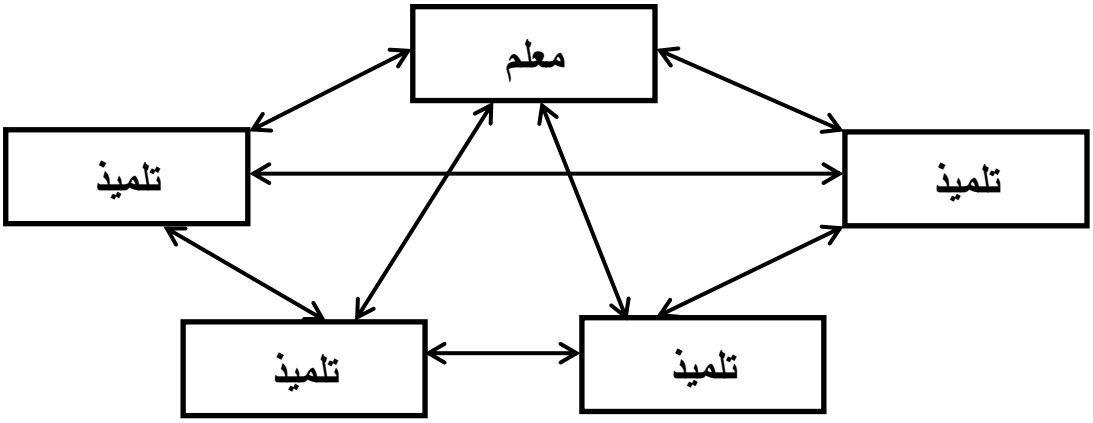

مما تقدم يلاحظ أن أنماط التفاعل تتميز بالأمور التالية:

- تؤكد على حق الطلاب في التعبير عن انفسهم أثناء الحصة.
- تسمح للطلاب بالتعبير عن أراءهم بحرية.
- تساعد على اكتساب الطلاب للمهرات التعليمية.

2- الإدارة المدرسية:

2-1 مفهوم الإدارة المدرسية:

يعرفها الفقي بأنها "عبارة عن مجموعة من العمليات التي يقوم بها أكثر من فرد بطريقة المشاركة والتعاون والفهم المتبادل، وهي جهاز يتألف من مدير مدرسة ونائبه ومعاونيه والأساتذة والموجهين والإداريين أي كل من يعمل في النواحي الفنية والادارية، وكل فرد في هذا الجهاز يعمل في حدود إمكاناته على أداء الخدمات التي تساعد على تحسين العملية التعليمية وتحقيق الأهداف الاجتماعية العامة، كما يعمل في دائرته في روح من التعاون والمشاركة على أساس العلاقات الانسانية الصحيحة"[2].

[1] المرجع نفسه، ص67

[2] الفقي عبد المؤمن، **الادارة المدرسية المعاصرة**، منشورات جامعة قاريونس، بنغاري ،1994،ص23

يعرفها دياب بأنها" جميع الجهود والأنشطة والعمليات من تخطيط وتنظيم ومتابعة وتوجيه ورقابة، والتي يقوم بها المدير مع العاملين معه من مدرسين وإداريين بغرض بناء وإعداد التلميذ من جميع النواحي (عقليا، أخلاقيا، اجتماعيا، وجدانيا، جسميا)، لمساعدته على أن يتكيف بنجاح مع المجتمع، ويحافظ على بيئته المحيطة ويساهم في تقدم مجتمعه"[1].

التعريف الإجرائي: هي عملية توظيف الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة في المدرسة، بأقل جهد ووقت ممكنين وبأقل التكاليف من اجل تحقيق الاهداف المنشودة فهي ذلك الكل المنظم الذي تتفاعل أجزاؤه داخل المدرسة وخارجها تفاعلا إيجابيا وفق سياسة عامة فلسفة تربوية تصنعها الدولة بهدف إعداد الناشئين بما يتفق مع اهداف المجتمع والصالح العام.

2-2 أهمية الإدارة المدرسية: تتعدد أهمية الادارة المدرسية ومنها:

- النهوض بالعملية التعليمية بكامل جوانبها، فتركز على كل ما يؤثر على الطالب من ضعف الدراسة أو غياب أو صعوبات في العليم، وتساهم في إيجاد الحلول التربوية.
- تهيئة المناخ المناسب للمعلمين ليكونوا أكثر قدرة على التدريس وتحسين الخبرات التربوية التي يقدمونها للطلاب، والعمل على رفع مستواهم المهني والفني وحثهم على الاطلاع المستمر على البحوث والدراسات التي تساهم في الارتقاء بالعملية التعليمية.
- توفيرالبيئة المناسبة للعلاقات الإنسانية بين أفراد أسرة المدرسة.
- تنظيم الجهود الجماعية في المدرسة من أجل تنمية الطالب تنمية شاملة متكاملة، ومتوازنة وفق لقرارته واستعداداته، وظروف البيئة التي يعيش فيها.

[1] دياب إسماعيل محمد، **الإدارة المدرسية**، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، 2001، ص99.

- كذلك تعمل على التفاعل الطالب والمعلم، والمنهج والبيئة المدرسية بكل مكوناتها لينتج عنها ما هو مطلوب من متعلمين نمت شخصياتهم بالقدر المطلوب بأقل ما يمكن من الجهد والوقت والمال، ليكون حافزا لتعلم والابداع[1].

فليس هناك موضوع أهم من موضوع الإدارة ذلك لأن مستقبل الحضارة الانسانية ذاتها يتوقف على قدرتنا على تطوير علم وفلسفة وطريقة ممارسة الإدارة، فالإدارة المدرسية هي الاشعاعات المضيئة التي تحرك كل موظف في دائرة محدودة منظمة من أجل مجهود متميز وعمل مستمر متواصل في أقصر وقت ممكن وبأقل جهد.

2-3 أهداف الادارة المدرسية:

- السعي للوصول إلى تحقيق أهداف التربية والتعليم.
- بناء شخصية الطالب بناءا متكاملا عمليا وعقليا وجسميا واجتماعيا.

توجيه استخدام الطاقات المادية والبشرية استخداما علميا وعقلانيا بما يحقق زيادة كفاءة الانتاج.

- وضع خطط التطور والنمو اللازمة للمدرسة في المستقبل
- إعادة النظر في مناهج المدرسة ومواردها وأنشطتها ووسائلها التعليمية.
- توفير النشاطات المدرسية التي تساعد على نمو شخصية الطالب نموا اجتماعيا.
- التعاون مع البيئة في حل ما يستجد من مشكلات تعاونا فعالا وإيجابيا.

2-4 وظيفة الادارة المدرسية:

تعمل الادارة المدرسية على تنفيد واجباتها من خلال عدد من الميادين أهمها:

- **شؤون التلاميذ:**فالإدارة المدرسية تقوم بتوفير خدمات تعليمية وصحية واجتماعية متنوعة، فهي إلى جانب إشرافها على تنظيم العمل المدرسي داخل الفصول الدراسية، تهتم بالتوجيه الفردي للتلاميذ الذين قد

[1]دهيش خالد عبد الله، **الادارة والتخطيط (أسس نظرية وتطبيقات عملية)**، ص59.

يعانون من مشكلات التحصيل الدراسي والمتابعة الدراسية وذلك بتوفير برامج الإشراف والتوجيه اللازم لهم، كما توفر الخدمات العلاجية اللازمة للتلاميذ المرضى وتنظيم عملية الكشف الطبي الدوري للتلاميذ للتأكد من عدم وجود مشكلات صحية تعوق عملية النمو السليم لهم.

-**المبنى المدرسي والتجهيزات:** من الميادين الهامة للإدارة المدرسية عملية الاشراف على المبنى المدارسي وإدارته وصيانة وتوفير جميع التجهيزات اللازمة للعملية التعليمية من أثاث مناسب وأدوات تعليمية بسيطة أو معقدة حسب ما يتطلبه المستوى التعليمي الذي تقدمه المدرسة.

-**التمويل:** تختص الإدارة بمجال العمل، في ميدان إعداد ميزانية المدرسة وتوزيعها على المدرسة، والاشراف على عمليات شراء بعض احتياجات المدرسة[1].

2-5 أنماط الإدارة المدرسية:

لقد تعددت أساليب وأنماط الادارة المدرسية المختلفة، فبعض المديرين يؤمنون بفلسفة إدارية تقوم على أساس الانفراد بالسلطة وإصدار الأوامر بينما يتمتع بعض المديرين بوعي إداري وإيمان واضح بضرورة مشاركة جميع العاملين بما فيهم التلاميذ في ضرورة مشاركة جميع العاملين في إصدار القرار وهناك نوع أخر من المديرين يعطي الحرية الكاملة للمدرسين وتسيير المدرسة وفق ما يراه المدرسين أثناء قيامهم بعملهم وتبصرهم في مشكلات، ولذلك تختلف الإدارة المدرسية وطريقة أداء العمل المدرسي باختلاف شخصية المدير فهو قمة الجهاز الاداري، لذلك تناولنا كل نمط من أنماط الإدارة المدرسية على حدة وبالتفصيل.

أ- الإدارة الأوتوقراطية (الديكتاتورية أو التسلطية):

- تعتبر هذه الادارة أن السلطة الإدارية مفوضة إليها من سلطة أعلى منها مستوى وان المسؤولية الضمنية قد منحت لها وحدها ولم تفوض لغيرها، ويضع مدير المدرسة من هذا النمط في ذهنه صورة

[1] سليمان حامد، **الإدارة التربوية المعاصرة**، المرجع السابق، ص40-45.

معينة لمدرسته، ولذلك يضع من الخطط والسياسات ما يحقق هذه الصورة ولا يحيد عنها ويعرف المدرسون في هذا النمط من الإدارة موقفهم من مديريهم، فهو يظهر الود والصداقة والترحيب امن يتفق سلوكه في هذه الصورة، ويظهر عدم الرضا لكل من خالفه في رأيه لذا لا يهت مبهم

- أن المعلمين كسالى غير طموحين وليس لديهم القدرة على تحمل المسؤولية والابتكار ولذلك يجب أن يتلقوا الأوامر من المدير ويجب مراقبة المعلمين بدقة وإجبارهم على العمل لتحسين مستوى التلاميذ.

- يهتم بالفاعلية في الادارة ويضع من الطرق والوسائل ما يحقق سير المدرسة سيرا منتظما، يقوم بالتفتيش على كل كبيرة وصغيرة ليتأكد سير العمل في الطريق المرسوم.

- تهتم المدارس في مثل هذا التنظيم بإتقان التلاميذ للمواد الدراسية وتهمل إلى حد كبير ما يساعدهم على النمو في كافة النواحي والروحية والعقلية، كما تهمل اختلاف التلاميذ في الميول والاتجاهات والاستعدادات.

- كما يؤمن المدير الأوتوقراطي بأن المكافئة والعقاب طريقة جيدة لتحفيز التلاميذ، خاصة إذا شبعنا حاجاته الفيزيولوجية والنفسية وإذا حرمناه من الإشباع يشعر بالعقوبة[1].

- يعالج المدير الأوتوقراطي الأكفاء عن طريق كعاقبة المخطئ ليكون عبرة للأخرين، ولذلك يهتم التفتيش المفاجئ والبحث عن الخطأ.

في ضوء المعطيات السابقة فإننا نعتبر النمط الإداري الأوتوقراطي من الانماط الادارية المرفوضة لأنه يهدم من شخصية العاملين وثقتهم، ويعوق بناءها ونموها ويسبب القلق والاضطراب وقلة التركيز والروح الايجابية في نفوس العاملين وهذا بدوره يؤدي إلى ضعف الدافع العملي مع التلاميذ والذي بدوره يؤدي إلى ضعف تحصيلهم الدراسي.

[1] جودة عزت عطوي، **الإدارة المدرسية الحديثة**، ساحة الجامعة، عمان، 2004، ص70.

ب- الإدارة الديموقراطية:

إن هذا النمط من الإدارة يأخذ بمبدأ المشاركة في اتخاذ القرار وتنفيذه ويقوم المدير قبل اتخاذ القرار بتزويد جميع العاملين معه بالمعلومات الاساسية التي تساعدهم على دراسة القرار واتخاذه بطريقة حكيمة، حيث يهتم هذا الأخير بالمعلمين والعاملين أكثر من اهتمامه بالعمل، فهو يقودهم في جو من الامن والطمأنينة ولعل أبرز خصائص هذه الادارة ما يلي:

- تشجيع فردية التلاميذ وأعضاء هيئة التدريس بطرق مرغوبة فهي تسعى إلى التعرف على الفروق في الميول والقدرات والحاجات، والاستعدادات والمهارات وتعهد إليهم بالأعمال التي تساعد على ابرازها واظهارها وتنميتها.
- المشاركة الفعالة في تحديد السياسات والبرامج، حيث تتطلب الادارة المدرسية الديموقراطية أن يشارك مدير المدرسة جميع التلاميذ وأعضاء الهيئة التدريسية في تحديد السياسات والبرامج بدلا من الانفراد بالعمل، فمثل هذه المشاركة تهي لهم الفرصة لتحسين النظام في المدرسة ورفع الروح المعنويةالعامةفيها.
- يشجع المناخ الديمقراطي علىالتجريب والبحث وتبادل الخبرة والمنفعة بين العاملين.
- إن الهدف الأساسي للإدارة الديموقراطية هو أن يشعر كل معلم بالرغبة في العمل والرضا ولارتياح بعيدا عن القلق والتوتر فالهدف إذن هو تنمية العلاقات الانسانية السليمة مع المعلمين.
- ومن خلال ما ذكرنا سلفا عن نمط الغدارة الديمقراطية فإنه يعتبر من الأنماط الإدارة المدرسية الفعالة إذا كان المعلمون مؤهلين ويتحملون المسؤولية، والمشاركة والتعاون بين العاملين[1].

[1] جودت عزت عطوي، المرجع السابق، ص 26.

ج- الإدارة المتساهلة:

هذا النمط من الإدارة يتميز مديرها بشخصيتها المرحة المتواضعة وبمعلوماته الفنية في المجالات المتعلقة بمهنته حيث تظهر شخصية على طبيعتها في معظم الأوقات ويتحدث مع كل من أسرة المدرسة باهتمام واحترام ويترك لهم لا حرية المطلقة كما يجعل العاملين يسيرون على النهج الذي يختارونه لأنفسهم، وبذلك تنعدم السيطرة على المرؤوسين بطريقة مباشرة وغير مباشرة وهنا تنعدم القيادة وينعدم روح العمل الجماعي المشترك مما يجعل المؤسسة"المدرسة" في حالة من التسيب ويسودها القلق والتوتر بدرجة كبيرة في محيط العمل، والمدير السائب يهتم اهتماما قليلا بالتلميذ والمعلمين ومن خصائص الإدارة المتساهلة:

- لا يحاول مدير المدرسة من هذا النوع أن يضبط حضور المدرسين وانصرافهم مرددا دائما أن المدرسة تسير بنفسها ويعتقد أن العمل، هو مؤشر في حد ذاته وأن معظم الناس أشرارا خبثاء ولافائدة من مراقبتهم وتحفيزهم للعمل.
- لا يحب هذا النوع من الإدارة خبرات ومهارات جديدة ولا يرتفع بمستوى أدائهم المهني ويشعرون بالضياع وعدم القدرة على التصرف والاعتماد على أنفسهم في المواقف التي تتطلب المعنوية أو النصح من جانب الرئيس الإداري.
- يتصل بالمعلمين والمرؤوسين ليبلغهم الرسالة القادمة من الإدارة العليا دون أن يحاول إثارتهم للعمل أو إقامة علاقات سليمة معهم.
- ويعتبر هذا النمط من الأنماط الإدارية المدرسية الفاشلة التي لا تجعل المدرسة تحقق أهدافها.[1]

[1] مرجع نفسه، ص 28.

- وبعد عرضنا للأنماط السابقة للإدارة المدرسية فإن النمط الديموقراطي هوالذي يوفر إطلاق قدرات ذهنية للمدرسة من معلمين ومتعلمين، ويظهر مواهبهم واستعداداتهم وبالتالي تستطيع المدرسة تحقيق أهدافها بيسر وبأقل جهد ووقت ممكن، وذلك من خلال وضع طريقة واستراتيجية فعالة تساهم في أن يكون العملاء والمعلمون أكثر سعادة وانتاجا وأقلتعديا ببعضهم البعض حيث تكون القيادة تعاونية تنبع من الجماعة وتعمل معها.

2-6 صعوبات العمل في الإدارة المدرسية:

تعاني الإدارة المدرسية شأنها في ذلك الشأن أي عمل يقوم به الانسان من وجود صعوبات تعترضها أثناء ممارستها أو قيامها بوظائفها، غير أن هذه الصعوبات والمشكلات تختلف من إدارة مدرسية إلى أخرى ومن مرحلة تعليمية إلى أخرى تبعا لظروف المدارس وطبيعة القائمين عليها.

ويمكن أن نصف الصعوبات أو المشكلات التي تتعرض لها الإدارة على النحو التالي:

أ- **صعوبات ذات صلة مباشرة بالعملية التعليمية:** وتتمثل في:

- النقص في بعض هيئات التدريس.
- انخفاض في مستوى أداء بعض المعلمين لأسباب مهنية ونفسية.
- تنوع سلوكيات المعلمين.
- الضعف العامفيمستوى الطلبة في جميع المراحل ومختلف المباحث.
- وجود بعض الطلاب الغير أسوياء.
- ضعف التفاعل الصفي بين المعلمين والطلبة في المدرسة.
- ضعف التعاون بين أولياء الأمور والمدرسة.
- زيادة أعداد الطلبة في الصف الواحد.

- عدم وضوح فلسفة النشاطات التربوية وقلة توفير الكوادر الفنية المتخصصة.
- النقص في تجهيزات المرافق التعليمية من مكتبات ومختبرات ومشاعل وساحات وملاعب وغيرها[1].

ب- صعوبات إدارية وتتمثل في:

- عدم مناسبة كثير من المباني المدرسية وعدم كفايتها.
- عدم توفر الامكانات المالية اللازمة لأعمال صيانة المدرسة ومرافقها المختلفة وشراء المواد الأولية اللازمة للعملية التعليمية.
- عدم استقرار الجدول المدرسي نتيجة تنقلات هيئة التدريس والعجز في بعض التخصصات.

II - البعد المادي:

ويقصد بالبعد المادي (الفيزيقي) الظروف والشروط التي توفرها المدرسة لكثافة الأفراد العاملين بها بشكل عام ولتلاميذها بشكل خاص ومما لا شك فيه أن للبيئة المادية (الفيزيقية)، تأثير كبير على أفرادها، ويرجع ذلك لاعتبارها إحدى معايير الجودة التعليمية.

1- البيئة المدرسية الفيزيقية (المادية):

هي الجانب الفيزيائي (المادي) للمدرسة ويضم الموقع العام والأبنية من صفوف وقاعات ومخابر ومرافق صحية [2]ومطاعم وتجهيزاتها وأدواتها والفضاءات (الفراغات من ملاعب وساحات، وحدائق.

* **أهمية البيئة الفيزيقية للمدرسة من الجانب الصحي:** مما لا شك فيه أن البيئة المادية تأثير كبير على صحة التلاميذ ويرجع ذلك للأسباب التالية:

---

[1] جزدت عطوي،المرجع السابق، ص ص 62-63.

[2] محمود سعيد الخولي، كراسات خاصة بمقياس المناخ المدرسي، المرحلة الثانوية، كما يدركه المعلمين، د ط، جامعة الزقازيق، مصر، د س، ص 60.

أ- البيئة هي واحدة من المحددات الأساسية لصحة التلاميذ: فإمدادات المياه الملوثة يمكن أن تؤدي إلى أمراض الاسهال وتلوث الهواء، ويمكن أن يؤدي إلى تفاقم التهابات الجهاز التنفسي الحادة ونوبات قد تؤدي إلى تهديد حياة التلاميذ.

ب- قد يكون التلاميذ في مراحل التعليم الأولى أكثر عرضة للأثار الصحية الخطيرة الناجمة عن المخاطر الكيمائية والفيزيائية والبيولوجية، والتي من شأنها تخفيض المناعة وإعاقةالنمو السريع، خاصة وأنهم يقضون الجزء الأكبر من يومهم داخل البيئة المدرسية خلال مراحل النمو الأولى والحرجة.

ج- هناك بعض الأنماط السلوكية للأطفال والتي تعرضهم إلى خطر، وتشمل هذه الأنماط الذين يفتقرون إلى خبرة الحكم على المخاطر المرتبطة بتصرفاتهم وخاصة المراهقين وهم أكثر عرضة للمخاطر مثل: التسلق والقفز من مباني غير مستقرة أو عالية مثل الجدران[1].

* وقد أكدت توصيات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على أهمية أن تتوافر في المبنى التعليمي مختلف متطلبات العملية التربوية وأن يكون مواصفات وجودته عالية وأن تكون مرافقة ملبية لحاجات التلاميذ بحسب جنسهم ومستوياتهم التعليمية وأن يكون قابلا للتوسع وفقا لحاجات المستقبل ويراعي أوضاع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

* وتؤكد معايير الجودة الشاملة على أهمية أن تكون صفات البيئة المادية للمدرسة مرنة بحيث تنسجم مع الظروف المحلية لكل مجتمع من جهة وكذلك مع التطورات الجارية على الصعيد التربوي من جهة وتتمتع ب قيمة دائمة تمثل الحد الادنى الذي لا يجوز له أن يتغير مع مرور الزمن مثل المرافق الصحية ذات كفاءة عالية في الأبنية التعليمية من حيث الإضاءة، التهوية، إلخ كما يجب أن يكون البناء مؤمنا ضد السقوط بسبب الرياح القوية والهزات الأرضية، أما القيم المؤقتة فهي تلك المرتبطة بالعملية التربوية نفسها وتطورها، فمحتوى التربية وطرائقها يتطور بشكل مستمر ليتماشى مع متطلبات العصر الحديث.

[1] محسن علي عطية، **أسس التربية الحديثة ونظم التعليم**، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ط1، الأردن، 2009، ص 30.

❖ **ويشمل البعد المادي للمدرسة:**

أ- **موقع المدرسة:** أظهرت الدراسات التي اجريت لكشف العلاقة بين موقع المدرسة وما يحيط بها من مصادر الضجيج والتلوث وغيرها أنها تؤثر في نفسية مستخدميها وصحتهم والتحصيل الدراسي لتلاميذ ففي دراسة قام بها ماكسويل وايفانز (2002) maxwel&evans تم استنتاج أنه كلما كان موقع المدرسة في مكان قيرب من مصانع الضجيج (كحركة السيارات، الطائرات، المصانع) ارتفع ضغط الدم للمستخدمين وقل التركيز في حين وجد أن التلاميذ الذين يدرسون في مدرسة هادئة يحصلون على نتائج أفضل (1992) Al-mogren Abdul Aziz كما تبين من دراسة أخرى للجديد والمقرن (2003) أن سوء اختيار الموقع لا يؤثر في العملية التعليمية فحسب، بل أيضا في ظهور سلوك العنف لدى التلاميذ لذلك تؤكد المعايير الدولية على ضرورة مراعاة وتبين الموقع المدرسي الذي يتماشى مع المواصفات التالي:

- أن يكون موقع المدرسة في مكان هادئ بمعزل عن ضوضاء ومسبباتها من مصانع ومحطات السيارات، وذلك باختيار موقع بعيد عن الشوارع الرئيسية لتوفير الهدوء اللازم لتركيز الطلاب وتجنب حوادث السير.
- سهولة الوصول للمدرسة بمختلف وسائل المواصلات.
- قرب الموقع من الخدمات العمة وسهولة ربطه بالبنية التحتية للمنطقة مثل شبكة الصرف الصحي والماء والكهرباء.
- اختيار موقع بعيد عن مسببات التلوث ومصادره الناتجة عن المصانع أو مركبات النفايات والقمامة والمواد الكيمائية أو الغازات ومحطات الوقود وغيرها.
- وجود أرضية مناسبة لبناء المدرسة.

ب- المبنى المدرسي:

يعد المبنى المدرسي الذي يتم فيه تفاعل الطالب مع أقرانه الطلبة ومع معلميه ومع الأشياء المادية الأخرى المتوافرة في المدرسة، وفيه يكتسب الطالب خبراته المعرفية ويتشكل سلوكه العام، ويكون اتجاهه وقيمه الإجتماعية[1].

ومنه فالمبنى الذي تتم داخله جميع الممارسات التربوية والتعليمية، والمكون غالبا من قاعات للدراسة ومعامل للتجريب وملاعب وغيرها من المرافق التربوية التي تساعد على سيرورة العملية التعليمية، فعند هارولد ماركن فإن "المبنى المدرسي ليس الوعاء الذي يقوم فيه المنهج الدراسي فقط ولكنه جزء من المنهج الدراسي أيضا"[2]

فالبناء المدرسي يجب أن تكون مواصفاته تبعت على الأمن والراحة للتلاميذ والطاقم التربوي، وتتوافق مع المعايير الصحية من أجل تحقيق السلامة الجسدية والنفسية وتتلخص هذه المواصفات في:

ج- الحجرات الدراسية: من بين جوانب البيئة المدرسية المهمة بالنسبة لتصميم الفيزيقي للمبنى ولنوع التعليم الذي يتلقاه التلميذ حجم حجرة الدراسة، حيث يعد الحجم الامثل لحجرة الدراسة بالنسبة لعملية التعليم مشكلة قائمة في العديد من المدارس، وقد وجد Rohe روهي و نيوفير Nuffer أن زيادة عدد التلاميذ في الفصول الدراسية أدى إلى تناقص السلوك التعاوني وزيادة العدوان، وعلى الرغم من ذلك فإن زيادة حجم حجرة الدراسة لا يؤدي فقط إلى زيادة الكثافة ولكنه يؤدي أيضا إلى زيادة التنافس على المصادر الموجودة كالمقاعد والمواد التعليمية وانتباه المعلم، ومن أفضل التحليلات الحاسمة، التي قدمت

[1] محسن علي عطية، المرجع السابق، ص 80.

[2] يوسف حجيم الطائي، **إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي**، دار الورقة للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2008، 414.

بخصوص أهمية حجم الفصل في المدارس الإبتدائية ما قدمه جلاس Glass وزملاؤه (1986) حيث خلصوا إلى أن الفصول الأصغر تؤدي إلى بيئات تعليمية أفضل بكل المقاييس[1].

كما وجب مراعاة الظروف الصحية داخل الحجرة الدراسية، كالتهوية المناسبة والاضاءة، توفير مكان ملائم للسبورة، ومكتب المعلم، وطاولات التلاميذ لامع احترام المسافة البينية للسماح بالانسيابية الكافية لحركة التلاميذ والمعلم في الفصل، كما وجب تجهيز الحجرة الدراسية بالإمكانات المختلفة لتشغيل الأجهزة والوسائل التعليمية المختلفة للتدريس.

د-الأفنية المدرسية: يحدث الكثير من التعلم الغير رسمي للمهارات الاجتماعية واللعبالبناء (المنتج)، في أفنية المدارس وملاعبها، أين يقضي التلاميذ الوقت غير المخصص للدراسة، والواقع انه عند تطوير المدارس يتم إغفال الأفنية المدرسية فهي عادة تتكون من سطح خشين، وطبقة الاسفلتمحاطة بسياج دائري وبالتالي يحد من حركة التلاميذ ويشكل مصدر خطر على صحتهم ومن هذا المنطلق وجب مراعاة الجانب الجمالي في بناء الملاعب وأفنية المدارس حيث ينبغي أن تتكون من فراغات مختلفة ومتنوعة ترتبط بممرات واضحة منظمة لتيسر كل أنواع التفاعل اللفظية والبصرية إضافة إلى الجسمية مع مراعاة المساحة اللازمة لتتيح انسيابية حركة التلاميذ وعدم التكدس في مكان واحد.

فالمباني التي تفتقر إلى الجودة والمعايير اللازمة لعملية التعليم والتعلم من شأنها التأثير على الصحة العامة للتلاميذ وكذا المعلم، وبالتالي قد تعيق النمو السليم واكتساب المعرفة والمهارات اللازمة وتعيق مسار عملية التعليم، وعليه وجب الأخذ بعين الإعتبار ملائمة المبنى المدرسي للحاجات النفسية للتلاميذ على وجه الخصوص وهذا ما يسهم في ارتقاء عملية التعليم وزيادة التحصيل العلمي.

-أهمية الأبنية والتجهيزات المدرسية:

[1] المرجع نفسه، ص 54.

فالمبنى المدرسي أحد العوامل الرئيسية الهامة التي تساعد بصورة مباشرة على النجاح في الأهداف المنشودة من العملية التربوية وتتمثل الأهمية التربوية للمبنى من حيث أنه الوسط البيئي السائد في دينامية العملية التعليمية[1].

والمبنى المدرسي من الأسس الهامة لنجاح العملية التعليمية، فالمبنى الجيد المجهز بالإمكانيات والتجهيزات اللازمة يعطي مؤشرا ايجابيا يساعد على نجاح تلك العملية[2] ولهذا فإن العملية التعليمية يمكن أن تبدأ بصلاحية الأبنية المدرسية وكفاية عددها وتوفر الفصول والمعامل والورش والأفنية والملاعب ووجود حجرات للإدارة وحجرات للمعلمين وحجرات للأنشطة وكذا صلاحية الأثاث المدرسي، وهذه كلها أساسيات لإنجاح العملية التعليمية بالإضافة إلى العوامل الأخرى، من حيث توفر الكتاب المدرسي، وكفاية عدد المدرسين لكل مادة من ذوي الكفاءات والإدارة المدرسية الكفؤ، غير ذلك من العوامل التي لها تأثيرها المباشر على كفاءة العملية التعليمية[3].

كما أن للأبنية المدرسية وتجهيزاتها دور كبير وبالغ الأهمية في العملية التعلمية بجميع أبعادها فإذا تم بناء المدارس وفقا للمواصفات الهندسية والصحية والتعليمية المناسبة فإن ذلك يساهم في اتاحة الفرصة لتحقيق أهداف المنهج وإذا حدث خلل أو نقص تحقيق هذه المواصفات فإن ذلك ينعكس على المنهج بطريقة واضحة لا شك فيها[4].

---

[1] منال فتحي عبد الرحمن سمحان، **التخطيط الشبكي للأبنية المدرسية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية، 1990، ص 18.

[2] فتحي سيد فرج، **رؤية نقدية للمباني المدرسية، التربية المعصرة**، العدد 14، السنة السابعة، يناير، 1990، ص 170.

[3] سمير لويس سعد، **مدى ملائمة المباني المدرسية بعد تعميم تطبيق التعليم الأساسي في مصر**، دراسة إحصائية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، 1986، ص 1.

[4] حلمي أحمد الوكيل،**الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة** 1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص 148.

1-1 البيئة الصفية (الفيزيقية المادية):

ويدخل في تشكيلها مجموع العمليات التي تحدث داخل حجرة الصف وبذلك يكون مفهوم البيئة المدرسية أو المناخ المدرسي أعم وأشمل من البيئة الصفية، نظرا لأنها تتكون من ترابطات مجموعة الفصول، وتركز على جميع ما يجري من عمليات على صعيد هذه الصفوف، وما يجري خارج الصفوف من ممارسات للعلاقات الإجتماعية والأنشطة المتعددة لتعطي الإطار العام للبيئة المدرسية، التي تؤثر على تحصيل الطلبة.

وقد حظيت بيئة الصف كذلك باهتمام كبير وذلك من منطلق أهميتها، حيث أن بيئة التعلم الجيدة تؤدي إلى نواتج تعليمية جيدة، كما أنها إحدى العناصر المهمة لعملية التعليم والتعلم، والتي تشمل المعلم والمتعلم، والمناهج والبيئة التعليمية والإمكانات المادية البشرية، وتعتبر بيئة الصف المكان الخصب للتربية، وترتبط بيئة الصف بمفاهيم البيئة والمناخ المدرسي والبيئة المدرسية ومن خلال ما سبق فإن بيئة الصف هي:

البيئة النفسية والإجتماعية، أو الظروف النفسية والاجتماعية السائدة في الصف الدراسي.

كما أنها كذلك مجموعة المؤثرات أو العوامل الفيزيقية والإجتماعية التي يدركها الطلاب، ويتألف منها الموقف داخل الصف وتؤثر في سلوك الطلاب.

- وتعد بدورها على العلاقات القائمة بين المعلم وطلابه وبين الطلاب بعضهم البعض.[1]

* ومن خلال التعريفات السابقة لبيئة الصف نستنتج أنها تدل على نقاط هامة هي:

- تتضمن بيئة الصف العوامل النفسية والاجتماعية السائدة في الصف الدراسي.

[1] شكر فايز عبد المقصود وأسعد، **أمان محمد وعبد الحليم، ابراهيم** ، **الصحة المدرسية**، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999م، ص 24.

- تتضمن بيئة الصف التفاعل الدينامي بين المعلم وطلابه وبين الطلاب بعضهم مع بعض.

- تتضمن كذلك بيئة الصف العوامل الفيزيقية (المادية) التي يتألف منها الموقف داخل الصف الدراسي.

-تأثير البيئة المادية لغرفة الصف:

تؤثر بعض العوامل المادية لغرفة الصف تأثيرا كبيرا على درجات انتباه الطلبة ومستويات تركيزهم، ومن بين هذه العوامل مستوى الإضاءة ودرجة الحرارة وجود الأثاث ومساحة الغرفة ونسبة ذلك إلى أعداد الطلبة، فمن المعروف أن مستويات الإضاءة الشديدة أو الضعيفة تؤثر سلبا على درجة انتباه الطلبة أيضا. فإن ارتفاع درجة الحرارة أو انخفاضها عن حدود معينة، يشتت الطلبة ويبعدهم. عن التركيز على مثيرات التعلم، إضافة إلى ذلك فإن الإزدحام الشديد يشعر الطلبة بالضيق والانزعاج، كما أنه قد يتسبب في نقص كميات الأكسجين الأمر الذي يقلل من فاعلية الطلبة العقلية من جهة أخرى يؤثر تنظيم الغرفة الصفية على انتباه الطلبة، فمن المعروف أن انتباه الطلبة يكون أعلى ما يمكن عند ترتيب المقاعد في خطوط بحيث ينظر جميع الطلبة نحو مقدمة الصف طبعا لهذا الترتيب للمقاعد سلبياته، لكنه على أي حال الأفضل بالنسبة لدرجة انتباه التلميذ في المهمات التعليمية وتركيزهم على المثيرات الضرورية للتعلم ينخفض عند جلوسهم متقابلين، سواء كمجموعة واحدة أو ضمن أكثر من مجموعة إضافة إلى ذلك فإن طبيعة الأثاث المستخدم في غرفة الصف قد يؤثر على مستويات انتباههم.[1]

فجلوس الطلبة على مقاعد غير مريحة بسبب قساوتها مثلا أو عدم ملاءمتها لحجم أجسامهم سوف يقلل من مستويات تركيزهم وانهماكهم فيالتعلم أيضا فإن جلوس الطالب على مقعد مكسور سيشعر بالضيف وسيشتت من انتباهه.

[2] رمزي فتحي هارون ،**الإدارة الصفية**، دار وائل للطباعة والنشر،عمان ،2003، ص317.

وكذلك موقع الغرفة الصفية القريب من مصادر التشويش قد يكون عاملا هاما، مثلا قد يشتت بعض الطلبة، بسبب إطلال غرفة الصف على الساحة المدرسية، حيث يلعب طلبة آخرون أثناء حصص التربية الرياضية، أو قد يتشتتون بسبب موقع غرفة الصف القريب من مشغل التربية المهنية حيث الضوضاء الدائمة.

- **أبعاد البيئة الصفية:** وتنقسم البيئة الصفية إلى بعدين هما:

❖ **البيئة النفس إجتماعية للصف:**

ويعبر عنها باستجابة الطالب اللفظية، والتي تعبر عن مجموع تقديراته وإدراكاته لخصائص العلاقات الاجتماعية والوجدانية التي تحدث بين وأعضاء الصف والأساليب التي يتبعها المعلم في تنظيم وضبط الصف وتحقيق الأهداف التعليمية.

ويمكن الحكم على البيئة النفس إجتماعية للصف من خلال تعبيرات الطلاب اللفظية عن مدى الاحساس بالألفة داخل الصف، ومدى تقبله لصفة ومدى وجود معاملات إيجابية داخل الصف ومدى إدراك قواعد النظام والسلوك في الصف وتوفر أنشطة تعليمية ممتعة تثير رغبات التلاميذ.

❖ **البيئة الفيزيقية (المادية) للصف:**ويعبر عنها باستجابة الطالب اللفظية التي تعبر عن مجموعة تقديراته وإدراكاته للخصائص الفيزيقية (المادية) من إزدحام وضوضاء وموقع الجلوس داخل الصف، والتي يتكون منها الموقف التعليمي داخل الصف.

ويمكن التعرف على هذه البيئة من خلال توفر مساحات لجلوس التلاميذ وحركاتهم وحركات المعلم وشعورهم بالراحة والسعادة، وعدم وجود أصوات ومشتتات خارج الصف ورضا الطلاب عن جلوسهم في مقاعدهم في الصف وتوفر إمضاء مناسبة وملائمة الجو الدراسي.

❖ومن الشروط الواجب توفرها في البيئة المادية للصف:

يقضي التلاميذ معظم وقتهم في الصف وبذلك تؤثر البيئة المادية على إثارة دافعية التعليم لديهم، وعلى استمرارية راحتهم النفسية بشكل عام وتعمل على تحقيق أهداف التعلم لديهم، وعلى استمرارية واحتهم النفسية بشكل عام وتعمل على تحقيق أهداف التعلم ولذلك لابد من توفر بعض الشروط المادية في الصف الدراسي ومنها:

1- مساحة الصف: تقدر المساحة المناسبة للصف الدراسي بحوالي 49م^{2}والسعة المتوسطة بها 45 تلميذ بالصف، أي أن نصيب الطالب من مساحة الصف 1.1م^2.

2- موقع الصف: حيث يجب أن يكون مواقع الصف (المدرسة) بعيدا عن مصادر الضوضاء، ومنها (المصانع، تقاطع الطرق، زحمة المرور، الورشات)وبعيدا عن مصادر الروائح (الطعام، الكافيتريات، المصانع...) وكذا مصادر التشتت(أماكن الرياضة، الأسواق....)[1].

3- الإضاءة: يجب أن تكون إضاءة مناسبة، ويؤثر فيها توزيع للمياه ونظافتها ولون الطلاء وحجم النوافذ ونوع الزجاج المستخدم وحجم الصف، ولا بد أن تكون الإضاءة مريحة ومناسبة بحيث توفر لطلاب المقاعد الأخيرة رؤية السبورة بوضوح، ذلك لأن الإضاءة غير المناسبة تسبب إصابة عيون الطلاب بالقلق والارهاق ونفور من الجو الصفي.

4- التهوية ودرجة الحرارة:

يجب ان تكون غرفة الصف جيدة التهوية تعمل على نقاء الهواء وتجدد وحركته بحيث يتغير كل عشر دقائق وذلك لتوفير النشاط والحيوية للطلاب لأن سوء التهوية يعمل على نقص الطلاب على متابعة المعلم وفهم الدروس والشعور بالكسل والميل إلى النوم، كما يساعد على انتشار الأمراض المعدية والتي

[1] قضامي يوسف وقطامي، **سيكولوجية، التعلم الصفي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص89.

تنتقل عن طريق التنفس ومن الامور الهامة، الحرارة داخل الصف فلا يشعر التلاميذ بالبرودة أو الحر داخل الصف، فلا تكون الفصول بعيدة عن أشعة الشمس ولا مواجهة لها بشل دائم.

5- الطلاء:

وكذلك من الأمور الهامة العناية بطلاء جدران الصف والسقف والسبورة واختيار أنسب الألوان الأبواب والنوافذ، لأن الطلاب يتفاعلون مع الألوان لا شعوريا ما يثير الشعور بالرضا والسعادة والنشاط ومنها ما يسبب الملل والضيق ويفضل أن تكون ألوان الدران فاتحة والسقف أبيض فهذا يؤدي إلى الاحساس برحابة الصف واتساعه[1].

6- زينة الصف:

مما لاشك فيه أن لزينة الصف اهمية في إضافة الراحة النفسية للطلاب والتمتع بالتعلم الصفي، ومن الامور التي يمكن مراعاتها في زينة الصف عدم التكفل والمغالاة، ويمكن توظيف بعض الأمور لزينة الصف منها اللوحات التعليمية الجميلة، وبعد المناظر الهادفة وأجندة سنوية، وشراشف بسيطة لطاولة المعلم وباقة ورد صغيرة، وستائر خفيفة لحجب الشمس المباشرة كل ذلك يبعث الراحة وهدوء أعصاب الطلاب، إما يجب الإهتمام بالنظافة الدائمة للصف بشكل مستمر ومن المفيد وضع خزانة خاصة بالصف توضع بها المستلزمات الصفية كالطباشير وممحاة الصبورة وبعض الوسائل البسيطة ودفاتر الطلاب التي تستخدم بشكل مستمر، كما بالإمكان توفير رف في الصف للكتب المفيدة للتلاميذ والاطلاع والقراءة والاستعارة الخاصة بطلاب الصف، كما يراعي أحيانا وضع لوحة الاعلانات الصف تثبت عليها البعض من التعليمات كمواعيد الامتحانات والإرشادات والتوجيهات وتوقيت الدوام والحصص، والجدول الأسبوعي ومناوبة الطلاب ولوحة شرف للمتميزين.

[1] المرجع نفسه، ص90.

- **دور المعلم في تنظيم البيئة المادية (الفيزيقية) للصف:**

تبين مما سبق مواصفات البيئة المادية للصف وأهمياتها في توفر جو مريح الطالب داخل غرفة الصف والتي يحدث فيها التعلم، ولاستمرارية ذلك ولتوفير المناخ التربوي المناسب يجب على المعلم أن يقوم بعدة أدوار يمكن ذكر بعض منها وهي:

❖ المحافظة الدائمة على عناصر البيئة الصفية في حالة توازن، ومتوفرة بشكل مناسب، كالاهتمام بالإضاءة.التهوية ودرجة الحرارة ونظافة الطلاء والسبورة...وغيرها من شروط الواجب توفرها.

❖ اشتراك التلاميذ في المساهمة الفعالة في إعداد الوسائل التعليمية اللازمة للصف وذلك في حدود طاقاتهم وقدراتهم وتكليفهم بالحفاظ عليها.

❖ مراعات احتياجات الطالب عند جلوسهم في الصف كما يجب مراعاة الخصائص الحسية لديهم خاصة ضعاف البصر والسمع وكذلك قصار القامة.

❖ العمل على تنظيم التلاميذ في الصفي الدراسي إلى فئات متجانسة وفئات غير متجانسة (مجموعات) عند الضرورة لأي منها، والغرض منه مع مراعاة تلبية الفروق الفردية بينهم لتلبية احتياجات وقدرات التلاميذ العقلية[1].

[1] مصلح عدنان عارف، محمد عبد الرحيم، **إدارة الصف والصفوف المجمعة**، القاهرة، 1980، ص32.

2-1 الوسائل التعليمية:

-مفهوم الوسائل التعليمية:

- يعرفها خالد محمود سعود بأنها "جميع الأدوات والمواد التي يستخدمها المعلم لنقل محتوى الدرس إلى المتعلمين بهدف تحسين العملية التعليمية دون الاستناد إلى الألفاظ الموجودة فقط[1].

- ويعرفها علم الدين عبد الرحمن الخطيب بأنها "هي الأدوات والأجهزة والمواقف التعليمية التي يستخدمها المعلم في مجال الاتصال التعليمي لتوضيح فكرة أو تفسير مفهوم غامض، أو شرح أحد الموضوعات بهدف تحقيق المتعلم لأهداف محددة سابقا[2].

التعريف الاجرائي للوسائل التعليمية:

وهي مجموعة الأدوات والأجهزة التوضيحية التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي بهدف نقل محتوى الدرس إلى المتعلم والتي تساعد على جدب انتباه التلميذ واستعاب المعلومة بشكل أفضل مما تحقق تحسين العملية التعليمية وجودتها.

-تصنيفات الوسائل التعليمية: تصنف الوسائل التعليمية على أساس الحواس التي تخاطبها إلى ثلاثة أنواع نذكرها:

أ- الوسائل البصرية:

وتضم مجموعة من الأدوات والطرق التي تشغل حاسة البصر وتعتمد عليها، وتشمل هذه المجموعة: الصور الفوتوغرافية، الصور المتحركة العامة وصور الأفلام، الشرائح بأنواعها المختلفة، والرسوم التوضيحية والبيانية، والرسوم المتحركة، والأشياء المبسطة والعينات والنماذج، والخرائط والكرات

[1] خالد محمد السعود، **تكنولوجيا وسائل التعليم وفاعليتها**، مكتبة المجدالعربي للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص24

[2] علم الدين عبد الرحمن الخطيب، **أساسيات طرف التدريس**، منشورات الجامعة المفتوحة، ط2، ص70.

الأرضية، كما تتضمن هذه الوسائل أيضا التمثيلات، والرحلات وتجارب لعرض والمعارض والمتاحف، واستخدام مجلة الحائط للنشرات واللوحة المغناطيسية[1].

ب- الوسائل السمعية البصرية:

تشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاستي السمع والبصر وتشمل التلفاز التعليمي، الافلام التعليمية الناطقة والمتحركة والشرائح عندما تستخدم بمصاحبة التسجيلات الصوتية للشرح والتفسير هذا التصنيف لا يؤخذ به لاستبعاد الوسائل التي تتطلب دراستها الحواس الباقية الاخرى كالعروض التوضيحية، التي تتطلب حاسة الشم أو التميز من خلال اللمس، حيث أن الحواس ليست منفعلة بل متداخلة معا، واللغة اللفظية المسموعة تصاحب استخدام الوسائل البصرية دائما[2].

- أهمية الوسائل التعليمية:

تبرز أهمية الوسائل التعليمية من خلال تأثيرها العميق في العناصر الرئيسية للعملية التعليمية وذلك من خلال إسهاماتها وفي ما يلي نتطرق لكل عنصر من هذه العناصر:

أ- أهميتها بالنسبة للمعلم: إن استخدام الوسائل التعليمية تساعد في عملية التعليم حيث يساعد المعلم وتفيده وتحسن أداءه في إدارة الموقف التعليمي، وذلك من خلال ما يلي:

- مساهمتها في معالجة انخفاض المستوى العلمي لدى المعلمين إذ أن الوسيلة المعدة من قبل أخصائيين تربوين تدفع المعلم إلى مواكبة هذه الوسيلة والتزويد بالمادة العلمية التي تعينه على الاستفادة القصوى من الوسيلة وتوظيفها داخل الدرس.

- تغير دور المعلم على ناقل للمعلومات ومتلقي إلى دور المخطط والمنفذ والمقوم والمتعلم[3].

---

[1] أحمد خيري كاظم، عبد الحميد حاير، **الوسائل التعليمية والمنهج**، درا الفكر للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2007، ص41.

[2] محمد علي السيد، **الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم**، مكتبة المنار، ط8، 1988، ص69.

[3] اسكندر كمال غزاوي محمد، **مقدمة في تكنولوجيا التعليم**، مكتبة الفلاح، ط1، الكويت، 1994، ص 35.

- تساعد المعلم على حسن عرض المادة وتقويمها والتحكم فيها.

- يساعد المعلم في التغلب على حدود الزمان والمكان في غرفة الصف وذلك من خلال عرض بعض الوسائل عن ظواهر بعيدة حدثت أو مثلا حيوانات منقرضة أو أحداث وقعت في الماضي أو ستقع في المستقبل[1].

ب-أهميتها بالنسبة للمتعلم: إن للوسائل التعليمية فوائد جمة يجنيها المتعلم وفي ما يلي يعرض بعضها:

- تنمي في المتعلم حب الاستطلاع وترغبه في التعلم فمن قبيل حب الاستطلاع يستفسر الطالب بالشرح، عن كيفية عمله والهدف من صنعه.

- تساعد على معالجة مشاكل النطق عند بعض المتعلمين كالتأتأة وغيرها ومن خلالها يستطيع المعلم أن يحدد المشكلة، ومن تم يحاول أن يساعد طلابه الذين لديهم مشاكل في التغلب عليها، ويجوز أن يستخدم جهاز التسجيل ليمكن الطالب من معرفة مشكلته ليساعدهم المعلم في حلها[2]

- تجعل المعارف أكثر فعالية وأبقى وأقل احتمالات للنسيان، فهي تقدم معلومات حية وقوية التأثير مما يجعل المتعلم يتذكرها، فهي تساعد على تثبيت المعلومات وتذكرها واستحضارها عند الحاجة لأنها تبقى في ذهن المتعلم حية ذات صورة واضحة[3].

- كما تمكن المتعلم من التفكير، وتساعده على الايجابية واكتساب الخبرة تنمية قدراته والتأميل والملاحظة واتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات[4].

أهميتها بالنسبة للعملية التعليمية: تكمن أهمية استخدام الوسائل التعليمية في غرفة الصف للمادة التعليمية في النقاط التالية:

---

[1] محمد محمود الحيلة: المرجع السابق، ص 72.

[2] محمد على السيد، المرجع السابق، ص 69.

[3] خالد محمد السعود، **تكنولوجيا وسائل التعليم وفاعليتها**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2008م، ص 69.

[4] محمد عبد الباقي أحمد: **المعلم والوسائل التعليمية**، المكتب الجامعي الحديث، ط1، الاسكندرية، 2003، ص 70.

– تساعد على توصيل المعلومات والمرافق والاتجاهات والمهارات المتضمنة في المادة التعليمية إلى المتعلمين، وتساعدهم على إدراك هذه المعلومات لإدراكا متقاربا كما اختلفت المستويات.

- تبسط المعلومات والأفكار وتوضيحها وتساعد الطلبة على القيام بأداء المهارات كما هو مطلوب[1].
- تتيح فرصة للتنويع والتجديد المرغوب فيه وبالتالي تسهم في علاج مشكلة الفروق الفردية، فجميع المتعلمين من قبل المعلم بمستوى واحد ومن خلال تقديم الوسيلة للمثيرات، تدفع المعلمين للتفاعل بطرق وأساليب مختلفة، لأنه كلما زاد عدد الطلبة في الفصل زادت نسبة الفروق بينهم[2].
- المساعدة على تدريب الحواس وتنشيطها وتسيير عملية التعلم وقد برهنت الأبحاث والتجارب أن التعلميجري في الدماغ عن طريق الحواس التي تزوده بالمعلومات، كما تعمل على تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة، وتأكيد التعلم وقد يأتي ذلك من خلال استخدام بعض الأجهزة في تثبيت صوت ونطق المتعلم ومقارنتها مع ما هو مسجل على شريط صوتي في مختبر اللغات، أو كمشاهدة فيلم تعليمي للإجابة على أسئلة أو حلوا للمشكلات والمواقف التعليمية[3].

-صفات الوسيلة التعليمية المناسبة:

نستطيع القول أن الوسيلة يجب أن ترتبط بالقدرات العقلية وامكانياتهم من ناحة وموضوع الدرس المطروح من ناحية أخرى.

وهناك محاذير في استخدام الوسائل التعليمية والمغلاة في استخدامها فإنه يؤثر على درجة الانتباه حيث يؤدي إلى تشتيت الانتباه ولكن المفترض أن تستخدم الوسيلة المناسبة في الصف المناسب مع الطلبة في الوقت المناسب.

---

[1] محمد محمود الحيلة: المرجع السابق، ص 74.

[2] اسكندر كمال غزاوي، المرجع السابق، ص 56.

[3] القابلي يحي، **المرجع الشامل في الوسائل التعليمية**، دار الطريق للنشر والتوزيع، 2003، ص 64.

ومن خلال عرض ما سبق يجب أن تتصف الوسيلة التعليمية المناسبة لإيجاد التفاعل الصفي حيث يشتمل في النقاط التالية:

- أن تكون مناسبة للمنهاج الدراسي وتحقق الهدف منه، بمعنى أن تكون الوسائل مرتبطة ارتباطا وثيقا بموضوع الدرس، وهذا بدوره يدعو إلى ايجاد تفاعل صفي جيدا بين المعلم والتلميذ من ناحية والطلبة بين أنفسهم من ناحية أخرى.
- أن تكون الوسيلة واقعية وبسيطة ومتناسقةبالألوان هذا بدوره إلى وجود انتباه واقعي[1].
- أن تجمع بين الدقة العلمية، والجمال الفني أي يجب أن تجمع الوسيلة خصائص علمية متعلقة بطبيعة الموضوع، بحيث يؤدي ذلك إلى انتباه التلاميذ، ويجب أن تعمل الوسيلة على إيجاد عملية الاتصال العلمي بين المعلم والتلاميذ، وهذا ما يحدث بالمختبرات العلمية وبالذات بالمواد التي تتطلب كذلك لمعلم الكيماء والفيزياء والأحياء.
- أن تكون الوسيلة التعليمية رخيصة التكاليف، متينة الصنع ونعني بذلك أن تكون الوسيلة التعليمية في تناول الجميع بمعنى أن لا يكون سعرها يقف حد أمام المعلمين في عدم الحصول عليها أو الطلبة.
- أن تكون مناسبة الاستخدام في مستوى تعليمي، بمعنى أخر أن لا تكون أعلى من مستوى الطلبة ولا أقل من مستواهم المعرفي، وهذا بدوره إلى عدم وجود تفاعل صفي، ويؤثر على مستوى تحصيل التلميذ[2].

-معوقات استخدام الوسائل التعليمية:

- ليس هناك شيء مؤكد يفيد في الكشف عن هذه المعوقات إلا أنه من خلال المشاهدة والملاحظة لكثير من المهتمين في هذا المجال يمكن أن ترجع هذه المعوقات لعدة عوامل هي:
- عدم تجهيز الغرف الصفية الحالية وتصميمها للاستخدام الأمثل لمثل هذه الأجهزة.

[1] نبيل عبد الهادي ، المرجع السابق، ص 148.

[2] بتصرف.

- العبئ الهائل في جدول المعلمون، لا سيما أن الوسيلة تتطلب وقتا و جهدا لإعدادها.
- النقص الحاصل في أجهزة الوسائل التعليمية خاصة أجهزة العرض منها وعدم توفير كافة الأجهزة اللازمة لمادة وتخصص معني.
- صعوبة الحصول على الوسائل، فقد تصل في وقت متأخر فيكون المعلم ليس بحاجة لها.
- عدم استقرار المناهج وكثرة التغيير والتبديل.
- عدم التشجيع على صناعة الوسائل التعليمية، لا سيما أن البيئة مليئة بالمصادر التي تعين على صناعتها.
- الخوف من المشاركة في تجارب عديدة.
- النقص الواضح في استعدادات كثير في المباني التعليمية.
- عدم توفر المعلمين المؤهلين لاستخدام الوسائل وعدم قدرة المعلم على التخلص من استعمال الاسلوب اللفظي في التعليم [1].
- على الرغم من الحاجة إلى استخدام الوسائل التعليمية لمواجهة الوسائل التعليمية إلا أن هناك معوقات تحول دون استخدامها، إذ ترجع هذه العوائق إلى النظرة الجزئية التي ينظر فيها إلى الوسائل التعليمية على أنها مجرد أجهزة وأدوات، إلا أن النظرة إليها يجب أن تكون شاملة متكاملة تراعي مكوناتها من جهة، وتفاعلها مع الطرائق والوسائل والأهداف التعليمية الأخرى، كما أن عدم توفر الإمكانيات مادية لدى المدرسة لتامين الأدوات والوسائل التعليمية كالأجهزة التي تستخدم في المختبرات والعروض التوضيحية، كالصور، والسينما وبالتالي فإن فقدان المدرسة لهذه الامكانات تدفع المعلم إلى استخدام أسلوب المحاضرة.

[1] اسكندر كمال غزوي، المرجع السابق، ص 78.

- ضرورة عمل ملخص لمادة ما، أو تقديمها لها، أو الايجاز بنقاط وشرح خبرة أو تعريف مفهوم وتحتم هذه الحالات على أن لا يكون الزمن المستغرق في ذلك طويلا[1].

ثالثا: خصائص المدارس الجيدة:

يشير stereirnbergستييرنبرغ (2002) إلى عدد من الخصائص التي يجب أن تتمتع بها المدارس الجيدة:

1- المدارس الجيدة يجب أن تكون مؤكدة على النشاطات المعرفية، حيث تعتمد على تشكيل هذه الأجواء بعدد من الطرق اعتمادا على طبيعة وعدد الطلبة.

2- المدارس الجيدة لديها معلمون ملتزمون نحو طلبتهم، ويملكون قدرات الحرية الاستقلالية من قبل الإدارة المدرسية لإظهارها هذا الإلتزام داخل الغرفة الصفية، ففي المدارس لدى المعلمين متطلبات للمناهج لا بد من استكمالها، ومع ذلك ففي المدارس الجيدة يعطي المعلمون سلطة أكثر لتصميم دروسهم والتخطيط لكيفية إدارة صفوفهم، وعندما يحصل المعلمون على أمثل هذا التأكيد من سلطة المدرسية، فقد يجدون الأمر أكثر سهولة والالتزام بالقيم المشتركة في المؤسسة.

3- تعمل المداس الجيدة باستمرار على مراقبة وتوجيه أنفسناوطلابها من أجل التحسين بدلا من النظر إلى القضايا والمشاكل والسياسات المدرسية على أنها بمثابة تهديدات فعندما تشجع هيئة العاملين في المدرسة المرونة والانفتاح نحو التغيير وتبادل الأفكار فإنهم يضعون المعلم.

4- تندمج المدارس الجيدة في المجتمعات التي تخدمها، فالمحاولات النشطة توضع لجلب مشاركة الآباء في تعليم أولادهم، حيث تتشكل حلقات وصل بين المدارس والكليات والجامعات المحلية كذلك تبني جسور

[1] سلمي زكي الناشف، **طرق تدريس العلوم**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط 1، 1999، ص 60.

بين المدارس الثانوية والجامعية وأصحاب العمل لكي يبدأ الطلبة بإدراك العلاقة بين التعليم في المدارس ومستقبلهم المهني.

5- تتألف المدارس الجيدة من غرف صفية جيدة، ففي الصفوف الجيدة يكون الطلبة مساهمين فعاليين في عملية التعلم، وليسوا متلقين سلبيين كمادة المحاضرة ويستبدل الحفظ الروتيني بالمشاريع الإبداعية، حيث يواجه الطلبة مواقف تثير لديهم التفكير الناقد ويناقشون القضايا الهامة بدلا من الطلب منهم إعادة الدرس الذي تعلموه بالأمس[1].

رابعا: أساليب تحسين البيئة المدرسية:

إن تحسين المناخ المدرسي هو وظيفة أساسية لكل مؤسسة تربوية وذلك بهدف خلق بيئة ملائمة لجميع أفراد الطاقم التربوي وبالتالي تحقيق مستوى جيد من التحصيل الدراسي، وتحسين المناخ المدرسي يكون عن طريق أساليب يمكن حصرها في:

1- تعزيز بيئة آمنة ومنظمة:وذلك ب:

- المحافظة على جودة المباني بصيانتها صيانة مستمرة والحفاظ على نظافتها.
- مكافئة التلاميذ على السلوك المناسب وفرض العقاب على السلوك غير اللائق.
- استخدام عقود مع الطلاب لتعزيز السلوكيات المتوقعة.
- تحفيز الطلاب وأولياء الأمور والموظفين في مخطط أنشطة السلامة وأولياء الأمور والموظفين في مخطط أنشطة السلامة المدرسية.
- زيادة عدد المستشارين والأخصائيين الاجتماعيين والمرشدين وسهولة الوصول إليهم.
- إنشاء صناديق اقتراح للإبلاغ عن حالات خطيرة أو تقديم الأفكار المحتملة لتحسين مناخ المدرسة.

[1] رغدة شريم،**سيكولوجية المراهقة**،دار المسيرة،ط1،الاردن،2009،ص265

- وضع استراتيجيات لضمان السلامة أثناء فترات الغداء وبين الفصول الدراسية وتوفير أنشطة أكثر تنظيما خلال ساعة الغداء.

2- تسهيل التفاعل والعلاقات:

- التقليل من عدد التلاميذ في القسم.
- توفير أنشطة المجموعات الصغيرة.
- توفير فرص متعددة ومتنوعة للمشاركة في الانشطة اللامنهجية.

3- تعزيز بيئة وجدانية إيجابية:

- تعزيز التعاون بدل التنافس، وتجنب مصطلح الخاسرين والفائزين.
- التأكد من أن كل طالب لديه اتصال نشط واحد على الأقل مع الكبار في المدرسة.
- توفير التطور المختص في قضايا مثل: الاختلافات الثقافية والطبقية الاحتياجات العاطفية للأطفال الآخرين، تدخل الأهل، التسلط، التحرش[1].
- زيادة مشاركة أولياء الأمور والمجتمع.

خامسا: النظريات المفسرة للمناخ المدرسي: توجد مجموعة من النظريات التي تناولت تفسير مناخ المدرسة ومنها:

1- نظرية النظم الاجتماعية: يسميها البعض أمثال Ander Son بنظرية المدخلات والمخرجات، وهي من النماذج التي حظيت باهتمام الباحثين في مجال التفاعل النشط داخل المؤسسات التعليمية، وفيها ينظر إلى المدرسة على أنها مصنع يحول المدخلات (المتمثلة في المنهاج والمقرر الدراسي، الوقت، المدرس، العلاقات، الوسائل التعليمية، المواد التعليمية وكل ما يتعلق بالبيئة المدرسية) إلى مخرجات أو

[1] محمود سعيد الخولي، المرجع السابق، ص294-295.

المخرجات في النظام التعليمي هي إحداث التعلم لدى المتعلم ونمو شخصيته واكتساب المفاهيم والاتجاهات والقيم المرغوب فيها)، ويستند هذا التحول إلى افتراض مؤداة أن هناك علاقة خطية بين المدخلات والمخرجات، وبناء على ذلك فإن أي قصور في المخرجات يمكن ارجاعه إلى قصور في المدخلات، وفي ضوء هذا يفترض أن تتكامل بعض المدخلات المدرسية يخلق مناخا تعطي فيه المدرسة مخرجات موجبة، وأن المخرجات غير المناسبة تتطلب مزيدا من متغيرات المدخلات وتتطلب تغيرا في توزيع المصادر لتؤدي أيضا إلى تحديد التفاعل داخل هذه المؤسسات.

2- نظرية الاتجاه التبادلي (التفاعلي): وفيه ينظر إلى المدرسة على أنها نظام من العلاقات الاجتماعية بين المعلم والطالب والرفاق، وتؤثر هذه العمليات الاجتماعية المدرسية ومعاييرها وتوقعاتها، وبالدرجة التي تختلف فيها المدرسة في بيئتها الاجتماعية فإنه تختلف في النتائج التعليمية التي تحققها، ومن هذا الاتجاه التبادلي التفاعلي بين الفرد والبيئة يمكن الحصول على أفضل وصف للمدرسة ومناخها كما يتصوره ويدركه كل ن الطالب والمعلم وكذلك أفضل وصف لمناخ الفصل الدراسي.

ويربيفرنأن المؤسسة التعليمية نظام يتكون من مجموعة من الأجزاء المترابطة والتي تعمل بطرق وأساليب مختلفة تشكل في النهاية وحدة واحدة وأن النظام الإجتماعي يتضمن أفراد لهم حاجاتهم الفردية والإجتماعية، وقد أشار إلى وجود ثلاث مستويات وهي المستوى الأول: ويتضمن اعتبار الموضوع كسلوك المستوى 2، ويعبر عن تفاعل الموضوعات بعضها مع بعض والمستوى 3: ففيه يؤثر كل من الكائن الحي والبيئة على بعضهما البعض باعتبارها جزء من مجال التبادل الكلي.

3- النظرية البيئية:

وتجمع هذه النظرية بين التوجهيين السابقين فهي تشترك مع توجه المدخلات والمخرجات في الاهتمام بخلق وصيانة وتوزيع المصادر والأبعاد الفيزيقية والطارئة للبيئة وتشترك مع التوجه الاجتماعي

في الاهتمام بالعمليات الاجتماعية وثقافة البيئة ونوعية السلوك الممارس وهذا التوجه يحاول بقدر الامكان الكشف عن وظيفة النظام ككل عضو متفاعل.

4- نظرية الحاجة:

حدد ستيرنStern في نظرية هذه البيئة النفسية بأنها الاستشارة المعقدة التي تضغط على الفرد وتكون سلوكه الاستجابي بمعنى أن البيئة ليست عبارة عن استشارة بسيطة بل معقدة تتمثل في الضغط الذي يؤثر على الفرد في تشكيل سلوكه الاستجابي وتتمثل فروض النظرية فيما يلي:

- السلوك وظيفة أو دلالة للعلاقة المتبادلة بين الفرد والبيئة، أي أنه محصلة تفاعل ما بين الخصائص الشخصية للفرد وخصائص البيئة.
- يمكن أن يستدل على الشخصية من خلالالسلوك فهوالمعبر عن الشخص.
- المدلول النفسي للبيئة يتحدد بواسطة المدرك السلوكي، ويضيف بأن هناك ضغوطا فردية تعبر عن رأي الفرد عن الأحداث أو المحيط الذي يعيش فيه وتوجد ضغوطا مشتركة تدرك من قبل الأفراد الذين يشتركون في محيط محدود[1]

5- نظرية تعديل السلوك: وتسمى أيضا بنظرية التعزيز الايجابي وقد ارتبطت هذه النظرية ب سكنرSkinner الذي رأى امكانية تعديل السلوك الانساني من خلال التعزيز الإيجابي مقابل سلوك جيد، ولا تشجع هذه النظرية العقاب كتعزيز سلبي للسلوك، فالعقاب يخفض الروح المعنوية مما يؤدي إلى أو يقترن بزيادة نسبة الغياب والتعرض وترك العمل، وأن هناك فرق بين أن يكون دافع الفرد للعمل أو الدراسة هو تجنب التعزيز السلبي، عن أن يكون دافعه نيل الحافز (التعزيز الإيجابي)[2].

[1] شبل بدران الغريب وآخرون، المرجع السابق، ص 88.

[2] شبل بدران الغريب وأخرون،المرجع السابق، ص 89.

- وتشمل الحوافز الايجابية في هذا الصدد المكافأة والمديح، وهي تؤدي لعدم تكرار السلوك الايجابي الذي ترغبه الادارة أو المدرس في الصف حتى يتكرر حصوله على الحافز المرغوب وهذا يمكن للمدير أو المدرس تعديل سلوك التلميذ أو العامل إلى المسار المطلوب.

وحتى يمكن الافادة من نظرية التعزيز الايجابي في الإدارة ينبغي أن تراعي الادارة في منظماتناما يلي:[1]

- تحديد معايير السلوك المرغوب فيه.
- تحديد الحوافز الداعمة للسلوك المرغوب.
- جعل الحفاظ نتيجة مباشرة لهذا السلوك.

* تعقيب على النظريات المفسرة للبيئة المدرسية:

لقد ركزت هذه النظريات على الدور الذي تلعبه البيئة المدرسية في تحقيق التفاعل النشط الذي يؤدي إلى تحسين العملية التعليمية فمثلا نظرية النظم الاجتماعية، تطرقت إلى الاهتمام بالمدخلات التربوية وجودت هته الأخيرة هي التي تنعكس على نوعية المخرجات، فأي قصور في المدخلات كالوسائل التعليمية الغير متوفرة أو سوء البيئة الفيزيقية يؤدي إلى مخرجات سلبية بطبيعة الحال وهي تتفق كل الاتفاق مع دراستنا في أهمية الامكانات المسخرة للعملية التعليمية من مباني مدرسية أو حجرات الدراسة أو الامكانات التربوية كالأجهزة والأثاث والوسائل التوضيحية في غرفة الصف.

أما نظرية الاتجاه التبادلي فقد ركزت على الجانب العلائقي أكثر منه المادي فنظرت إلى ضرورة وجود علاقات اجتماعية بين المعلم والتلاميذ أو التلاميذ فيما بينهم، وأن هذه الأخيرة تعد دلالة للعمليات الإجتماعية المدرسية، كما توجهت في محتواها إلى الإتجاه التبادلي التفاعلي بين الفرد وبيئته مبرزة،

[1] المرجع نفسه، ص 90.

أهمية هذا التفاعل في الحصول على مناخ مدرسي جيد فالفرد له حاجاته الفردية والاجتماعية التي يجب توفرها من أجل بناء شخصية سوية من النواحي التي تساهم في تحصيل جيد وهذا ما نحاول ابرازه في دراستنا.

وعند التطرق إلى نظرية البيئة نلاحظ اهتمامها وعنايتها بتنوع المدخلات كل في مكانه من أجل القيام بدوره على أكمل وجه.

أما نظرية الحاجة فقد ركزت على البيئة النفسية فقط، في التأثير على سلوك الفرد واستجابته في بيئة التعلم وذلك من خلال التأثر النفسي الذي يتعرض له الفرد داخل البيئة النفسية كالضغوط والأحداث المختلفة في البيئة التي يعيش فيها الفرد مع اهمال البيئة الفيزيقية (المادية) التي تؤثر هي الأخرى في سلوك الفرد من جهة وفي تحصيله الدراسي من جهة أخرى، غير أنها ساهمت بشكل آخر في التأكيد على ضرورة توفير بيئة نفسية ملائمة تسهم في رفع التحصيل الدراسي للتلاميذ.

إضافة إلى نظرية تعديل السلوك التيارتأت هي الأخرى أن التعزيز الإيجابي يساهم في تعديل السلوك الانساني إلى سلوك ايجابي كونها ترفض العقاب كتعزيز سلبي للسلوك دون التطرق إلى أهمية وضرورة تطبيق التعزيز السلبي للسلوك في بعض الحالات، للحد من اظهار السلوك السلبي، إلا أن هذه النظرية ساهمت بشكل إيجابي في التأكيد على زيادة الحوافز الايجابية التي تعمل على خلق روح التنافس ما بين التلاميذ داخل البيئة الصفية وبالتالي تحصيل إيجابي وجيد.

خلاصة

تعد المدرسة من أهم البيئات التفاعل الإجتماعي للتلاميذ حيث تلعب دورا أساسيا في تشكيل شخصياتهم وتحديد مستقبلهم، وهي إحدى المؤسسات الفعالة لتكوين شخصية متكاملة ومتوازنة، غير أن هذا الدور لا يتحقق إلا بوجود بيئة مدرسية متميزة وداعمة لكل فرد في المدرسة.

فوجود مناخ مدرسي آمن وملائم للعملية التربوية ولكافة الأفراد العاملين بالمدرسة بما فيها التلميذ والتي من شأنها أن تؤدي إلى تطور المدرسة من جهة وإلى الرضى الوظيفي لكل الطاقم التربوي والتحصيل الدراسي الجيد للتلاميذ من جهة أخرى.

الفصل الثالث:

التحصيل الدراسي

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

تمهيد

أولا: ماهية التحصيل الدراسي

1- مفهوم التحصيل الدراسي

2- أنواع التحصيل الدراسي

3- أهداف التحصيل الدراسي

4- أهمية التحصيل الدراسي

5- مبادئ التحصيل الدراسي

ثانيا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

ثالثا: شروط التحصيل الدراسي

رابعا: أسباب ضعف التحصيل الدراسي

خامسا: طرق قياس التحصيل الدراسي

خلاصة

تمهيـد:

يعتبر التحصيل الدراسي مؤشرا قويا يدل على نجاح العملية التعليمية، فهو يكشف على جوانب القوة والضعف فيها، ويحدد مستوى التلاميذ، لهذا شغل اهتمام المربين والمختصين، وهذا الاهتمام يظهر جليا في ما يتضمنه المجال التربوي من الدراسات التي تناولت كيفية قياسه والعوامل المؤثرة فيه وأسباب تدنيه وكيفية الارتقاء به إلى المستوى الذي يحقق الأهداف التعليمية والتربوية، وعليه سوف نعرض في هذا الفصل ما جاء في هذه الدراسات باختصار من تعريف للتحصيل الدراسي وكذلك المبادئ والشروط التي يتطلبها لكي يكون جيدا وإن صح التعبير محاولة الإلمام بكل ما يتعلق بالتحصيل.

أولا: ماهية التحصيل الدراسي

1- مفهوم التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي من المفاهيم التي شاع استخدامها في ميدان التربية وعلم النفس التربوي بصفة خاصة، ذلك لما يمثله من أهمية في تقويم الأداء الدراسي للطالب حيث ينظر اليه على أنه محك أساسي يمكن في ضوئه ومن خلاله تحديد المستوى الأكاديمي للطالب، والحكم على حجم الإنتاج التربوي كمّا ونوعا.

ولقد تعددت مفاهيم وتعاريف التحصيل الدراسي نتيجة لاهتمام العديد من العلماء والباحثين:

1-1- المفهوم اللغوي: التحصيل هو الحصيلة وحاصل الشيء هو محصوله أي (بقيته) والحاصل من كل شيء ما بقي وثبت، فنقوق حصل الشيء تحصيلا وحاصل الشيء محصوله أو بقيته وتحصيل الكلام إلى محصوله[1].

ويعرفه قاموس علم النفس بـ: «التحصيل هو مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي يجرى من قبل المدرسين بواسطة الاختبارات المقننة»[2].

1-2- المفهوم الاصطلاحي: عرف التحصيل الدراسي اصطلاحا بأنه:

أ- **تعريف إبراهيم الكناني:** على أنه: «هو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والتي يمكن اخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كلاهما معا»[3].

---

[1] مؤنس رشاد الدين، **المراسي في المعاني والكلام**، دار الراتب الجامعية، بيروت، 2006، ص320.

[2] رشاد صالح الدمنهوري، عباس محمد عوض، **التنشئة الاجتماعية والتأخير الدراسي**، دار المعرفة الجامعية الإزراطة، مصر، 2002، ص85.

[3] الطاهر سعد الله، **علاقة قدرة التفكير الإبتكاري بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، الحلقة الثالثة، جامعة الجزائر، 1986، ص43.

ب- تعريف مصطفى زيدان: التحصيل الدراسي يدل على استيعاب التلاميذ للدروس واجتهادهم في المواد الدراسية، ويشمل عليه من خلال درجات الامتحانات التي يحصل عليها التلاميذ[1].

ج- تعريف عبد السلام عبد الغفار: «إن التحصيل الدراسي يعني كل التغيرات التي تطرأ على مستوى أداء الفرد نتيجة حدوث عمليات عقلية داخلية وممارسة عملا معينا»[2].

د- تعريف Michel Mawder: «أنه ما يحققه التلميذ من النجاح في التحصيل الدراسي الجيد ويكون لديه تحصيل مرتفع يجب أن يكون هناك توافق نفسه مع المحيط، وأما إذا كان العكس فإنه يؤدي إلى تحصيل سيئ[3].

هـ- تعريف هاوزوهاوز (Hawses and Hawses): على أنه الإنجاز والأداء الناجح والمميز في مواضيع أو ميادين أو دراسات خاصة، والناتج عادة عبارة عن المهارات والعمل الجاد المصحوبين بالاهتمام، وكثيرا ما يختصر في شكل علامات أو نقاط أو درجات أو ملاحظات وصفية[4].

1-3- التعريف الإجرائي: التحصيل الدراسي هو كل ما يكتسبه التلميذ من معارف ومهارات واتجاهات وقيم وأساليب تفكير وقدرات تساعده على حل المشكلات التي تكون نتيجة لدراسة ما هو مقرر عليهم في المراحل الدراسية، وبعبارة أخرى هو مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في المواد الدراسية المقررة عليهم، ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلاميذ من خلال الاختبارات التحصيلية التي يعدها المعلمون، حيث يتميز الاختبار بالصدق والموضوعية.

---

[1] محمد مصطفى زيدان، **دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العالي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1981، ص74.

[2] فاخر عاقل، **علم النفس التربوي**، دار العلم للملايين، بيروت، 1987، ص125.

[3] Michel Mawder, **Psychologie de l'éducation**, 2eme édition, 1980, p87.

[4] مولاي بودحيلي محمد، **طرق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2004، ص326.

2- أنواع التحصيل الدراسي:

تبين الدراسات المختلفة أن التحصيل الدراسي نوعان، تحصيل جيد وتحصيل ضعيف:

2-1التحصيل الدراسي الجيد:

يعرفه "محمود أو نبيل" التحصيل الدراسي الجيد على أنه سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للفرد المتفوق دراسيا يمكنه تحقيق مستويات تحصيلية مرتفعة عن المتوقع وحسب "عبد الحميد عبد اللطيف" التحصيل الدراسي الجيد عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز الفرد للمستوى المتوقع.

2-2 التحصيل الدراسي الضعيف: يكون ضعف التحصيل الدراسي أو التخلف الدراسي على شكلين رئيسيين العام والخاص، فالتخلف العام هو الذي يظهر عند التلميذ في كل المواد الدراسية أما الخاص فخو ملحوظ في عدد قليل من الموضوعات الدراسية مثل مادة الرياضيات، الفيزياء[1].

كما يشير "عبد السلام زهران" إلى أن التحصيل الدراسي الضعيف هو حالة ضعف أن نقص أو بعبارة أخرى عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة عوامل عديدة عقلية، جسمية، اجتماعية بحيث تنخفض درجة أو نسبة الذكاء من المستوى العادي[2].

كما يعرف "فليب وشومبي" التأخر الدراسي بأنه الصعوبات التي يتلقاها في عملية التحصيل الدراسي وهذه العراقيل تحدهم من مواصلة مشوارهم الدراسي[3].

---

[1] نعيم الرفاعي، **الصحة النفسية، دراسات في سيكولوجية التكيف**، المطبعة التعاونية، دمشق، سوريا، 1972، ص 502.

[2] حامد عبد السلام زهران، **علم النفس نمو الطفولة والمراهقة**، القاهرة، عالم الكتاب، ط5، 1995، ص502.

[3]Philippe Marhic : l'enseignement individuel : une alternative à l'échec scolaire éd l'harmattan, Paris , 2009 , p 105.

3- أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي إلى تمكين المتعلم من معرفة مستواه ورتبته مقارنة بمستوى زملائه في الصف، كما يمكن للجان المسؤولة عن الامتحانات وكذا الأساتذة من معرفة مستوى طلابهم والهدف من ذلك هو التعرف على مستواهم ورتبهم وكذا قدرتهم على استيعاب المعرف والمهارات المختلفة في مادة معينة خلال فترة زمنية معينة[1].

كما يهدف التحصيل الدراسي إلى تقييم المعلومات والمعارف الدراسية الخاصة بالطالب من خلال الخطوات التالية:[2]

- قياس مستوى الطلاب بعد انتهاء فترة تعليمية معينة.
- اعتماد النتائج لمنح الشهادات والدرجات والإجازات.
- قياس الفوارق بين عناصر الفعل التعليمي، من أهداف ومحتوى ومناهج وكذا مدى صلاحيتها وملائمتها لبلوغ الأهداف المرجوة.
- التعرف على مدى تحقيق الأهداف التي حددتها الفترة التكوينية والتعليمية.

يهدف التحصيل الدراسي إلى تقرير نتيجة للمتعلم لانتقاله إلى مرحلة تعليمية أخرى.

- تحسين وتطوير العملية التعليمية وخلاصة القول فإن التحصيل الدراسي يسعى إلى تحقيق غايات كبرى وهي تحديد صورة الأداء الفعلية الحقيقية للتلاميذ والتي من خلالها يحدد مستقبلهم الدراسي والمهني[3].

---

[1] نعيم الرافعي، المرجع السابق، ص 258.

[2] محمد صالح خروبي، **نموذج التدريس الهادف**، دار المهدي، بيروت، لبنان، 1983، ص 25.

[3] برو محمد، **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة في علم التربية، 2009، ص 244.

- تكييف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المجمعة من أجل استغلال القدرات المختلفة للتلاميذ.
- تحديد مدى فعالية وصلاحية كل تلميذ لمواصلة أو عدم مواصلة تلقي خبرات تعليمية ما.
- توفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف صعوبات ما، مما يمكن من اتخاذ التدابير والوسائل العلاجية التي تتناسب مع ما تم الكشف عنه من حقائق.
- إذ يعتبر "أحمد ماهر": «أن الهدف الرئيسي للتحصيل هو الوصول إلى معلومات تعطي مؤشرات عن ترتيب التلاميذ في تحصيل الخبرات وتقيس قدرة التلاميذ على التعلم والتنبؤ بقدرتهم على أداء أعمال ومهام معينة في المستقبل، كما يهدف إلى تقييم مدى نجاح المتعلم».

4- أهمية التحصيل الدراسي:

يمثل التحصيل الدراسي النتيجة العلمية التربوية والهدف الأساسي منها فالمعلم يتفاعل مع المتعلم في الوقت التربوي لاكتساب المعرفة والخبرات لتنمية شخصيته من مختلف الجوانب، سواء الفكرية أو النفسية أو الاجتماعية أو الثقافية التي تكون من الفرد الفاعل في المجتمع وللتحصيل الدراسي أهمية كبيرة تكمن في:

- معرفة وقدرة التلميذ على اكتشاف مواهبه وميوله وتشجيعه على العمل وتنمية مواهبه.
- إحداث تغيير سلوكي، إدراكي، عاطفي، اجتماعي لدى التلميذ والذي هو عملية باطنية وغير مرئية نتيجة تغيرات في البناء الإدراكي للتلميذ وهو يسمى اليوم بالتعليم[1].

[1] فيروز زرارقة، **التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي تلاميذ السنة الأولى بجذعيه الأدبي والعلمي** (دراسة تربوية في بعض ثانويات ولاية سطيف)، رسالة ماجيستير، جامعة قسنطينة، 1997-1998، ص- 140.

- التحصيل الدراسي هو المبدأ الأساسي لأشكال النجاح كافة على مستوى المهنة والعمل والحياة الاجتماعية بوجه عام[1].
- اكتشاف القدرة على انجاز الشخصية في الحياة وذلك بمعرفة كيفية التعلم وكيفي يحصل على المعلومات وأيضا حب الثقافة ومعرفة معنى وكيفية التعلم مع الآخرين وكذلك اتحمل المسؤولية.
- يمكن المدرسين من معرفة النواحي التي يجب تأكيدها في تدريس البرامج، المعلومات، المهارات.

5- مبادئ التحصيل الدراسي:

تقوم عملية التحصيل الدراسي على مجموعة من المبادئ والأسس التي تعتبر بمثابة معايير يستند عليها الأساتذة أثناء أدائهم لمهمتهم التعليمية والتربوية كما أن هذه المبادئ تساعد التلاميذ على الفهم والاكتساب وتحقيق تحصيل معرفي كبير وجيد ومن بين هذه المبادئ نذكر ما يلي:

أ- مبدأ الدافعية: وهي حالة داخلية لدى الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين[2].

ومن البديهي أنه لا يوجد عمل دون حوافز ودوافع معينة فكل تلميذ يملك دوافع معينة نفسية داخلية تساعده على عملية التحصيل فكلما كان الدافع قويا كان التحصيل جيدا والعكس صحيح، والمدرسة والأسرة هما الكفيلتان بتوفير الظروف المادية والمعنوية وبذلك توفير جميع شروط العملية التعليمية لأنها تثير في التلميذ الحماس وتزيد من ثقته وهذا ما يساعده على الإقبال الجيد للدراسة، واكتساب الخبرات والمعلومات، كما يجب على المعلم أن يهيئ الجو المناسب لإثارة دوافع طلبته من أجل التحصيل الجيد لمادته.

[1] نعيم رفاعي،المرجع السابق، ص445.

[2] Michel Mawder, Ibid, p87.

ب- مبدأ التهيئة الذهنية والعقلية: لا يمكن لأي متعلم أن يقبل على عملية التعلم بجدية وبالتالي لا يتمكن من الحصول على نتائج مرضية إذا لم يكن مهيأ نفسيا على أحسن حال، وتوفير الظروف الملائمة لإقبال التلميذ على الدراسة سوآءا كانت نفسية أو مادية، وذلك لتحسين مردوده الدراسي وتنمية قدراته العقلية وإثارة دافعيته لتقبل المعلومات والمعارف، كما لا ننسى الدور الكبير الذي تلعبه المؤسسة التربوية في تهيئة التلميذ نفسيا وعقليا لما توفره من بيئات تعليمية فعالة، من برامج ونشاطات ترفيهية وكذلك العلاقات التي تقوم بين التلاميذ والأساتذة فإذا مانت هذه العلاقة طيبة فإنها تؤدي إلى إقبال التلميذ على المادة الذي يدرسها له الأستاذ، أي أنه هناك تفاعل صفي إيجابي، وأن كان العكس كره التلميذ الأستاذ والمادة ككل.

وعليه فالتهيئة النفسية والعقلية من وظائف الأسرة والمدرسة والمدرس وكذلك من خلال توفير جو مناسب لتحقيق الفاعلية للعمل التربوي وإزالة تخوفاتهم نحو صعوبة المحتوى الدراسي وإتباع طريقة الحوار مع التلاميذ كونها تدعم الثقة بينهما بالشكل الذي يساعده على النجاح المدرسي[1].

ج- مبدأ الفاعلية: تتطلب العملية التعليمية الكفاءة والجهد والعمل الدائم الجاد من قبل البيئة التدريبية سوآءا في استراتيجيات وأساليب التدريس أو في إعداد الخبرات التعليمية وتقديمها أو في أساليب التقويم وغيرها، لأن كل مدرس منهم يعتبر وسيطا تربويا مهما يتفاعل معه التلاميذ أطول ساعات يومهم الدراسي لذلك فهو بإمكانه إحداث تغيرات وتعديلات لا يستطيع أحد غيره إحداثها، لذا فإن الأخذ بهذا المبدأ يتطلب من المدرس أن يكون فاعلا ونشطا ومخططا ومنظما ومثيرا لدافعية التعلم عند التلاميذ وذلك من خلال اهتمامه وتركيزه وتأكيده على ضرورة الأخذ بعين الإعتبار ما يلي:

- الكشف عن استعدادات تلاميذه ليتعلمو اكتساب كل الخبرة التي يريد تقديمها لهم.
- تحديد الأهداف التعليمية وخاصة الإجرائية المراد تحقيقها مع تلاميذه.

[1] فيروز زراقة، المرجع السابق، ص 76.

- اعتماد أساليب واستراتيجيات التدريس الفعالة.
- توظيف استراتيجية التغذية الراجعة.
- استخدام الوسائل التعليمية التي تجعل الجو داخل حجرة الدراسة أكثر حيوية وفعالية.
- إتاحة الفرص الكافية لكل التلاميذ للمشاركة وتبادل الرأي و قبول النقد وغيرها مما يؤدي إلى تجنب الفشل وتحقيق النجاح[1].

د- مبدأ الواقعية: إن المادة الدراسية التي يسعى المعلم لتحصيلها لتلاميذه يفترض أن تكون مرتبطة بحياتهم الاجتماعية حتى يسهل تعلمها فالمادة الدراسية إذا غلب عليها الطابع النظري وابتعدت عما يعيشه التلاميذ فإنها تقلل من دوافعهم للتحصيل باعتبار أنها أهملت ميولاتهم ورغباتهم ولهذا فمن واجب المعلم أو الأستاذ أن يجعل مادته أكثر ملامسة للواقع، وذلك حتى يساعد تلاميذه على التأقلم مع الحياة الاجتماعية ورسوخ المعلومات في أذهانهم وهذه الأخيرة هي التي يعمل عليها لا تكون إلا وسيلة لاكتساب المهارات والقيم والاتجاهات وغالبا ما ننسى المعلومات وتبقى الخبرات الأخرى[2].

فالتلميذ يتعلم عن طريق المحاولة والخطأ، والعمل أن يكتسب الخبرة بسهولة حيث أن مبدأ الواقعية له عناية من طرف العلماء منهم ويليام جيمس ، وجون ديوي لأنه يقوم على أساس النشاط الذاتي للتلميذ وحركاته واستجاباته غير مقيدة بل موجهة من طرف المعلم[3].

بمعنى آخر ما يقدم للتلميذ في المدرسة يجب أن يكون مطابقا لبيئته التي تربى فيها وأن تكونمتصلة بالحياة التي يعيش فيها حتى يستطيع توظيفها أثناء مختلف التفاعلات الاجتماعية وهذا ما

---

[1] نايفة قطامي، **علم النفس المدرسي**، دار الشروق، عمان، ط2، ص ص 177-178.

[2] يسعد جلال، **القياس النفسي، المقاييس والاختبارات**، دار الفكر العربي، القاهرة، ب ط، 1985، ص109.

[3] محمد مصطفى زيدان، يوسف القاضي، **اتجاهات ومفاهيم تربوية زمنية حديثة**، دار الثورة العربية، السعودية، ب ط، 1990، ص144.

يساعده على التكييف المطلوب، فالبيئة والعوامل النفسية التي يعيشها التلميذ هي التي تلعب دورا هاما في تقوية ومضاعفة التحصيل الدراسي وذلك تبعا لنوعية التأثير الذي يمارس عليه.

هـ- مبدأ الحفظ والاسترجاع: لا بد أن يرتبط تعلم الطفل بالحفظ الذي يشير إلى قدرته على استرجاع ما تعلمه بعد فترة معينة لأن هذا يدل على مدى استفادة التلميذ من تعلمه وهذا يساعد على تحقيق نتائج دراسية حسنة، غير أن هذا لا يعني أن يجعل المعلم هدفه الرئيسي من الدرس هو الحفظ والاسترجاع بل لا بد أن يكون هذا الأخير وسيلة فهم وتحصيل المعلومات[1].

و- مبدأ مراعاة الفروق الفردية:

لقد كانت التربية القديمة غافلة على جملة الفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين على الرغم من أنهم لا يحصلون على المعلومات بمعدل، فكل حسب استعداداته وقدراته، أما التربية الحديثة للمتعلم فإنها توجب على المعلم أن يراعي جملة الفروق الفردية الموجودة في كل طالب[2].

ي- مبدأ الجزاء والعقاب:

للجزاء أثر فعال في دفع التلاميذ نحو الدراسة أو الابتعاد عنها فالتلميذ يبذل مجهوده لتطوير نشاطه التعليمي إذا كان يدرك أنه يجازى عليه فيكون تحصيله الدراسي جيد والعكس.

أما العقاب فيعرف بأنه "النتائج التي تتبع فعل معين عن طريق حضور المثير المنفرد أو عدالة المثير صاحب التعزيز الإيجابي.

لذلك فهو يعتبر وسيلة حتمية لتغيير سلوك التلميذ ليس انتقاما منه بل لتغييره نحو الأحسن ولكن أدرك الجميع أن العقاب ليس انتقاما منه بل لتغييره نحو الأحسن ولكن أدرك الجميع أن العقاب ليس

---

[1] علي راشد، **مفاهيم ومبادئ تربوية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص82.

[2] سعد جلال، **الاقتباس النفسي المقاييس والاختبارات**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985، ص111.

الطريقة المناسبة لزيادة تحصيل التلميذ بل ذلك يزيد تمردا على الدراسة والتهرب منها، لأنها تترك أثر سيئ في نفسهم وكان هذا سببا فعالا في العديد من حالات الفشل والتسرب المدرسي[1].

إضافة إلى ذلك نجد مبادئ أخرى: كمبدأ مراعاة الفروق الفردية، وهذه الفروق تبرز في جوانب مختلفة منها الجسمية، الصحية، النفسية، الشخصية وغيرها، فعلى المعلم أن ينزل إلى مستوى التلاميذ ويعرف حاجياتهم النفسية، الصحية، الاجتماعية.

ثانيا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

تتنوع العوامل وتتداخل فيما بينها لتؤثر بصورة مباشرة على عملية التعلم، فقد تكون هذه العوامل ذاتية، أسرية وكذا مدرسية وهي كالتالي:

1- العوامل الذاتية: وهي مجموع العوامل التي تتصل بصورة مباشرة بالمتعلم وذاته ومن بين هذه العوامل:

أ- العوامل العقلية: وتتمثل في كل ما يتعلق بالعمليات العقلية الكبرى والتي لها علاقة بالإنجاز والتحصيل مثل الذكاء، الانتباه والتركيز، التخيل، والتي تعبر عن قابلية المتعلم لاكتساب وتخزين أكبر عدد ممكن من الصعوبات والمهارات[2].

ب- العوامل الجسمية: وهي متعلقة بالجانب الفيزيولوجي للمتعلم والمتمثلة في النمو الحسي والحركي أو بصورة أشمل الصحة بصفة عامة، أي سلامة الجسم من اضطراب النمو الراجع لسوء التغذية والذي يؤثر بدوره على نمو الدماغ والعمليات العقلية التي لها صلة مباشرة بالقدرات المعرفية للمتعلم، إضافة إلى

[1] نبيل محمد زايد، **الدافعية والتعليم**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2003، ص 41.

[2] نعيم الرافعي، المرجع السابق، ص52.

عوامل أخرى تعرقل الإنجاز والتحصيل كضعف البصر والسمع وعيوب النطق وبعض العاهات والإعاقات المستديمة[1].

ج- **العوامل النفسية والإنفعالية:** إن عدم استقرار المتعلم من الناحية الإنفعالية يؤثر على قدراته الخاصة كالإنتباه والتركيز والإحتفاظ بالرغم من أنه قد يكون متوسط الذكاء أو ذكيا، إن اضطراب الإتزان عند المتعلم وضعف ثقته بنفسه والميل إلى الكسل والخمول وتشتت الانتباه ما هو الا نتيجة مباشرة لمظاهر الإحباطات النفسية في بيئته المدرسية أو محيطه المدرسي، وهذه العوامل كلها تجعل من المتعلم في غرفة الصف ذاهلا منصرف عن متابعة الدروس وقل ما يشارك في النشاط التربوي وهذا ما يؤدي إلى تأخره الدراسي في مادة أو أكثر[2].

2- **العوامل الأسرية:** تعتبر الأوضاع الأسرية من أهم العوامل التي تؤثر في الحالة النفسية والجسمية والعقلية لدى التلاميذ وتتحدد هذه الأوضاع فيما يلي:

أ- **المستوى الثقافي للأسرة:** يقصد بالمستوى الثقافي للأسرة المستوى التعليمي للوالدين، ذلك لما له من تأثير كبير على تحصيل التلميذ من حيث مساعدته على مراجعة دروسه ومراقبة مختلف نشاطاته المدرسية وهو بذلك يتلقى العناية الكافية للدراسة.

ب- **الجو السائد داخل الأسرة:** للجو السائد داخل الأسرة تأثير بالغ على تحصيل التلميذ فإذا كان التلميذ يعيش في مكان يسوده الإستقرار والراحة فإن ذلك يسمح له بالدراسة وبذلك التحصيل الجيد.

3- **العوامل المدرسية:** هناك مجموعة من العوامل المدرسية التي تتداخل وتجتمع لتؤثر بصورة مباشرة على المتعلم من ثمة على انجازه الأكاديمي ونجاحه ومن بين هذه العوامل نجد:

---

[1] كمال الدوسقي، **النمو التربوي للطفل المراهق**، دار النهضة العربية، مصر، 1979، ص83.

[2] محمد سلامة، توفيق حداد، **علم النفس الطفل**، مديرية التربية والتكوين، القاهرة، 1973، ص148.

أ- **مواظبة المتعلم على الحضور:** إن حضور المتعلم في المدرسة والاطلاع على جميع المواد المقررة وحضور كل الحصص التدريسية أمرا ضروريا وهاما للوصول إلى النجاح والتحصيل المرغوب فيه، وعلى المربين والمعلمين توفير الجو المناسب لتحبيب المتعلم في المدرسة والمواد المقررة.

ب- **الجو الاجتماعي المدرسي:** يعتبر الجو الاجتماعي المدرسي من العوامل الأساسية التي تؤثر على التحصيل الدراسي، فالتفاعل الإيجابي والتعاون النشيط بين أفراد المجتمع المدرسي، وإتاحة الفرصة للمتعلم لإشباع حاجاته البيداغوجية والنفسية والاجتماعية يزيد رغبة التلاميذ في التحصيل والرفع من مستواه الإنجازي[1].

ج- **نظام الامتحانات:** إن التقويم في المدرسة ينحصر فقط على قياس التحصيل من خلال الامتحانات ومن ثمة فهي التي يعتمد عليها المربي في إصدار أحكام على مستويات الطالب وكذا عملية الانتقال من صف إلى آخر دون مراعاة الظروف التي يمر بها المتعلم، النفسية، البيداغوجية، أثناء فترة الامتحانات.

د- **المعلم:** يؤثر المعلم في عملية التحصيل الدراسي بشكل إيجابي من خلال 4 عوامل أساسية وهي:

- التمكن من المادة العلمية.
- التمكن من التدريس نظريا وتطبيقيا.
- تمكن المعلم أو المربي من امتلاك الميول الاجتماعية نحو التربية والتعلم عوما.
- التمكن من معرفة الفروق الفردية ومراعاتها في التدريس وكذا مراعاة مراحل النمو المختلفة.

[1] محمد زياد حمدان، **التحصيل الدراسي**، دار التربية الحديثة، دمشق، 1996، ص16.

وهذا لا يعني أن شخصية المربي لا تؤثر سلبا على التلاميذ خاصة في المرحلة الثانوية، فإذا كان هذا الأخير لا يمتلك معرفة متخصصة، يتحول إلى موظف عاطل، دون ميول إيجابية وضرره أكثر من نفعه.

ثالثا:شروط التحصيل الدراسي الجيد

يعتمد التحصيل الجيد للمعارف على مجموعة من الشروط يجب على المتعلم أن يتبناها لكي يصل إلى أكبر قدر من النجاح والتحصيل تتمثل في:

أ- **التدريب المركز:** يقصد بالتدريب المركز، ذلك التدريب الذي يتم في وقت واحد وفي دورة واحدة، ومن مضاعفاته أنه يؤدي إلى التعب والشعور بالملل، كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة إلى النسيان، لكون فترات الراحة لا تتخللها دورات تدريبية.

ب- **التدريب الموزع:** هو ذلك التدريب الذي يتم على فترات متباعدة، تتخللها فترات راحة أو عدم تدريب، ومن مزايا التدريب الموزع أنه يؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه الفرد، هذا إلى جانب تجدد نشاط التعلم بعد فترات من الانقطاع مما يؤدي بالمتعلم إلى الإقبال على التعلم باهتمام كبير[1].

ج-**النشاط الذاتي:** إن النشاط الذاتي، يدفع بالفرد إلى التعلم الجيد وذلك من خلال البحث، الاطلاع، التنقيب واستخلاص الحقائق بدلا من تلقي هذا الأخير معلومات جاهزة من طرف المربي أو الأستاذ.

فالسعي الذاتي هو من نواتج دافع الإنجاز وهذا ما يؤدي إلى ترسيخ المعلومات واكتساب أكبر قدر من المعارف، فالمتعلم يجب أن يكون فعالا ونشط في عملية التعلم.

[1]راشد محمد، **التحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الثانوي العام في مدارس دولة البحرين الحكومية والخاصة**، رسالة ماجستير كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة القديس يوسف، بيروت، لبنان، 2000، ص146.

د- الإرشاد والتوجيه: إن الارشاد والتوجيه يعتبران في الوقت الحالي أحد المحاور الأساسية في مخطط التعليم والتربية ومن ثمة فإنه يتوجب على المعلم أو المربي أن يعرف متى يكون التلميذ في حاجة إلى توجيهه ومتى يكون أفيد له، وإعطاءه فرصة لحل مشاكله وحده والاعتماد على ذاته في محاولة الفهم والاستبصار والتحصيل، وإذا رأى المربي أو المعلم أن التلميذ أصابه عجز أو بحاجة إلى مساعدة، فعليه أن يتدخل في الوقت المناسب وبأساليب بيداغوجية ونفسية وموضوعية[1].

هـ- **التسميع الذاتي:** يعتبر التسميع الذاتي من بين أهم العمليات البيداغوجية التي يلجأ إليها المتعلم، محاولا استرجاع ما حصله من معلومات أو ما اكتسبه من خبرات أو مهارات، وذلك من خلال الحفظ وبعده بمدة قصيرة، فهذه العملية لديها فائدة كبيرة بحيث تظهر للمتعلم مقدار ما خزنه في ذاكرته وما حفظه مما تبقى في حاجة إلى مزيد من التكرار حتى يرسخ في الذاكرة إضافة إلى أن التسميع يؤدي بالمتعلم إلى تجديد الحافز على بذل الجهد والمثابرة.

و- التقويم الذاتي: يصل المتعلم إلى التقويم الذاتي عن طريق التغذية الراجعة التي تظهر له صدق وملائمة أفعاله وخبراته ومهاراته، فهي الحد الفاصل بين النتائج المنتظرة والواقع وكذا الفرق بينهما، فالقدرة على التقويم الذاتي تظهر بصورة جلية وإيجابية إذا قابلها المربي بتعزيز وتشجيع بحيث يرى فيها تقويما إضافيا، وفي هذه الحالة يغذي المربي بصورة مباشرة مشروع استثمار بيداغوجي مصيره النجاح والكفاءة لكون أن العلاقة التربوية بين المتعلم والمربي متينة وقائمة على المشاركة والتعاون.

ي-الوضعية التعليمية والتوقيت: إن التحصيل الجيد يشترط توفر حيز ومكان وموضوع مناسب يتميز بالهدوء والإضاءة وتوافر كل العوامل الفيزيائية التي تسهل عملية اكتساب المهارات والخبرات، إضافة إلى ذلك يجب على المتعلم أن ينظم وقت دراسته ومراجعته بصورة مستمرة وموضوعية، كأن يخصص الفترة

[1] محمد عبد الرحيم عدس، **تدني الانجاز المدرسي**، دار الفكر العربي، الأردن، 1999، ص100.

الصباحية للدراسة الخاصة بالمواد التي تتطلب انتباها وتركيزا كبيرا، أما الفترة المسائية فيشغلها أكثر في المراجعة والاستذكار إضافة إلى العوامل الذاتية المتعلقة به والمتمثلة في ميوله واستعداداته ومدى مثابرته واستثماره لدوافعه نحو العمل والإنجاز.

رابعا: أسباب ضعف التحصيل الدراسي

يحصل التلاميذ في موادهم الدراسية عادة على نتائج تصنف تحت نطاق، إما أن تعتبر مرتفعة أو متوسطة أو متدنية أو ضعيفة.

فهناك بعض التلاميذ رغم ما يتمتعون به من فطنة وذكاء وصحة عامة مناسبة إلا أن تحصيلهم يكون أدنى مما هو متوقع منهم مما يلفت انتباه المعلم لتلك المشكلة المتمثلة بضعف التحصيل الدراسي ومن أهم مظاهر هذه المشكلة تدني انجاز بعض التلاميذ سوآءا كان انجازهم كتابي أو عملي أو شفوي عن تحصيلهم في الوضع الطبيعي لهم لاستعدادهم، فظروفهم المادية والنفسية المختلفة ومن أهم أسباب ظاهرة ضعف التحصيل الدراسي هي:

1- مشاكل متعلقة بالتلميذ: وتكمن في:

أ- مشاكل شخصية أو أسرية تخص التلميذ: ويمكن أن يكون هذا الإجراء مساعدا في حل المشكلة حيث يقوم المعلم بتحديد نوع مشكلة التلميذ، سوآءا كانت أسرية أو شخصية حسب خطوات تعديل السلوك الصفي ثم الاستجابة للمشكلة أيا كانت إنسانيا أو عمليا مع الأخذ بعين الاعتبار سبب المشكلات وتغييرها.

ب- عدم رغبة التلميذ في التعليم المدرسي وعدم توفر دافعية له:

لذلك لابد من أن يبرز المعلم للتلميذ أهمية التعليم المدرسي لحياته ومستقبله الشخصي والنفسي مما يزيد من دافعية البعض للتحصيل الدراسي.

ج- اثقال كاهل التلميذ بأعمال أسرية معينة تعيق من حصوله على درجات مرتفعة: فمن الممكن أن يتعرف المعلم على نوع المسؤوليات الأسرية المكلف بها التلميذ، ثم التنسيق بين مواعيد هذه المسؤوليات وبين وقته للدراسة والتحصيل، لزيادة تحصيله.

د- اختلاف الأسلوب الإدراكي لأفراد التلاميذ عما يستعمله المعلم من استراتيجيات تدريسية ومنهجية:

فالمعلمفي هذه الحالة هو المسؤول عن تلاميذه من خلال تعيين عناصر القوة في الأسلوب الإدراكي، سوآءا كانت متعلقة بمصادر الإدراك أو مفردات المعاني ثم تعليمه بمقتضاها مما يؤدي ذلك إلى ارتفاع التحصيل لدرجة كبيرة وملحوظة جدا[1].

2- الظروف المحيطة وأثرها: كظروف الصف الدراسية والاجتماعية:

3- أسباب متعلقة بالمعلمين:

أ- اتصاف المعلم بصفة محدودة تؤثر على تحصيل التلميذ أو ميول المعلم ورغبته في التدريس، كأن يكون اهتمامه بالتلميذ أثناء التدريس محدودا أو يستجيب إليه بميول وألفاظ وردود سلبية ينفر منها التلميذ وتقل معها رغبته في التعلم.

ب- قد يكون المعلم أكاديميا أو وظيفيا غير مؤهل تماما، وخبراته قليلة مما يضفي على أسلوبه التعليمي الروتين في استجابته لحاجات تلاميذه الإدراكية وقدراتهم التحصيلية.

4- البيئة الصفية وأثرها في ضعف التحصيل: تعتبر البيئة الصفية أحد الأسباب المؤدية إلى ضعف التحصيل الدراسي فعلى سبيل المثال أحد أقران التلميذ أو أكثر يسخرون منه عند الإجابة أو المشاركة أو ينظرون إليه كتلميذ ضعيف غير قادر على التحصيل، إن مثل هذا السلوك والميول السلبية اتجاه التلاميذ لبعضهم، يحفز لديهم واقع الفصل وعدم المحاولة الجادة في التحصيل وما يمكن عمله للتغلب على

[1] محمد حسن لعمايرة، **المشكلات الصفية (السلوكية التعليمية، الأكاديمية، مظاهرها، أسبابها، علاجها)**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط3، ص183.

المشكلة هو نقل التلميذ إلى شعبة أخرى في حالة توفرها، أو مقابلة التلميذ وتحديد أفراد الفصل الذين يؤثرون على ميوله ورغبته التحصيلية ثم الاجتماع بهم وتعديل سلوكهم الصفي اتجاه قرينهم[1].

خامسا: طرق قياس التحصيل الدراسي

وهي صور الاختبارات التي يقوم بها المدرس بإعدادها من واقع المواد التحصيلية التي درسها التلميذ وتهدف الاختبارات المدرسية، التحصيلية إلى قياس مدى تحقيق الأهداف التعليمية، وهي إما اختبارات عادية، تعد بواسطة المعلمين أو اختبارات عامة تعدها الوزارة في نهاية كل مرحلة دراسية، خاصة الثانويات العامة ومن أشهر تلك الصور ما يلي:

1- **الاختبارات التقليدية:** وهي من أقدم الوسائل التي استخدمت لقياس التحصيل ويطلق عليها أحيانا اختبارات المقال، ويقصد بها أسئلة غير مكتوبة تعطى للتلاميذ ويطلب منهم الإجابة عنها دون كتابة الغرض منها مدى فهم التلميذ للمادة الدراسية، ومدى قدرته على التعبير عن نفسه[2].

2- **الاختبارات الموضوعية:** ويقصد بها تجنب الإجابات الحرة وتقيد التلميذ في طريقة إجابته على إعطاء إجابة صحيحة واحدة لكل سؤال، وهناك كثيرة تبعد العوامل الذاتية أثناء عملية التنقيط وذلك لاعتمادها على مفتاح التصحيح[3].

والاختبارات الموضوعية أنواع نذكر:

أ- **أسئلة الاختبار من متعدد:** الصيغة التقليدية لأسئلة الاختبار من متعدد وذلك بإعطاء سؤال ثم جواب من الإجابات، إجابة واحدة فقط تكون الصواب.

---

[1] عبد العزيز المعايطة، محمد عبد الله الجغيمان، **مشكلات تربوية معاصرة**، عمان، دار الثقافة، ط1، ص102.

[2] رجاء أبوعلام، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، القاهرة، دار النشر للجامعات، 2005، ص373.

[3] عبد الرحمن عبد السلام جامل، **طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس**، عمان، دار المنهاج للنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ص180.

ب-أسئلة الخطأ والصواب: وفي هذا النوع من الاختبارات يتم عرض بعض العبارات على التلاميذ ثم يطلب منهم تأكيد صحتها أو خطئها بكتابة كلمة "صحيح" أو "خطأ" في الخانة.

ج- **أسئلة المزاوجة:** وهي في العادة تتكون من قائمتين متوازيتين ولكنها في الغالب غير متساويتين وعدد المثيرات والاستجابات يطلب من التلاميذ التوصيل بين المثيرات (الأسئلة) وبين ما يناسبها من إجابات[1].

3- **الاختبارات الشفهية:** ويقصد بها أسئلة غير مكتوبة تعطى للتلاميذ ويطلب منهم إجابات عنها دون كتابة، والغرض منها معرفة مدى فهم التلميذ للخبرة أو المادة المتعلقة ومدى قدرته على التعبير عن نفسه ولهذا فهي تعطى كوسيلة تقديرا وتقييم بجانب وسائل التقييم التحريرية[2].

إلا أن استخدام مثل هذه الاختبارات الشفهية في امتحانات النقل انقرضت وحلت محلها درجات أعمال السنة فهي أقدر على تقييم التلميذ تقييما سليما.

[1] عبد القادر كراجة، **القياس والتقويم في علم النفس**، دار اليازوري، عمان، 1987، ص 164.

[2] رمزية الغريب، **التعلم**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1977، ص85.

الخلاصة:

في هذا الفصل تعرضنا إلى فصل التحصيل الدراسي، ونستنتج أنه مصطلح معقد يقصد به مقدار المعرفة المكتسبة في العملية التربوية تحدده عوامل عدة متداخلة كالعوامل البيئية التربوية، الأسرية وحتى الاجتماعية، كما تطرقنا في هذا الفصل أيض إلى نوعي التحصيل ألا وهما التحصيل الجيد والضعيف، والطرائق المستعملة لقياسه والشروط الواجب اتباعها للتحصيل الجيد.

الجانب التطبيقي للدراسة

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: مجالات الدراسة

ثانيا: العينة وكيفية اختيارها

ثالثا: المنهج المتبع في الدراسة

رابعا: تحديد متغيرات الدراسة

خامسا: أدوات جمع البيانات

سادسا: أساليب التحليل

خلاصة

تمهيد:

يعتبر البناء المنهجي خطوة أساسية في ضبط اتجاه ومنحى كل دراسة أو بحث علمي يقوم به الباحث، فهو يعد الجزء الأكثر أهمية وذلك من خلال ربطه بين مختلف جوانب الدراسة، بالإضافة إلى كونه يدعم الجوانب النظرية من أجل الوصول إلى نتائج نسبية وموضوعية تسمح للباحث باختيار مدى صحة أو خطأ الفروض التي وضعها، كما يساعد الاطار المنهجي في وضع أبعاد الموضوع وتحديد زواياه بطريقة موضوعية ودقة محكمة وبها تسهل للباحث مهمة البحث والوصول إلى نتائج علمية تخدم أهداف الدراسة وفي هذا الفصل سنتعرف على مجلات الدراسة (الزمني، المكاني، البشري) فضلا عن المنهج أو المناهج المتبعة ومجتمع الدراسة والأدوات المستخدمة في جمع البيانات التي سيتم تعريفها وتحليلها للإجابة على فرضيات الدراسة.

أولا: مجالات الدراسة

يعد تحديد مجلات الدراسة من بين الخطوات الأساسية في البناء المنهجي، فلكل دراسة ثلاث مجالات رئيسية وهي: المجال الزماني، المجال المكاني، والمجال البشري.

1- المجال الجغرافي (المكاني):

أجريت الدراسة الميدانية بثانوية **ثرخوش أحمد** بحي الفرسان بولاية جيجل، والتي تقع بدقة بجنوب شرق الولاية بالمنطقة لعمرانية سميت بهذا الاسم نسبة إلى الشهيد البطل ثرخوش الذي ولد بضواحي بلدية الشقفة بجيجل، حيث تأسست هذه الثانوية في **28 نوفمبر 1981م** بموجب **القرار رقم (750/81)**، وتم تدشينها من طرف أحمد غزالي وزير البناء والسكن أنذاك بتاريخ**04 فيفري 1982م** وتتربع على مساحة تقدر بحوالي **27000 م^2** منها **5000 م^2** مبنية و **22000 م^2**غير مبنية.

كما تحتوي المؤسسة على **33** قاعة تدريس و **6** مخابر و **1** قاعة للتربية البدنية و **1** مكتبة، وقلعة للأساتذة ومخزن وكذا مخبر للإعلام الألي و **5** مكاتب إدارية.

2- المجال الزمني:

ونقصد بالمجال الزمني الوقت المستغرق للدراسة، وقد إستغرقت من حيث الإطار النظري حوالي 3أشهر (شهر جانفي، فيفري، مارس) من عام 2016م

أما من حيث الاطار الميداني للدراسة فقد دام حوالي شهر ونصف تقريبا من عام 2016م، وقد مرت دراستنا الميدانية عبر فترات نحددها كما يلي:

- **الفترة الأولى:**

كانت خلال بداية شهر أفريل بالضبط يوم **04 أفريل 2016م** وفيها قمنا بإجراء جولة استطلاعية للثانوية بهدف الحصول على موافقة إجراء دراستنا الميدانية بها، وقد تم الحصول على الموافقة في هذا اليوم، وفي النفس الوقت قمنا بجلب معلومات عامة حول مكان المؤسسة والتلاميذ

والمرافق والحجرات المتواجدة بهذه المؤسسة وكذا العدد الاجمالي لتلاميذ السنة الثالثة علمي من اجل تحديد عينة الدراسة

❖ **الفترةالثانية:**

استغرقت 3 أيام من 6 أفريل، حيث قمنا في هذه المرحلة بتوزيع الاستمارة التجريبية، كما قمنا بإجراء ملاحظات داخل المؤسسة مثلا كتوفر الوسائل التعليمية وملائمة قاعات الدرس ووجود بيئة مدرسية جيدة ومحفزة والوصول إلى الإدارة وأخد بعض المعلومات العامة التي تساعدنا في بحثنا، كما أن توزيع الاستمارة بداية كان على **10 تلاميذ** فقط من أجل التأكد من وضوح الأسئلة واستيعابها من قبلهم وإعادة ضبط أو صيانة بعض الجمل والمفردات الغير مفهومة.

❖ **الفترة الثالثة:**

قمنا من خلال هذه المرحلة بالعودة إلى الثانوية من أجل توزيع باقي الاستمارات النهائية وذلك يوم **21 أفريل** بعد ضبطها بشكل سليم مراعين جميع الانتقادات من طرف التلاميذ الذين وجهت إليهم الاستمارة التجريبية، كما كان استرجاعها في الفترات الصباحية أول يوم الأسبوع لعدم تواجد التلاميذ وذلك بسبب التحضير للامتحانات الرسمية، وقد دامت مدة هذه المرحلة إلى غاية **28 أفريل 2016 م.**

ومنه يمكن القول أن عملية توزيع الاستمارة وجمعها تمت عبر فترات مختلفة تتخللها بعض الملاحظات حول بيئة المدرسة.

3- المجال البشري:

في هذا المجال يحدد الباحث مجتمع دراسته وقد يتكون المجتمع من فرد واحد أو جماعة أو عدة جماعات.

ويتمثل مجتمع دراستنا هاته في تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة علوم تجريبية بثانوية ثرخوش أحمد، حيث يبلغ عددهم الاجمالي **259** تلميذ والذي استخرجت منه عينة دراستنا والمتمثلة من 120 تلميذ عند توزيع الاستبيان و 80 تلميذ في حالة استرجاعه.

ثانيا: عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

أ- كيفية إختيار العينة:

تعرف العينة على أنها « مجموعة من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل، حيث يمكن تعميم نتائج تلك العينية على المجتمع بأكمله وعما استدلالات حول معالم المجتمع[1]» وهي كذلك « مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزءا من الكل بمعنى أنه توجد مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها الدراسة[2]».

ومن اجل دراستنا هذه اخترنا العينة القصدية أو العمدية التي يتعمد الباحث أن تكون من وحدات معينة تمثل المجتمع الاصلي تشكيلا صحيحا.

ب- مميزات العينة وخواصها:

تتميز عينة الدراسة هذه بأنها عينة تشمل تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة علوم تجريبية بثانوية ثرخوش أحمد بولاية جيجل وقد تكونت عينة دراستنا من 259 تلميذ وهو العدد الاجمالي لعينة الدراسة (المجتمع الأصلي).

وطيلة فترة الدراسة الميدانية وأثناء توزيع الاستبيان تمكنا من توزيع 120 استمارة على تلاميذ الذين تتوفر فيهم شروط العينة، وعند استرجاع الاستبيان كان عدد التلاميذ الذين أرجعوا هذا الأخير هو 80 استبيان وذلك لعدم حضورهم.

---

[1] محمد خليل عباس، محمد علي وآخرون، **مداخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، الأردن، ص218.

[2] رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، 2008، ص267.

فقد كانت نسبة التلاميذ الغائبين مرتفعة جدا، وحضورهم يقتصر على المواد العلمية كالرياضيات والعلوم والفيزياء.

ثالثا: منهج الدراسة

يعتبر المنهج الطريقة التي يعتمدها الباحث للوصول إلى هدفه المنشود، ووظيفته في العلوم الاجتماعية هي استكشاف المبادئ التي تنظم الظواهر الاجتماعية والتربوية والانسانية بصة عامة وتؤدي إلى حدوثها حتى يمكن على ضوئها تفسير وضبط نتائجها والتحكم بها[1].

ويعرف كذلك على أنه «الطريقة الموضوعية التي يتبعها الباحث في دراسته لظاهرة من الظواهر أو مشكلة أو حالة من الحالات بقصد تشخيصها أو وصفها وصفا دقيقا وتحديد أبعادها بشكل شامل، يجعل من السهل التعرف عليها وتميزها وكذلك معرفة أسبابها ومؤثراتها[2]».

كما لا يمكن لأي دراسة علمية مهما كانت أن تنجز دون الاعتماد على منهج علمي ذو خطوات يسير عليها الباحث ككل، حيث تكون مبنية على أسس علمية تتناسب وطبيعة الموضوع المراد دراستها وبطبيعة الحال هذه الدراسة كغيرها من الدراسات والبحوث العلمية تعتمد فيها على منهج علمي يتناسب مع الموضوع المعالج.

وفي دراستنا هذه اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف على أنه « الطريقة المنتظمة لدراسة حقائق راهن متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو احداث أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق قديمة وأثرها والعلاقات التي تتصل بها وتفسيرها وكشف الجوانب التي تحكمها[3].

---

[1] أنور الجندي، **نظريات معاصرة**، مكتبة التراث الاسلامي، د ط، القاهرة، د س، ص338.

[2] عبد القادر محمود رضوان، **سبع خطوات حول الأسس العلمية للبحث العلمي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991، ص49.

[3] محمد شفيق، البحث العلمي،(**المبادئ والأعداد**)، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2011، ص97.

وقد قمنا بالاعتماد على هذا المنهج لأنه يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة الموجودة في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا وتحليل نتائجها وفهمها موضوعيا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا عن طريق وصف الظاهرة مع بيان خصائصها، أو تعبيرا كميا فيعطينا وصف رقميا.

رابعا: تحديد متغيرات الدراسة

1-المتغير المستقل:

هو العامل الذي يظهر ويختفي تبعا لظهور أو اختفاء الظاهرة فإذا كان البحث عن علاقة بين السبب والنتيجة يكون هو السبب في حدوثها والظاهرة عي نتيجة، أما إذا كان تأثيرا فهو المؤثر وفي بحث هذا يتمثل في البيئة المدرسية.

2- المتغير التابع:

هو المتغير الذي يحدث نتيجة للمتغير المستقل أو يتأثر به وفي بحثنا هذا هو التحصيل الدراسي للتلاميذ حيث نرمي إلى إيجاد العلاقة بين البيئة المدرسية وعلاقتها بتحصيل التلاميذ الدراسي.

خامسا: أدوات جمع البيانات:

يعتبر جمع البيانات والمعلومات في البحوث الاجتماعية ركيزة أساسية يتوقف عليها نجاح البحث في تحقيق أهدافه المنشودة، ومدى دقة نتائجه وقيمته العلمية وكثيرا ما يستخدم الباحث أكثر من أداة في نفس الوقت لتحقيق المزيد من المصداقية في المعلومات التي يقوم بجمعها أو نتيجة تعدد مصادر هذه المعلومات التي تؤدي في النهاية إلى التوصل إلى نتائج علمية.

1- الملاحظة: ونعني بالملاحظة المشاهدة الدقيقة لموضوع معين على نحو هادف، وبموجب إجراءات منظمة يقوم بها الباحث لتحقيق فهم أفضل للموضوع وكثيرا ما تستخدم في دراسة البحوث التربوية[1].

وتعد الملاحظة من اهم الطرق وأقدمها التي تستخدم لجمع المعلومات في العلوم الاجتماعية تفيد في جمع البيانات التي تتصل بسلوك الافراد الفعلي في بعض المواقف الواقعية له واتجاهاتهم ومشاعرهم وهي كذلك أداة مكملة لأدوات البحث الأخرى يتم فيها توجيه الحواس للمشاهدة والمراقبة.

هذه الخاصية من اهم الوسائل والأدوات التي اعتمدنا عليها في الكثير من مراحل بحثنا خاصة لما لها من اهمية علمية في إجراء الخرجات الاستطلاعية الميدانية الأولى ويمكن ذكر أهم النقاط التي ساعدتنا في الكسف بعض المعلومات من خلال الملاحظة:

- التعرف على مكان الدراسة بشكل أقرب وأفضل والتطلع على حالة الثانوية الفيزيقيةمن حيث الملائمة للدراسة، وذلك بالدخول إلى حجرات الدراسة وجميع المرافق الاخرى كالإدارة والمكتبة وقاعة الرياضة وغيرها.
- معرفة العلاقة بين التلاميذ والموظفين الاداريين من خلال الاحتكاك بهم بطريقة تعاملهم معنا ومع التلاميذ.
- الاحتكاك بالتلاميذ والأساتذة واستنتاج بعض الملاحظات في فترة تواجدنا بالمدرسة.

2- وسيلة الاستمارة:

تعتبر الاستمارة من أكثر الوسائل شيوعا في العلوم الاجتماعية والنفسية والتربوية، وهي عبارة عن نموذج يضم مجموعة من المحاور تضم هي الأخرى مجموعة من الأسئلة إما تكون مفتوحة أو مغلقة

[1] احسان محمد الحسني، **الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي الاجتماعي**، دار الطبيعة للنشر والتوزيع، ط2،لبنان، 1982، ص50.

حسب ما يتطلبه الموقف، وتعرف الاستمارة بأنها « نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف[1]».

كما تعد الاستمارة تقنية مباشرة لاستجواب أفراد العينة، كما ترتبط أكثر من غيرها من الادوات بالمنهج الوصفي الذي نعتمده في هذه الدراسة هذا إضافة إلى المعلومات الدقيقة التي توفرها لنا بعد استشارة المبحوثين حول الموضوع الذي نقوم بدراسته.

وقد مر إعداد الاستبيان في دراستنا بعدة مراحل، فبعد الانتهاء من إعداد الاستبيان بشكله الأولي والذي اشتمل في البداية على 39 بندا قمنا بعرضها على 07 محكمين من أصحاب الرأي والاختصاص وذلك وبعد الاطلاع عليه وإعطاء رأيهم فيما يتعلق بترتيب البنود ومدى ملائمتها لمحتوى موضوع الدراسة وسلامة اللغة وإبداء كل محكم رأيه وعلى هذا قمنا بإجراء تعديلات لهذه الأداة وذلك بناءا على تعليماتهم ونصائحهم.

وبعد التعديل النهائي للاستبيان أصبح يحتوي على 38 بندا موزعة على خمس محاور تجيب على فرضيات الدراسة وهي:

- **المحور الأول:** ويتضمن البيانات الشخصية للمبحوثين في سؤالين والتي تشمل كلا من الجنس والعمر.

- **المحور الثاني:** وقد ضم أسئلة حول مدى مساهمة البيئة الفيزيقية في التحصيل الدراسي وقد أشتمل على 10 بنود من 3 إلى غاية 12.

- **المحور الثالث:** وشمل على بنود خاصة بالوسائل التعليمية وعدم توفرها هل له علاقة بالتحصيل الدراسي وقد تضمن 8 بنود من 13 إلى غاية 20.

[1] غريب محمد سيد أحمد، **تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي**، دار المعرفة الاسكندرية، مصر، 1980، ص251.

- **المحور الرابع:** وقد تضمنالبنود الخاصة بالتفاعل الصفي بين الاستاذ والتلميذ وعلاقة بالتحصيل الدراسي للتلميذ وشمل 9 بنود من 21 إلى 29.

- **المحور الخامس:** شمل المحور الأخير من الاستبيان على 9 بنود خاصة بعلاقة إدارة المدرسة بتحصيل التلاميذ 29 إلى 38.

سادسا: أساليب التحليل

تعتبر هذه المرحلة من اهم مراحل البحث العلمي باعتبارها خطوة عملية يقوم بها الباحث عن طريق تفريغ البيانات المتوصل إليها في استمارة بحثه، أي بانتهاء الدراسة الميدانية يبدأ الباحث في استخراج المعطيات وتحليلها بشكل علمي وموضوعي وذلك باعتماد أسلوبين هما أسلوب التحليل الكمي والكيفي.

1- الأسلوب الكمي:

وهو عبارة عن عمليات التحليل المرتبطة بالتوزيعات الاحصائية المئوية التي اعتمدت في دراستها، ولقد تم التحليل الكمي بعد تحليل البيانات وتصنيفها وترميزها حيث تصبح إجراءات البحث سهلة من حيث التحليل أي تكميم الظاهرة وحساب النسب المئوية.

كما قمنا بالاعتماد على عدة أساليب إحصائية، وقد استلزمت دراستنا هذه استخدام أسلوبين إحصائيين هما:

الطريقة 1:

تساعد هذه الطريقة على تحويل البيانات والنتائج من حالتها إلى نسبة مئوية وقد اعتمدنا في تحليلنا لمعطيات والنتائج على القاعدة الثلاثية لاستخراج هذه النسب، وفيما يلي قانون القاعة الثلاثية:

ن = س x 100 / ت

النسبة المئوية = عدد الفعال x 100 / المجموع التكراري

حيث:

ن: النسبة المئوية

س:العدد الفعال

ت:المجموع التكراري

الطريقة 2: كا^2 : ومعادلتها الإحصائية على النحو التالي:

$$\text{كا}^2 = \text{مج} \frac{(\text{ت م} - \text{ت ر})^2}{\text{ت و}}$$

حيث:

ت م:التكرار المشاهد

ت و:التكرار المتوقع

ب- الأسلوب الكيفي:

وهو تحليل وتفسير البيانات الواردة في الجداول بالاعتماد على الاطار النظري الذي تطرقنا إليه في دراستنا ويهدف إلى معرفة الصدق الأمبريقيلفرضيات الدراسة التي تم تناولها وتدعيم البحث العلمي ورفع مستواه من حيث الاستشهاد بحقائق وأفكار ومعطيات أخرى.

خلاصة الفصل:

يعتبر هذا الفصل نظرة شاملة ألمت بمنهجية البحث وتطبيقها حيث قمنا بتحديد مجال الدراسة والتي كانت بثانوية ثرخوش أحمد – جيجل– بالإضافة إلى عينة الدراسة وخصائصها، واستعملنا المنهج الوصفي التحليلي، كما تطرقنا إلى أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية التي فرضتها طبيعة الموضوع.

الفصل الخامس:

تحليل البيانات ومناقشة النتائج

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

أولا: عرض وتحليل البيانات

ثانيا: تحليل النتائج في ضوء الفرضيات

ثالثا: تحليل النتائج في ضوء الدراسات السابقة

رابعا: صعوبات الدراسة

خامسا:الإستخلاص والإقتراحات

تمهيد:

سنحاول من خلال هذا الفصل عرض وتحليل البيانات ثم مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة وكذا مناقشة النتائج العامة التي تم التوصل إليها من خلال دراستنا وأخيرا وضع التوصيات والمقترحات.

1- عرض وتحليل البيانات:

المحور الأول: البيانات الشخصية.

الجدول رقم 01: يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	36	%45
أنثى	44	%55
المجموع	80	%100

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم 01 والخاصة بجنس المبحوثين، أن نسبة 55% إناثا مقابل نسبة 45% ذكورا أي نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور في عينة الدراسة والمتمثلة في تلاميذ السنة الثالثة ثانوي علوم تجريبية وذلك راجع إلى تزايد إقبال الإناث على مقاعد الدراسة، بفضل التقدم الذي سجلته الجزائر في هذا المجال، الذي سمح بالتخلص من الكثير من الأفكار والممارسات التقليدية التي كانت تحتم على الإناث توقيف مسارهن الدراسي عند مستوى محدد وتوجيههن نحو المكوث في البيت أو الزواج المبكر.

الجدول رقم 02: يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير العمر.

العمر	التكرار	النسبة المئوية
]16-18[	42	%52.5
]18-21[	22	%27.5
]21-22[	09	%11.25
من 22 فما فوق	07	%8.75
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 02 والخاص بسن المبحوثين، أن الفئة العمرية المتراوحة بين]16-18[سنة تشكل نسبة 52.5% من حجم العينة وهي بذلك أكبر فئة تمثيلا لعينة البحث تليها مباشرة الفئة العمرية ما بين]18-21[سنة والتي تتراوح نسبتها 27.5% ثم تليها الفئة العمرية ما بين]21-22[والتي تتراوح نسبتها 11.25% أما أقل فئة نالت أخفض نسبة مئوية هي الفئة العمرية 22 سنة فما فوق بنسبة 8.75% وهذا يعني أن أغلب تلاميذ عينة البحث هم الفئة الأولى والذين تتراوح أعمارهم بين]16-18[سنة.

المحور الثاني: تساهم البيئة الفيزيقية في التحصيل الدراسي للتلاميذ

الجدول رقم 03: يوضح مقدار الوقت المستغرق لوصول المبحوثين إلى المدرسة

العمر	التكرار	النسبة المئوية
]10-15د[	42	%52.5
]15د-20د[	22	%27.5
]20د-25د[	09	%11.25
من 25د فما فوق	07	%8.75
المجموع	80	%100

تشير بيانات الجدول 03 والموضحة لمقدار الوقت المستغرق من قبل التلميذ للوصول إلى المدرسة، إلى أن نسبة 52.5% منهم يكون الوقت المستغرق من طرفهم للوصول ما بين]10-15د[. أما نسبة 27.5% منهم فتشير إلى أن الوقت المستغرق يكون ما بين]15د-20د[، أما أن نسبة 11.25% فتعبر على الزمن المستغرق ما بين]20د-25د[في حين أننا نلاحظ أن نسبة 8.75% تشير إلى حجم الوقت المستغرق من 25د فما فوق، وهو ما يعني أن أكبر نسبة لحجم المبحوثين يقطنون في بيوت قريبة من الثانوية وبالتالي لا يجدون صعوبات في التنقل والوصول في أقل وقت إلى المدرسة.

الجدول رقم 04: يوضح تأثير بعد المدرسة على فهم واستيعاب الدروس

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
لا	60	%75
نعم	20	%25
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 04 والخاص بمدى تأثير بعد المدرسة على فهم واستيعاب الدروس أن نسبة 75% من المبحوثين لا يتأثرون ببعد المدرسة على فهم واستيعاب الدروس في حين أن نسبة 25% من المبحوثين يتأثرون ببعد المدرسة في فهمهم واستيعابهم للدروس وهذا يعني أن أغلبية المبحوثين لا يتأثرون ببعد المدرسة في فهم واستيعابهم للدروس.

الجدول رقم 05: يوضح مدى توفر المدرسة على أكثر من ساحة.

البدائل	التكرار		النسبة المئوية
نعم	نعم	54	%67,5
	لا	20	%25
	المجموع	74	%92,5
لا	6		%7,5
المجموع	80		%100

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم 06 أن أعلى نسبة هي 92,5% هم التلاميذ الذين أجابوا بنعم وأكدوا على أن مدرستهم تتوفر على أكثر من ساحة، منهم 67.5% اعتبروا أن توفر المدرسة على أكثر من ساحة يساهم في تنقلهم بسهولة فيها في حين أن نسبة 25% من التلاميذ لا يتنقلون بسهولة داخل الساحة بالرغم من تعددها، أما نسبة 06% من عدد المبحوثين فقد أقروا على عدم وجود تعدد في الساحات داخل المدرسة وبالتالي لا يستطيعون التنقل براحة فيها، وهذا يدل على أنه وبالرغم من وجود ساحات داخل المدرسة إلا أن المبحوثين لا يعتبرونها موجودة كونهم لا يستطيعون التنقل فيها بسهولة بسبب أشغال عمال المؤسسة والنشاطات الرياضية وغيرها من العراقيل.

الجدول رقم 06: يمثل مدى تأثير الحجرات الدراسية على ملائمة الدراسة.

البدائل	التكرار		النسبة المئوية
نعم	الراحة في تلقي الدروس	17	%21.25
	ارتفاع مستوى الاستيعاب	03	%3.75
	التكيف مع البيئة الصفية	07	%8.75
	المجموع	27	%33.75
لا	53		%66.25
المجموع	80		%100

تظهر البيانات الواردة في الجدول رقم 06 مدى ملائمة الحجرات الدراسية للدراسة وذلك حسب وجهة نظر المبحوثين، حيث ارتأت نسبة 66.25% من المبحوثين أن الحجرات الدراسية غير ملائمة للدراسة، أما النسبة المتبقية من الردود والمقدرة بـ 33.75% فقد اعتبرت الحجرات الدراسية ملائمة للدراسة فنسبة 21.25% من الذين أجابوا بنعم اعتبروا ملائمة الحجرات الدراسية للدراسة تساهم في

الراحة في تلقي الدروس ونسبة 3.75% اعتبروا أن هذه الملائمة تساهم في ارتفاع مستوى الاستيعاب في حين أن نسبة 8.75% من المبحوثين الذين أجابوا بنعم فقد اعتبروا أن تلك الملائمة تساهم في التكيف مع البيئة الصفية.

الجدول رقم 07: يوضح مدى تأثير لون طلاء الحجرة على دافعية التعلم

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
لا	41	%51.25
نعم	39	%48.75
المجموع	80	%100

يتبين لنا من خلال الشواهد الكمية المتحصل عليها أن أعلى نسبة والمقدرة 51.25% تمثل أفراد العينة الذين تتأثر دافعيتهم نحو التعلم بطلاء الحجرة، في حين أن نسبة 48.75% من أفراد العينة لا تتأثر دافعيتهم نحو التعلم بسبب لون طلاء الحجرة ومن خلال هذه النسب يمكن أن نستنتج أن لون الطلاء يؤثر في الدافعية نحو التعلم.

الجدول رقم 08: يوضح موقع حجرة الصف حسب توزيعالمبحوثين في المدرسة.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
يطل على الشارع	23	%28.75
يطل على داخل المدرسة	29	%36.25
كلاهما	28	%35
المجموع	80	%100

تشير بيانات الجدول رقم 08 الذي يوضح موقع حجرة الصف من المدرسة إلى أن نسبة 28.75% من ردود المبحوثين تشير إلى أن حجرة الصف تطل على الشارع فقط، مشكلة بذلك أدنى قيمة بين مجموع الخيارات الأخرى المسجلة، تليها في ذلك الاختيار المتضمن إطلال حجرات الصف على داخل المدرسة بنسبة قدرت بـ 36.25% وهي النسبة الأكبر من حيث الاختيارات الثلاثة، أما نسبة 35% فقد كانت من نصيب المقترح الثالث الوارد ضمن هذا البند من الاستبيان والذي يشير على أن حجرات الصف الدراسي تطل على كل من الشارع والفناء الداخلي للمدرسة.

الجدول رقم 09: يوضح النقائص المادية الموجودة في مدرسة المبحوثين.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
اهتراء القاعات	42	%52.5
عدم توفير الإنارة الكافية	26	%32.5
انعدام التدفئة	12	%15
المجموع	80	%100

أسفرت النتائج الاحصائية أعلاه إلى أن 52.5% من المجموع الكلي للعينة البحثية يرون أن أكثر النقائص المادية الموجودة في المدرسة تتمثل في إهتراء القاعات، في حين نجد نسبة 32.5% من المجموع الكلي للعينة البحثية وهي عينة قريبة نوعا ما من العينة الأولى على أن النقائص المادية تتمثل أساسا في عدم توفر الإنارة الكافية أما النتائج الجزئية فقد أسفرت 15% من الذين يرجعون أن النقائص المادية تتمثل في انعدام التدفئة وبالتالي من خلال هذه النتائج الإحصائية نستنتج أنه وداخل نفس المدرسة تتعدد مجموعة النقائص المادية التي تخل العملية التعليمية للمبحوثين وتعرقل فهمهم واستيعابهم

للدروس بشكل سريع وبسيط فينعدم تركيزهم أساسا أثناء تلقيهم للدروس من جهة ولا يجدون الراحة والظروف الملائمة من أجل الجد والمثابرة داخل حجرة الصف.

الجدول رقم 10: يوضح رضا المبحوثين عن مكان جلوسهم في القسم.

البدائل	التكرار		النسبة المئوية
نعم	55		%68.75
لا	يعيق الرؤية	16	%20
	عدم سماع صوت الأستاذ جيدا	09	%11.25
	المجموع	25	%31.25
المجموع	80		%100

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم 10 مدى رضا المبحوثين عن مكان جلوسهم في القسم حيث أكدت نسبة 68.75% من المبحوثين عن رضاها عن مكان جلوسها في القسم في حين عبرت نسبة 31.25% من المبحوثين عن عدم رضاها عن مكان جلوسها في القسم، فنسبة 20% اعتبرت عدم رضاها يسبب إعاقة الرؤية، أما نسبة 11.25% فقد أرجحتها إلى عدم سماع صوت الأستاذ جيدا ويعود هذا إلى وجود فئة خاصة من المبحوثين والذين يجلسون في المقاعد الأمامية من الصفوف لنقص الرؤية لديهم، أما الفئة المتبقية من المبحوثين فتتحتم عليهم بالضرورة الجلوس في أماكن الوراء داخل حجرة الصف وهذا ما يؤدي إلى إعاقة الرؤية وعدم سماع صوت الأستاذ جيدا.

الجدول رقم 11: يوضح مدى وجود إزعاج في الصف الدراسي أثناء شرح المعلم للدرس.

البدائل	التكرار		النسبة المئوية
نعم	نشاطات رياضية	08	%10
	عمال المؤسسة	28	%35
	حركة السيارات	12	%15
	نشاط المصانع	12	%15
	نشاط اقتصادي	04	%05
	المجموع	64	%80
لا	16		%20
المجموع	80		%100

تبين بيانات الجدول رقم 11 أن معظم المبحوثينيقرون بوجود انزعاج داخل الصف الدراسي أثناء شرح المعلم للدرس وقد قدرت نسبة هؤلاء المبحوثين بـ 80%، حيث تقر نسبة 10% منهم أن سبب الإزعاج هو نشاطات رياضية، تليها نسبة 35% والتي تعتبر سبب الإزعاج، عمال المؤسسة وهي النسبة الأكبر التي عبرت عن هذا الإزعاج، يتلوهما حركة السيارات بنسبة 15% ثم نشاط المصانع بنسبة 15% هي الأخرى وفي الأخير وبنسبة أقل إزعاجا وهي النشاط الاقتصادي بنسبة 5%، حيث نلاحظ من خلال هذه النسب المتفاوتة أن كل مصادر الازعاج هذه لا يمكن التحكم فيها باعتبار أن المدرسة تقع ضمن تجمع سكاني ذات كثافة معتبرة ومحاطة بشبكة طرق مهمة في تسير حركة النقل داخل المدينة في حين نجد نسبة 16% من المبحوثين الذين يعتبرون أنه لا يوجد إزعاج في صفهم الدراسي أثناء تلقيهم الدروس.

الجدول رقم 12: يوضح مدى تأثير الضجيج على تركيز التلاميذ أثناء شرح الأستاذ للدرس.

البدائل	التكرار		النسبة المئوية
نعم	غلق الأبواب والنوافذ	18	%22.5
	الصبر والاحتمال	28	%35
	التوقف عن الشرح	10	%12.5
	إبلاغ الإدارة للتدخل	08	%10
	المجموع	64	%80
لا	16		%20
المجموع	80		%100

تعطينا النتائج الظاهرة في الجدول رقم 12 نظرة المبحوثين عن مدى تأثير الضجيج على تركيزهم أثناء شرح الأستاذ للدرس من جهة ونظرة حول تنوع الإجراءات المعمول بها للتقليل من أثر الضجيج الذي يعم الفضاء المحيط بهم من جهة أخرى، حيث أشارت نسبة 80% من المبحوثين عن وجود ضجيج يؤثر على تركيزهم أثناء شرح المعلم للدرس منها 22.5% يتدخلون للحد من حدة الضجيج بغلق الأبواب والنوافذ، وهذا الإجراء يؤدي بالضرورة إلى نقص التهوية والإضاءة داخل الحجرات الدراسية مما يعرقل السير الحسن للتركيز والانتباه أما نسبة 35% فقد راهنت على خيار الصبر والاحتمال باعتبار أن الأمر لا يمكن التحكم فيه، في حين يلجأ البعض الآخر حسب 10% من المبحوثين إلى إبلاغ الإدارة للتدخل وهو خيار لا يعتبر مطلق لأن حدود التدخل هنا تتوقف عند مستوى المؤسسة فقط، أما ما يكون منبعث من الفضاء الخارجي (ضجيج) فيبقى أمر خاضع للسيطرة، أما نسبة 12% من المبحوثين فقد أقروا بعدم اتخاذ أي إجراء من قبلهم لأن الأمر يتعلق بالمعلم الذي يتوقف عن الشرح تماما، وهنا يخرج التلاميذ عن

السيطرة، أما النسبة المتبقية والمقدرة بـ 20% فقد أكدت أنه لا يوجد إزعاج داخل الصف الدراسي وبالتالي عدم تأثر تركيزهم أثناء شرح المعلم للدرس.

المحور الثالث: عدم توفر الوسائل التعليمية اللازمة يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي للتلاميذ.

الجدول رقم 13: يوضح مدى توفر الوسائل التعليمية في المدرسة حسب رأي المبحوثين

البدائل	التكرار		النسبة المئوية
نعم	أحيانا	22	%27.5
	دائما	00	
	المجموع	22	
لا	58		%72.5
المجموع	80		%100

تشير بيانات الجدول رقم 13 موقف عينة الدراسة وتقديرهم لمدى توفر الوسائل التعليمية داخل المدرسة والتي من شأنها أن تستخدم في العملية التعليمية، حيث تذهب نسبة 72.5% من المبحوثين إلى الإقرار بعدم توفر الوسائل التعليمية في المدرسة، وهذا يدل على أنهم يجدون صعوبة في تلقي المعلومات واستعابها لعدم توفر هذه الوسائل، في حين أن نسبة 27.5% وهي نسبة قليلة مقارنة مع النسبة السالفة تنفي قرار عدم توفر الوسائل التعليمية في المدرسة وعلى الأرجح فإن هذه الفئة من المبحوثين تعتمد على وسائل تعليمية خاصة بها كالحاسوب الآلي...وغيرها.

الجدول رقم 14: يوضح مدى ملائمة غرفة الصف للاستخدام الأمثل للوسائل التعليمية.

البدائل	التكرار		النسبة المئوية
نعم	40		%50
لا	نعم	29	%36.25
	لا	11	%13.75
	المجموع	40	%50
المجموع	80		%100

تؤكد مضامين الجدول رقم 14 والخاصة بمدى ملائمة غرفة الصف للاستخدام الأمثل للوسائل التعليمية أن معظم المبحوثين أكدوا عدم ملائمة غرفة الصف للاستخدام الأمثل للوسائل التعليمية والتي قدرت نسبتهم بـ 50%، 36.25% اعتبروا أن عدم هذه الملائمة يؤدي إلى التأثير في استيعاب المادة التعليمية تأثرا سلبيا أما نسبة 13.75% نفوا تأثر استيعابهم بسبب عدم ملائمة الصف لاستخدام الوسائل التعليمية، أما النسبة المتبقية من المجموع الكلي للردود المسجلة والمقدرة بـ 50% فتعتبر غرفة صفها ملائمة للاستخدام الأمثل للوسائل التعليمية، ومن خلال ما ذكرنا سالفا نستخلص أن عدم ملائمة غرفة الصف للوسائل التعليمية يؤثر بشكل كبير على درجة استيعاب المادة التعليمية من طرف المبحوثين وذلك لوجود خلل في استخدام هذه الوسائل.

الجدول رقم 15: يوضح العلاقة بين عدم وجود الأدوات المخبرية في المخابر العلمية وعدم وضوح المادة العلمية.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	67	%83.75
لا	13	%16.25
المجموع	80	%100

توضح معطيات الجدول رقم 15 تقدير المبحوثين للأدوات المخبرية التي تتوفر عليها المخابر العلمية والتي من شأنها أن تسهل وضوح المادة العلمية داخل الصف الدراسي، حيث جاءت نسبة 83.75% من الآراء كاشفة عن عدم توفر الأدوات المخبرية في المخابر العلمية مما يؤدي إلى عدم فهم المادة العلمية، وهذا المعطيعكس مدى إهمال المؤسسة لجانب الوسائل التعليمية بالرغم من توفير ميزانية خاصة تسمح بتوفير جميع الأدوات المخبرية إلا أن هذه الميزانية تخصص لأغراض أخرى والتي قد تتنافى كليا مع مصلحة المبحوثين من أجل السير الحسن للعملية التعليمية، أما النسبة المتبقية والمقدرة بـ 16.25% فقد نفت تأثير الأدوات المخبرية على وضوح المادة العلمية وهي نسبة قليلة مقارنة مع سابقتها.

الجدول رقم 16: يوضح العلاقة بين عدم استخدام الأدوات الرياضية من قبل الأستاذ وعلاقتها بنقص التركيز.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	%47.5
لا	42	%52.5
المجموع	80	%100

تكشف نتائج الجدول رقم 16 عن العلاقة بين عدم استخدام الأدوات الرياضية أثناء شرح المادة وعلاقتها بقص التركيز، حيث أشارت نسبة 52.5%من المبحوثين على عدم وجود علاقة بين إستخدام هذه الأدوات ونقص التركيز وهذا راجع إلى أن هذه المادة لا تتطلب بالضرورة توفر هذه الوسائل، كون مقرراتها الدراسية لا تستوجب رسم أشكال وتمثيلات دقيقة حتى يتسنى للمبحوثين الفهم والتركيز على عكس الفئة المتبقية من المبحوثين والمقدرة بـ 47.5 % التي أكدت على وجود علاقة بين نقص التركيز وعدم استخدام الأدوات الرياضية وعلى الأرجح فإن هذه النسبة لا تستطيع أن تستوعب دروس الرياضيات بدون وجود تمثيلات بيانية واضحة تسهم في رفع التركيز لديهم.

الجدول رقم 17: يوضح العلاقة بين نقص الوسائل التعليمية الخاصة بالنشاطات اللاصفية (أدوات الموسيقى، الرسم، والرياضة) والملل الدراسي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	47	%58.75
لا	33	%41.25
المجموع	80	%100

تقدم لنا النتائج المدونة في الجدول أعلاه (17) ملخص لآراء المبحوثين حول علاقة نقص الوسائل التعليمية الخصة بالنشطات اللاصفية والملل الدراسي، حيث أقرت نسبة 58.75% وهي النسبة الأكبر على وجود ملل دراسي بسبب نقص الوسائل التعليمية الخاصة بالنشاطات اللاصفية، وهذا راجع إلى إحساسهم بالاختناق والروتين اليومي والضغط المطبق عليهم من قبل الأساتذة والادارة دون وجود نشاطات لا صفية تسهم في التخلص من تلك الضغوطات اليومية والبرامج الرسمية التي تحتم عليهم الحضور دائما، في حين أن الفئة المتبقية من المبحوثين والمقدرة بـ 41.25% فقد أكدت عدم وجود ملل دراسي لغياب هذه الوسائل الخاصة بالنشاطات اللاصفية وعلى الأرجح فإن هذه الفئة هي الفئة المثابرة التي لا تمل من الدراسة والاجتهاد.

الجدول رقم 18: يبين مدى توفر قاعات الاعلام الألي في المدرسة

البدائل	التكرار		النسبة المئوية
نعم	26		%32.5
لا	التردد على مقاهي النث	15	%18.75
	الاعتماد على حاسوب خاص	39	%48.75
	المجموع	54	%67.5
المجموع	80		%100

توضح معطيات الجدول رقم (18) تقدير المبحوثين لمدى توفر قاعات الاعلام الألي في المدرسة، حيث أقرت نسبة 67.5% أنه لا توجد قاعات إعلام ألي في المدرسة وهي النسبة الأكبر التي عبرت عن توجهها إلى حلول أخرى في غياب هذه القاعات منها التردد على المقاهي النت بنسبة 18.75 % من المبحوثين وبالتالي الحصول على المعلومات بأكثر جهد وبأكثر تكلفة في حين أن نسبة 48.75 % يعتمدون على حاسوب خاص في الحصول على معلومات أو على الأرجح فإن هذه الفئة تمتلك قدرة شرائية كافية استطاعت من خلالها اقتناء حاسوب شخصي ، أما النسبة المتبقية والمتمثلة في 32.5% فقد نفت غياب قاعة الاعلام الآلي في المدرسة نظرا لأن هذه القاعات تفتح أحيانا وتغلق كثيرا.

الجدول رقم 19: يبين مدى توفر احتياجات المبحوثين من الكتب

البدائل	التكرار		النسبة المئوية
نعم	70		%87.5
لا	عدم المطالعة	4	%5.00
	التقصير في إنجاز البحوث	6	%7.50
	المجموع	10	%12.50
المجموع	80		%100

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (19) أن أعلى نسبة هي 87.5 % من التلاميذ الذين أجابوا بنعم وأكدوا أن مكتبتهم تتوفر على احتياجاتهم من الكتب بهدف الحصول على المعلومات وإثراء رصيدهم المعرفي وذلك في الوقت المناسب، في حين أن نسبة 12.5 %، 7.5 % أقرت بعدم توفر مكتبة المدرسة على احتياجاتهم من الكتب وهذا ما يؤدي بهم إلى التقصير في إنجاز بحوثهم أما نسبة 5 % فقد عبرت على هذا الانعدام بعدم المطالعة وهذا بالضرورة يؤدي إلى ضعف نتائجهم الدراسية، عدم المشاركة في القسم، قلة الفهم والاستيعاب وبالتالي ضعف تحصيلهم الدراسي.

الجدول رقم 20: يبين العلاقة بين استخدام وسائل الايضاح لتفسير المادة التعليمية وشرود الذهن أثناء الشرح

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	58	%72.50
لا	22	%27.50
المجموع	80	%100

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (20) أن نسبة 72.5% من المبحوثين أكدت على أن عدم استخدام وسائل الايضاح لتفسير المادة التعليمية يؤدي إلى شرود الذهن، لأن هذه الوسائل تعتبر ذات أهمية كبيرة في شرح المادة التعليمية وتوضيحها من جهة وكذلك إغرائه على الاقبال على الدرس والانتفاع منه بأقصى ما يمكن وبالتالي يتسنى للمبحوثين فهم ما يتعلمه فهما عميق والالمام الكامل بوضوح المادة التعليمية في حين أن نسبة 27.5% وهي نسبة قليلة مقارنة مع سالفتها تقر بعدم وجود علاقة بين استخدام الوسائل الايضاح لتفسير المادة العلمية وشرود الذهن ويعود هذا الاقرار غالبا إلى أن هذه الفئة من المبحوثين تمتلك قدرات عقلية عالية تستطيع استيعاب وفهم الدروس دون اللجوء إلى وسائل الايضاح في تفسير المادة التعليمية.

ومن خلال ما ذكر سلفا نستخلص أنه لابد من توفير وسائل الايضاح في تفسير المادة التعلمية حتى يتسنى لجميع المبحوثين على حد سواء فهم المادة التعليمية من جهة وعدم شرود الذهن من جهة أخرى وبالتالي نجاح العملية التعليمية.

المحور 4: يؤدي التفاعل الصفي الفعال إلى زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ

الجدول 21: يمثل طبيعة التلميذ مع أساتذته

البدائل		التكرار		النسبة المئوية	
جيدة	الاستيعاب الجيد	28	9	%35	%11.25
	الرغبة في حضور الحصة		9		%11.25
	التركيز أثناء الشرح		6		%7.5
	المشاركة في الدرس		4		%5
سيئة		5		% 6.25	
عادية		47		%85.75	
المجموع		80		%100	

توضح البيانات المدرجة في الجدول أعلاه إلى أن أغلب المبحوثين يرون بأن علاقتهم عادية مع أساتذتهم وذلك بنسبة 85,75 % هذا يعود إلى أن هناك علاقة احترام متبادل من الطرفين، وكذلك لأن المبحوثين هدفهم هو التوجه للمدرسة لتلقي الدروس والرفع من مستواهم الدراسي أكثر من بناء صدقات وعلاقات مع الأساتذة .

كما أن نسبة 35 % من المبحوثين تقر على أن علاقتهم بأساتذتهم جيدة وهذا يرجع إلى أنهم غالباما يكونون من الفئة النجيبة في القسم والمجتهدة فهذه الفئة تحظى بمكانة خاصة عند المعلمين بسبب تفاعلهم في القسم مثلا كالمشاركة وإبداء الرأي فكانت الرغبة في حضور الحصةوالاستيعاب الجيد للدرس

تشكل أعلى نسبة وهي 11.25% في حين يرى 7 % من المبحوثين هذه العلاقة تساعد على التركيز أثناء شرح المعلم للدرس، و5% يرون أنه عندما تكون العلاقة جيدة تساعد على المشاركة في الدرس.

أما فيما يتعلق بالمجموعة التي تقر على أن علاقتهم سيئة بأساتذتهم فقدرت بـ 6.25 % وهي تمثل الأقلية الفعالة في الحصة، وهذا ما يستدعي وجوب الاهتمام بالعلاقة من أجل تعزيز الثقة في النفس المبحوثين مما يؤثر إيجابا على رفع المستوى التعليمي.

الجدول 22: مساهمة مراعاة الفروق الفردية من طرف الاستاذ في تحقيق نتائج مرضية

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	54	%67.5
لا	26	%32.5
المجموع	80	%100

نلاحظ من أرقام الجدول أن أغلب المبحوثين يقرون على أن مراعاة الفروق الفردية أثر بالغ في تحقيق نتائج مرضية، ويبرز ذلك في نسبة 67.5% من المبحوثين وذلك يعود لمعاملة الأستاذ لتلاميذه في القسم ومراعاته لمستوى الذكاء مثلا أو درجة الاستيعاب وتفهم الظروف العائلية أوالشخصية التي تعرقل المسار الدراسي للتلميذ وكذا التعامل مع التلميذ المصاب بصعوبات التعلم وغيرها من الأمراض التي تستوجب معاملة خاصة من قبل الاستاذ كل هذا من شأنه أن يساهم في تحقيق نتائج لا بأس بها وتدارك النقائص أما نسبة 32.5% من المبحوثين فترى أنه ليس لمراعاة الفروق الفردية علاقة برفع مستوى التحصيل وتحقيق نتائج حسنة للتلميذ.

ونلخص من هذا إلى مراعاة الفروق الفردية من قبل الاستاذ تلعب دورا مهما في أداء التلميذ واعطائه الأفضل.

الجدول 23: مدى مساهمة مناقشة الأستاذ في تفوق المبحوثين في المادة التعليمية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	70	%87.5
لا	10	%12.5
المجموع	80	%100

أسفرت النتائج في الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يرون بأن لمناقشة الأستاذ للتلاميذ في الحصة التعليمية أهمية كبيرة في تفوقه فيها وذلك بنسبة قدرت بـ 87.5 % والحصة التي يتخللها جو من التفاعل وتبادل الآراء والمعارف وحرية التعبير وإبداء الرأي يساعد على سير الحصة بشكل أفضل فهنا يكتسب التلميذ نوع من الثقة في النفس وفي أستاذه ويحاول تقديم الأفضل وذلك يظهر جليا في تحصيله الدراسي من علامات ومعدل إلا أن نسبة 12,5%من المبحوثين تختلف جليا في تحصيله الدراسي من علامات ومعدل إلا أن نسبة من المبحوثين تختلف في الرأي بأن مناقشة الاستاذ لتلاميذه في الدرس ليس سببا في تفوقه وهي نسبة ضئيلة بالمقارنة مع سابقتها.

ونخلص من خلال ما ذكر سلفا أن أسلوب المعلم ومناقشته للتلميذ يضفي نوعا من الحيوية في الدرس مما يجلب الاهتمام من قبل التلميذ وعدم الملل وحسب المادة التعليمية وبالضرورة الرفع من مستواه المعرفي والتفوق في هذه الأخيرة.

الجدول 24: مدى ترك الأستاذ للمبحوثين حرية الرأي.

الاحتمالات		التكرار		النسبة المئوية	
نعم	الرغبة في الدراسة	63	26	%78.75	%32.5
	تحسين مستواك		13		%16.25
	الثقة في النفس		24		%30
لا		17		%21.25	
المجموع		80		%100	

يوضح الجدول التالي مدى إحساس المبحوثين بحرية الرأي في الدرس وما هي الانعكاسات التي تخلفها من وراء ذلك فتبين أن نسبة 78.75% توافق على امتلاكهالحرية الرأي والتعبير في القسم كما يقر 32.5 % منهم على أنها تساهم في زيادة الرغبة في الدراسة لديهم و30% يحسون بتعزيز الثقة في النفس أما 16% من المبحوثين يرون بأن السماح لهم بإبداء رأيهم بحرية تساعد على تحسين مستواهم الدراسي.

في حين أن 21.25% من المبحوثين يقرون على أن ليس لهم الحق في حرة الرأي وهذا في مواضيع معينة، ومنه يمكن القول أن حرية الرأي والتعبير تساعد في تكوين شخصية التلميذ وبالتاليالقدرة على الوصول إلى أفاق بعيدة المدى لذلك يستوجب منح التلاميذ قدرا من الحرية لا يتعدى الحدود المعقولة.

الجدول 25: مدى مساهمة استخدام الاستاذ لأسلوب التشجيع في تقديم الأفضل من طرف المبحوثين

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	41	%51.25
أحيانا	31	%38.75
نادرا	8	%10
المجموع	80	%100

يبين الجدول رقم 24 مدى مساهمة استخدام أسلوب التشجيع من طرف الاستاذ في تقديم الافضل من طرف المبحوثين الذين أقروا بأنه شيء ضروري من أجل تحفيزهم على تحسين مستواهم الدراسي وهذا قدر بنسبة 51.25% وهي إجابة أغلب المبحوثين، فهم يتأثرون بالأسلوب المستخدم من طرف الأساتذة وينعكس ذلك سلبا أو إيجابا على أدائه الدراسي في حين أجاب 38.75% من المبحوثين بأنه ليس شيء دائما بل حسب نوع الاستاذ والأسلوب المستخدم، والتشجيع أحيانا ما يكون ذو تأثير ضعيف خاصة إذا كان سطحيا لا ينم عن اهتمام فعلي من قبل الاستاذ، أما نسبة 10% من المبحوثين أقرت بأن التشجيع نادرا ما يعطي نتائج مرضية تساهم في تقديم الأفضل ولكن في ضوء ما سلف يمكن القول بأن التشجيع الدور الكبير في إضعاف الجودة والنوعية على تحصيل التلميذ أي أنه يؤثر إيجابا.

الجدول 26: مدى مساهمة العمل المشترك في القسم في الرفع مستوي التعليمي للمبحوثين

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	63	%78.75
لا	17	%21.25
المجموع	80	%100

يبين الجدولرقم 26 بأن نسبة 78.75% من المبحوثين يرون أن للتعلم المشترك أو التعلم التعاوني سبب في رفع المستوى الدراسي لديهم وذلك من خلال تبادل الخبرات واكتساب المعلومات والمعارف عن طريق المناقشة فيما بينهم بسهولة، بدلا من التلقي الممل، أم نسبة 21.25% من المبحوثين يقرون بأن العمل المشترك ليس له الأهمية في رفع مستواه وأن قدرات التلميذ هي التي تحدد مستواه المعرفي.

ومنه وبالرجوع إلى نسبة الأعلى فإنه يمكن القول بأن التعلم التعاوني بين التلاميذ في القسم أمر ضروري ويعد من أحدث وسائل والتقنيات الجديدة التي تعطي مردودا جيدا للتحصيل الدراسيللتلاميذ.

الجدول 27: مساهمة تعامل الاستاذ مع المبحوثين بمرونة ولطف في انضباطهم في القسم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	64	%80
لا	16	%20
المجموع	80	%100

يبين الجدول رقم 27 مدى مساهمة الاستاذ في تعامله بمرونة ولطف في انضباط تلاميذه حيث أن نسبة 80 % من المبحوثين تقر على أن المعاملة تلعب دورا بارزا في انضباطهم وحسن التصرف وذلك لإحساسهم بالانتماء للصف الدراسي والمدرسة والمعاملة الحسنة تنعكس إيجابيا عليهم، أما نسبة 20% من المبحوثين يقرون بالعكس فيرون بأن المعاملة بالمرونة واللطف لا تؤدي إلى الانضباط في القيم بل بالعكس فالتساهل معهم أحيانا يودي بهم إلى التمرد وعدم الانضباط ونخلص في ما تقدم سابقا بأن الأستاذ يجب أن يعامل تلاميذه حسب الموقف التعليمي فأحيانا يتطلب هذا الأخير التساهل والمرونة وأحيانا الصرامة في التعامل وهذه الطريقة تؤدي إلى الانضباط الفعلي للتلميذ.

الجدول 28: مدى مساهمة استخدام المعلم لأسلوبي اللفظي والغير اللفظي في تواصله مع المبحوثين في فهمهم واستيعابهم الجيد للدرس

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	65	%81.25
لا	15	%18.75
المجموع	80	%100

يوضح الجدول رقم 28 اتفاق المبحوثين بنسبة 81.25 % وهي تشكل الأغلبية على أفضلية استخدام المعلم لأسلوبي اللفظي والغير لفظي في عملية التواصل معهم أو شرح الدرس والتي تساعد في فهمهم واستيعابهم للدرس وذلك للتنويع في أساليب التواصل من أجل تحقيق فهم أحسن أما نسبة 18.75 % من المبحوثين تقرعلى أن استخدام الاستاذ للأسلوب اللفظي والغير لفظي لا يؤثر على فهم واستيعاب التلاميذ لدرس، ويمكن القول في هذا الصدد أن الاسلوبي اللفظي والغير لفظي في التواصل يكملا عملية التواصل بشكل جيد مما يؤدي إلى الفهم الجيد.

الجدول 29: مدى مساهمة استخدام المعلم لدروس الدعم والاستدراك في إثراء الرصيد المعرفي للمبحوثين

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	57	%71.25
لا	23	%28.75
المجموع	80	%100

يبين الجدول التالي والمتعلق بمدى مساهمة إستخدام المعلم للدعم والاستدراك في اثراء رصيد المبحوثين المعرفي، يتضح لنا أن أغلبية المبحوثين توافق على فوائد استخدام المعلم لدروس الدعم والاستدراك في اثراء رصيدهم المعرفي والمعلوماتي، وتحسين مستواهم، كما يرى 28.75% من المبحوثين أن دروس الدعم والاستدراك الذي يشرف عليها المعلم (الاستاذ) لا تساهم في إثراء رصيدهم المعرفي وذلك لأنها مجرد تغطية للنقائص من أجل تداركها ومن خلال الجدول نستنتج أن الدعم ودروس الاستدراك لها فائدة جمة في زيادة رصيد التلميذ المعرفي.

المحور الخامس: تساهم إدارة المدرسة في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ

الجدول 30: يبين العلاقة بين أفراد المدرسة مع مبحوثيها

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	11	%13.75
سيئة	33	%41.25
عادية	36	%45
المجموع	80	%100

بالنظر إلى البيانات الاحصائية التي تضمنها الجدول أعلاه، والمتعلق بتوضيح العلاقة بين كل من المبحوثين وإدارة مدرستهم من موظفين والمدير، فتبن من خلال هذا الجدول بأن نسبة 45% تقر على أنها علاقة عادية، وذلك يدل على قيام الادارة على عملها بشكل عادي، أما نسبة 41.25% من المبحوثين يقرون أن علاقتهم بإدارة المدرسة سيئة وهي نسبة مرتفعة بالمقارنة مع نسبة 13.75% التي تمثل العلاقة الجيدة بين المبحوثين وإدارة المدرسة.

الجدول 31: يبين مكانة المبحوثين بالمدرسة

الاحتمالات		التكرار		النسبة المئوية	
نعم	سلاسة ومرونة	60	10	%75	%12.5
	باحترام متبادل		50		%62.5
لا		20		%25	
المجموع		80		%100	

لقد تبين من الجدول رقم 31والمتعلق برأي المبحوثين حول مكانتهم في المدرسة أن أغلبيتهم يقرون بأنه لهم مكانة جيدة وتقدر بـ 75% حيث أقر 12.5% بأن معاملة أفراد إدارة المدرسة سلسة ومرنة، وأن 62.5% يحترمون المبحوثين ويكون الاحترام متبادل في حين أن نسبة 25 % كانت إجابتهم حول عدم وجود مكانة لهم في المدرسة.

الجدول 32: يوضح مدى اهتمام المدرسة بالجانب الترفيهي للمبحوثين

الاحتمالات		التكرار		النسبة المئوية	
نعم	تحفيز على التعلم	20	7	%25	%8.75
	الراحة والاسترخاء		8		%8
	الرغبة في التردد للمدرسة		5		%6.25
لا		60		%75	
المجموع		80		%100	

توضح معطيات الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يرون بأنه يوجد إهمال في تغطية الجانب الترفيهي وذلك بنسبة 75 % فغياب مثل هذه النشاطات ينعكس سلب على دافعيتهم للتعلم بحيث لها أهمية بالغة في إحساسهم بنوع من التسلية التي تساعدهم في كسر الروتين اليومي كالنشاطات الثقافية من خلال المسابقات والمسرح المدرسي والمجلة المدرسية وغيرها، أما نسبة 25% من المبحوثين فقد كان موقفهم إيجابي اتجاه اهتمام مدرسهم بالجانب الترفيهي فأقر 8.75% أن هذا الاهتمام يساعدهم على زيادة التحضير على التعلم لديهم أما 8% فعبروا عن ذلك الاهتمام بأنه يولد الراحة والاسترخاء في نفوسهم ويعزز الايجابية لديهم، كما أن نسبة 6.25% من المبحوثين كانت ردودهم حول الرغبة في التردد

إلى المدرسة وفي هذا الصدد يمكن القول أن المدرسة التي لا تهتم بالجانب الترفيهي والثقافي لتلميذها ينعكس سلبا عليهم.

الجدول 33: يبين مدى مواظبة المبحوثينعلى الحضور

الاحتمالات		التكرار		النسبة المئوية	
نعم	اكتساب المعرفة	20	7	%25	%8.75
	حب التعلم		8		%10
	التعلق بالمدرسة		3		%3.75
	إجبار من طرف الوالدين		2		%2.5
لا		60		%75	
المجموع		80		%100	

لقد تبين من البيانات الاحصائية الواردة في الجدول أعلاه والمتعلق بمدى مواظبة المبحوثين في الحضور إلى المدرسة على أن أغلب المبحوثين غير مواظبين على الحضور للمدرسة، وذلك بنسبة 75% وهي نسبة معبرة وذلك يعود إلى أن تلاميذ السنة 3 ثانوي لا يعتمدون كل الاعتماد على المدرسة في تلقي الدروس بل يعتمدون على الدراسة في البيت والدروس الخصوصية وخاصة الفصل الاخير من السنة الدراسية أما نسبة 25% من المبحوثين مواظبين على الحضور للمدرسة وخاصة المواد العلمية لصعوبتها وارتفاع معاملها.

ومنه من خلال الجدول نستنتج أن تلاميذ السنة الثالثة ثانوي غير مواظبين على الحضور وذلك من أجل الحصول على تعليم خاص في أماكن أخر.

الجدول 34: يبين الأسلوب المتبع من طرف إدارة المدرسة في التعامل مع المبحوثين

الاحتمالات		التكرار		النسبة المئوية	
اسلوب ديموقراطي	جيدة	26	6	%32.5	%7.5
	منخفضة		4		%5
	متوسطة		16		%20
تسلطي		49		%61.25	
تساهلي		05		%6.25	
المجموع		80		%100	

يوضح الجدول أعلاه الأسلوب المتبع من طرف إدارة المدرسة من (موظفين ومدير والعمال) مع تلامذتهم، وقد كانت أراء المبحوثين كالتالي 61% أقروا بأن الأسلوب المتبع أسلوب تسلطي وهي الأغلبية منهم والسبب يعود إلى القسوة في المعاملة والصرامة واحتقارهم من طرف الموظفين فالمبحوثين يحسون بنوع من الضغط والاختناق مما يجعلهم ينفرون من المدرسة أما نسبة 32.5 % منهم يرون أن إدارة المدرسة تتبع معهم أسلوب ديمقراطيا أي التعامل معهم بمرونة وذلك حسب الموقف التعليمي هذا الاخير ينعكس على نتائجهم الدراسية فكانت نسبة 20% منهم نتائجهم متوسطة أما 7.5% فنتائجهم جيدة بالمقارنة مع نسبة 5% التي عبرتعن نتائجهاالمنخفضة وما يمكن تأكيده في هذا الصدد أن الأسلوب المتبع من طرف المدرسة له دور في رفع أو تدني التحصيل الدراسي للمبحوثين.

الجدول 35: يبين مدى استعانة المبحوثين بالإدارة في حالة تلقيهم لمشاكل

الاحتمالات		التكرار		النسبة المئوية	
نعم	تساعد	24	6	%30	%7.5
	لا تساعد		4		%5
	أحيانا		16		%20
لا		56		%70	
المجموع		80		%100	

يبين الجدول رقم 35 مدى استعانة المبحوثين بالإدارة في حالة وقوع مختلف المشاكل فتبين أن نسبة 70% منهم لا يلجؤون إلى هذه الاخيرة وذلك يعود إلى العلاقة المتدهورة أحيانا أو أسلوب الادارة المتسلط عليهم، مما يجعل التلميذ ينفر يستغني في مساعدة الادارة له، في حين أن نسبة 30% من المبحوثين يستعينون بإدارة المدرسة في حالة وجود مشاكل وذلك لرأيتهم أنها ملجأ يمكن الوثوق به وتلقي المساعدة منه وعند التطرق إلى مدى مساهمة هذه الاخيرة في تحسين مستواهم الدراسي تبين أن 20% أحيانا ما تساهم هذه المساعدة في زيادة تحصيلهم الدراسي، أما 7.5 % فيرون أنها تساعد بشكل جيد في زيادة التأقلم والاحساس بالانتماء مما يساهم في حب التردد للمدرسة والتعلم، أما نسبة 5% وهي ضعيفة جدا بالمقارنة مع سابقتها ينفون دور الادارة المدرسية في تحسين مستواهم المدرسي.

ونستخلص من كل ما سلف أن الإدارة المدرسية مقصرة في تعاملها مع المبحوثين وذلك نابع من أسلوب تعاملها معهم الناتج عن نقص الخبرة.

الجدول 36: يوضح مساهمة حسن المعاملة من طرف موظفين المدرسة في زيادة حب الدراسة للمبحوثين

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	76	%95
لا	04	%5
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يرون أن حسن المعاملة من طرف إدارة المدرسة من شأنها أن تعزز حب الدراسة لديهم وذلك بنسبة 95% وهي تمثل كل العينة تقريبا. وهذا يعود إلى إحساس المبحوثين بالرضا عن مناخ مدرستهم، فالمعالة الحسنة كتقديم النصيحة والمساعدة لهم في مختلف الظروف وكذا تشجيعهم للدراسة والتعامل معهم بنوع من الديمقراطية يؤدي بدوره إلى حب الدراسة وإعطاء الأفضل، أما نسبة 5% من المبحوثين لا يوافقون الرأي وذلك بأن حسن معاملة إدارة المدرسة لهم لا يساهم في حب المدرسة والرغبة فيها باعتبارهما أمرين منفصلين عن بعضهمافحب الدراسة ليس سببه المعاملة الحسنة بل أمور أخرى من خلال النتائج المتحصل عليها يمكن التوصل إلى أن للمعاملة الحسنة الأثر الإيجابي على تحصيل المبحوثين.

الجدول 37: يوضح مدى سهر المدرسة على راحة المبحوثين

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	%40
لا	48	%60
المجموع	80	%100

يوضح الجدول رقم 37 مدى سهر المدرسة على راحة المبحوثين حيث تبين أن 60% منهم ينكرون الجهد المبذول لهذه الاخيرة وذلك يعود إلى وضعية المدرسة، من اهتراء للقاعات وعدم توفر الوسائل التعليمية واستخدام الأسلوب التسلطي هذا ما يجعل المبحوثين غير مرتاحين في المدرسة أما نسبة 40% فتحس بالراحة في المدرسة غير مدركة لنقائص سواء المادية أو البشرية كالفاعلين التربويين وغيرهم.

الجدول 38: يوضح مدى مساهمة الإحساس بالإنتماء من قبل المبحوثين في رفع مستواهم الدراسي

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	55	%68.75
لا	25	%31.25
المجموع	80	%100

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 68.75% من المبحوثين يقرون على أن إحساسهم بالانتماء في بيئة مدرستهم يساهم في رفع مستواهم الدراسي وسبب ذلك يعود إلى المعاملة الجيدة من قبل الأساتذة

والاداريين وكذا مناسبة الجو المدرسي للدراسة، أما نسبة 31.25% يؤكدون أنه لا علاقة للإحساس بالانتماء المدرسي يرفع مستواهم الدراسي.

2- مناقشة بيانات الدراسة في ضوء الفرضيات

بعد حصولنا على إجابات أفراد مجتمع البحث على أسئلة محاور الاستبيان وهنا بتفريغ هذه الإجابات في جداول إحصائية وذلك بهدف مناقشة فرضيات الدراسة في ضوئها.

2-1 مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

والتي مفادها: تساهم البيئة الفيزيقية للمدرسة في التحصيل الدراسي للتلاميذ

الجدول رقم 39: يوضح مدى تأثير الإزعاج والضجيج على تركيز التلاميذ أثناء شرح المعلم للدرس

الإزعاج والضجيج / تركيز التلاميذ	نعم	لا	المجموع	X^2 المحسوبة	درجة الحرية	المجدولة 0.01	المجدولة 0.05	معامل التوافق C
نعم	62 / 52.5	8 / 12.25	70	15.87	1	6.64	3.84	0.33
لا	4 / 8.25	6 / 1.75	10					توجد علاقة قوية
المجموع	66	14	80					

1- حساب التكرارات المتوقعة

$$Fe = \frac{(\sum m)(fe)}{N}$$

$$Fe_1 = \frac{(70\ x\ 65)}{80} = 52.50$$

$$Fe_2 = \frac{(70\ x\ 14)}{80} = 12.25$$

$$Fe_3 = \frac{(10\ x\ 66)}{80} = 8.25$$

$$Fe_4 = \frac{(10\ x\ 14)}{80} = 1.75$$

2- حساب ^{2}كا المحسوبة:

$$كا^2 = \sum \frac{(fe-f0)^2}{fe}$$

حيث: fe: التكرار المتوقع

$f0$: التكرار المشاهد

$$_1ك^2 = \sum \frac{(62-52.5)^2}{52.5} = 1.90$$

$$_2كا^2 = \sum \frac{(8-12.25)^2}{12.25} = 1.47$$

$$_3كا^2 = \sum \frac{(4-8.25)^2}{8.25} = 2.14$$

$$_4كا^2 = \sum \frac{(6-1.75)^2}{1.75} = 10.32$$

$$كا^2_c = (1.96 + 1.47 + 2.18 + 10.32) = 15.87$$

3- حساب درجة الحرية = (عدد الأعمدة – 1) (عدد الصفوف – 1)

= (2−1) (2−1) = 1

4- حساب معامل التوافق: (c)

* حساب معامل التوافق للجدول 1:

$$c = \sqrt{\frac{k^2}{k^2+n}} = \sqrt{\frac{10.32}{10.32+80}}$$

$$c = \sqrt{\frac{10.32}{90.32}} = \sqrt{0.11} = 0.33$$

إيجاد الدلالة الاحصائية لمعامل الارتباط (k):

$$K^2 = \frac{N\ X\ (c)^2}{1-c^2} = \frac{80\ X\ 0.10}{1-(0.33)^2}$$

$$= \frac{80\ x\ 0.10}{1-0.10} = \frac{8.71}{0.9}$$

$$\boxed{k^2 = 9.67}$$

حساب DF حيث (عدد الاعمدة −1) (الصفوف −1) = DF

(2 −1) (2−1) = 1

مستوى الدلالة عند:

0.05 =3.84

0.01 = 6.64

ومنه:

$K^2_T < K^2_C$ علاقة دالة

حساب قيمة (c)الصحيحة:

بما أن عدد الأسطر يتساوى مع عدد الأعمدة فإن حساب قيمة (c) المصححة تكون كالتالي:

$$C_{\text{orrège}} = \frac{c}{\text{الحد الأعلى للأقسام المتغيرة}}$$

– الحد الأعلى للأقسام المتغيرة يساوي:

$$\sqrt{\frac{\text{عدد الأقسام المتغير} - 1}{\text{عدد أقسام المتغيرة}}} = \sqrt{\frac{1-2}{2}} = 0.70$$

$$C_{\text{orrège}} = \frac{0.33}{0.70} = 0.47$$

حساب قوة العلاقة:

$$C = \sqrt{\frac{c^2}{1-c}} \qquad \sqrt{\frac{(0.33)^2}{1-0.33}} = \; = \sqrt{\frac{0.10}{0.67}} = \sqrt{0.14} = 0.38$$

0.38 =< إذن يمكن القول أن العلاقة قوية لأنها محصورة بين0.51 إلى غاية1

بالرجوع إلى الجدول أعلاه (39) يتضح لنا الفروق الموجودة في تكرارات أفراد العينة على بنود الفرضية:« تساهم البنية الفيزيقية للمدرسة في التحصيل الدراسي للتلميذ» ذات دلالة إحصائية باعتبار أن ^{2}كا المحسوبة والموضحة في الجدول أكبر من ^{2} كا المجدولة عند مستوى الدلالة (0.05) و (0.01) أي أنها فروق جوهرية وللوقوف على قيمة أرتباط التوافق (c) نجد أن قيمة الارتباط (c) تساوي (0.33) وقيمة **c** المصححة هي 0.38 وهي قيمة أصغر من 1 وأكبر من 0.30 بمعني أن العلاقة بين هذه المتغيرات هي علاقة قوية وكذلك ما يؤكده الجدول رقم (9) حيث وجدنا فيه نسبة 100% من المبحوثين الذين أقرو بوجود نقائص مادية في المدرسة كاهتراء القاعات، وعدم توفر الانارة الكافية وانعدام التدفئة، وكذلك الجدول رقم (6) حيث وجدنا فيه نسبة 66.25% من المبحوثين الذين أجانوا بنعم واكدوا على أن الحجرات الدراسية في مدرستهم غير ملائمة للدراسة وهذا ما يؤدي إلى ضعف الاستيعاب والفهم ونقص التركيز والاحساس بالضوضاء والازعاج بالإضافة إلى الجداول رقم (5) – (7) – (8) – (10) حيث نجدها تؤكد على انه للبيئة الفيزيقية علاقة في تدني أو الرفع من مستوى التحصيل الدراسي للمبحوثين وهذا ما يؤكد بوضوح أن الفرضية الجزئية الأولى والتي مفادها «تساهم البيئة الفيزيقية للمدرسة في التحصيل الدراسي للتلاميذ» قد تحققت.

2-2 مناقشة الفرضية الجزئية الثانية والتي مفادها: عدم توفر الوسائل التعليمية الازمة يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي للتلميذ:

الجدول رقم 40: يبين مدى تأثير الأدوات المخبرية ووسائل الإيضاح لتفسير المادة العلمية على شرود

عدم توفر الوسائل التعليمية / عدم وضوح المادة التعليمية والشرود	نعم	لا	المجموع	X^2 المحسوبة	درجة الحرية	المجدولة 0.01	المجدولة 0.05	معامل التوافق C
نعم	52 / 49.6	4 / 8.4	56	8.71	1	6.64	3.84	0.31
لا	16 / 20.4	8 / 3.6	24					توجد علاقة قوية
المجموع	68	12	80					

الذهني وعدم وضوح المادة التعلمية أثناء الشروح

من خلال ما تم عرضه في الجدول أعلاه (40) يتضح لنا:

أن في تكرارات استجابات أفراد مجتمع البحث على الأسئلة عدم توفر الوسائل التعليمية اللازمة يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي للتلميذ عند مستوى الدلالة 0.05 و0.01 ودرجة الحرية 1، لها دلالة إحصائية وذلك من خلال مقارنة قيمة ^{2} كا المحسوبة والمساوية لـ 8.71 مع قيمة ^{2} كا المجدولة والمساوية لــ 6.64 عند مستوى الدلالة 0.01 و 3.84عند مستوى الدلالة 0.05 حيث تبين لنا أن ^{2} كا المحسوبة أكبر من ^{2} كا المجدولة .

وللوقوف على قيمة الارتباط الموجودة بين متغيرات الدراسة قمنا بحساب معامل ارتباط التوافق(c) وبتطبيق معادلة حساب معامل التوافق (c) نجد أن قيمة الارتباط تساوي 0.31 وقيمةc المصححة 0.44 وهي قيمة أصغر من 1 وأكبر من 0.30، وبمعنى أن العلاقة بين هذه المتغيرات هي علاقة قوية.

بالإضافة إلى ما يؤكده الجدول رقم (13) والذي وجدنا فيه نسبة 72.5 من المبحوثين الذين أكدوا على غياب الوسائل التعليمية في مدرستهم وكذلك الجدول رقم (14) والذي وجدنا فيه نسبة 50% للذين اعتبروا غرفة صفهم غير ملائمة للاستخدام الأمثل للوسائل التعليمية.

بالإضافة إلى الجدول رقم (18) الذي أكدت نسبة 67.5% منالمبحوثين على غياب القاعات الخاصة بالإعلام الألي في المدرسة مما يدفعهم إلى اللجوء إلى اختيارات أخرى، وكذلك الجدول رقم 20 الذي توجد فيه نسبة 72.5% من المبحوثين الذين أقروا عن شرود ذهنهم أثناء شرح الأستاذ وذلك بسبب غياب وسائل الإيضاح لتفسير المادة التعليمية.

وهذا ما يدل بوضوح على أن الفرضية الجزئية الثانية والتي مفادها « عدم توفر الوسائل التعليمية اللازمة يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي للتلاميذ» قد تحققت.

2-3 مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة والتي مفادها: يؤدي التفاعل الصفي الفعال إلى زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ.

الجدول رقم 41: العلاقة بين استخدام الاستاذ لأسلوب التشجيع (المدح، الشكر، المكافأة) والفهم والاستيعاب الجيد للدرس:

أسلوب التشجيع / الفهم والاستيعاب	نعم	لا	المجموع	X^2 المحسوبة	درجة الحرية	المجدولة 0.01	المجدولة 0.05	معامل التوافق C
دائما	61 / 55.2	2 / 7.87	63	24.88	2	9.21	5.99	0.48
أحيانا	5 / 7	3 / 1	8					توجد علاقة قوية
نادرا	4 / 7.87	5 / 1.12	9					
المجموع	70	10	80					

من خلال تم عرضه في الجدول أعلاه (41) يتضح لنا:

أن في تكرارات استجابات أفراد المبحوثين على أسئلة المحور الرابع «يؤدي التفاعل الصفي الفعال إلى زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ» عند مستوى الدلالة 0.05 و 0.01 ودرجة الحرية 2 لها دلالة إحصائية وذلك من خلال مقارنة ^{2} كا المحسوبة والمساوية لـ 24.88 مع قيمة ^{2} كا المجدولة والمساوية لـ 9.21 عند مستوى الدلالة 0.01 و 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 حيث يتبين لنا أن ^{2} كا المحسوبة أكبر من ^{2} كا المجدولة.

وللوقوف على قيمة الارتباط (c) وبتطبيق معادلة حساب معامل التوافق (c) نجد أن قيمة الارتباط (c) تساوي 0.48 وهي قيمة أصغر من 1 وأكبر من 0.30 بمعنى أن العلاقة بين هذه المتغيرات هي علاقة قوية.

بالإضافة إلى ما يؤكده الجدول رقم (22) والذي وجدنا نسبة 67.5% من أراء المبحوثين الذين أكدوا على أن مراعاة الفروق الفردية من قبل الاستاذ يؤدي إلى تحقيق نتائج مرضية، كما نجد الجدول رقم (23) الذي أقر فيه المبحوثين بنسبة 87.5% على تفوقهم في المادة التعليمية عند مناقشة الأستاذ لهم، كذلك الجدول رقم (24) التي أكدت نسبة 78.77% من المبحوثين على أن ترك حرية التعبير من طرف الأستاذ تساهم في الرغبة في الدراسة، والثقة في النفس وتحسين المستوى، كذلك الجدول رقم (26) الذي أعتبر فيه المبحوثين بنسبة 78.75% أن العمل المشترك في القسم يساهم في رفع المستوى التعليمي لديهم بالإضافة إلى الجدول رقم (27) و (29) التي نجدها تؤكد على تحقق الفرضية وبالتالي فهذا يدل على أنه التفاعل الصفي الفعال يؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي للتلميذ وهذا يدل على أن الفرضية الجزئية الثالثة والتي مفادها « يؤدي التفاعل الصفي الفعال إلى زيادة التحصيل الدراسي للتلميذ» قد تحققت.

2-4 مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة والتي مفادها: تساهم إدارة المدرسة في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ:

الجدول رقم 42: يبين العلاقة بين المواظبة على حضور المدرسة وحسن المعاملة من طرف موظفي المدرسة

المواظبة على الحضور / حسن المعاملة	نعم	لا	المجموع	X^2 المحسوبة	درجة الحرية	المجدولة 0.01	المجدولة 0.05	معامل التوافق C
نعم	63	2 / 5.68	65	30.9	1	6.64	3.84	0.75
لا	10 / 13.68	5 / 1.3	15					توجد علاقة قوية
المجموع	73	7	80					

بالرجوع إلى الجدول أعلاه (42) يتضح لنا أن الفروق الموجودة في تكرارات أفراد العينة على بنود الفرضية « تساهم المدرسة في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ» ذات دلالة إحصائية باعتبار أن ^{2} كا المحسوبة والموضحة في الجدول أكبر من ^{2} كا المجدولة عند مستوى الدلالة 0.05 و 0.01 أي أنها فروق جوهرية وللوقوف على قيمة الارتباط التوافق (c) وبتطبيق معادلة حساب معامل التوافق (c) نجد أن قيمة الارتباط (c) تساوي 0.20 وقيمة (c) المصححة هي 0.75 وهي قيمة أصغر من 1 وأكبر من 0.30 بمعنى أن العلاقة بين المتغيرات هي علاقة قوية.

وكذلك ما يؤكده الجدول رقم (38) حيث وجدنا فيه نسبة 68.75% من المبحوثين يقرون على أن إحساسهم بالانتماء في بيئة مدرستهم يساهم في رفع مستواهم التعليمي إضافة إلى الجدول رقم (31) الذي أكد فيه المبحوثين بنسبة 75% عن دور مكانتهم في المدرسة.

بالإضافة إلى الجداول رقم 32، 34، 35، 36، 37 التي نجدها تؤكد تحقق الفرضية وبالتالي فهذا يدل على أن إدارة المدرسة تساهم في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ وهذا ما يؤكد بوضوح أن الفرضية الرابعة والتي مفادها «تساهم إدارة المدرسة في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ» قد تحققت.

2-5 مناقشة الفرضية العامة

والتي مفادها: للبيئة المدرسية علاقة بالتحصيل الدراسي للتلاميذ ومن خلال تحقق الفرضيات الأربعة الجزئية، التي انطلقنا منها في بحثنا حيث تبين أن للبيئة المدرسية علاقة بالرفع أو تدني التحصيل الدراسي للتلاميذ وبالتالي فالفرضية العامة تحققت.

3- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج في هذه الدراسة، نجد أنها تقترب في جزء منها في نتائج الدراسات السابقة حيث أكدت الدراسة الحالية أن للبيئة المدرسية علاقة بتحصيل الدراسي للتلميذ وذلك لتأثيراتها على هذا الأخير من عدة جوانب سواء فيزيقية أو مادية أو جانب.. كعلاقة التلميذ بأستاذه أو بأعضاء الإدارة في مدرسته، ومنه فقد اتفقت نتائج هذه الدراسة في جزء منها مع نتائج أمنة صوالح والتي تؤكد على أن للبيئة الفيزيقية السيئة تداعيات سيئة على سير العملية التعليمية وكذا الاكتظاظ داخل حجرات الدراسة يعرقل فص الانتباه ويؤثر على المتابعة

الجيدة أي أن للبيئة المدرسية الدور البالغ في التأثير على العملية التعليمية، كما تتفق كذلك في جزء منها مع دراسة صولي إيمان في أن للمناخ المدرسي الجيد الدور في تحقيق الصحة النفسية للتلميذ وكذلك دراسة محمد عبد المحسن التي مست جزء من دراستنا الحالية وهو الوضع الملائم للتعليم وذلك من وجهة نظر المعلم، إذ توصلت هذه الأخيرة، توفر مناخ جيد للعمل يساهم في تحقيق نتائج مرضية في حين اتفقت دراستنا مع دراسة كوف 2008 في أنه توجد علاقة بين بيئة المدرسة والتحصيل الدراسي الجيد للتلاميذ أي أنها تؤثر إيجابا على تحصيلهم الدراسي وكذلك نتائج الدراسة التي أجراها أجينوا 1982 التي أقرت بوجود علاقة ايجابية بين مناخ المدرسة المفتوح والتحصيل الدراسي.

4- صعوبات الدراسة:

من خلال قيامنا لهذه الدراسة التي تدور حول علاقة البيئة المدرسية بالتحصيل الدراسي للتلاميذ اعترضنا مجموعة من العراقيل يمكن تلخيصها فيما يلي:

1- قصر مدة الدراسة مما لم يعطينا الوقت اللازم للإلمام بجميع جوانب الموضوع والتعمق أكثر في عملية البحث.

2- صعوبة إيجاد الدراسات السابقة المطابقة لدراستنا مما أدى بنا إلى اللجوء إلى استخدام دراسات سابقة مشابهة لموضوعنا.

كما واجتنها صعوبة عند توزيع الإستمارة على التلاميذ لأن معظمهم لم يلتحقوا بمقاعد الدراسة في هذه الأشهر الأخيرة

5- الاستخلاص والاقتراحات:

من خلال النتائج التي توصلنا إليها في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة لاحظنا أن هناك علاقة ارتباطية بين البيئة المدرسية والتحصيل الدراسي الجيد، كونها ترتبط بعوامل عديدة أهمها توفر علاقات مشبعة بالأمن والثقة داخل البيئة المدرسية إضافة إلى البيئة المادية وهذا ما يؤدي إلى اشباع الحاجات النفسية وهذا ما يخلق الشعور بالاحترام والانتماء وبالتالي ارتفاع الدافعية للتعلم وتحقيق التحصيل الدراسي الجيد وهذا ما دفعنا لتقديم بعض التوصيات والإقتراحات التي من شأنها أن تساهم بالإهتمام أكثر بالبيئة المدرسية:

1- الإهتمام بالمناخ المدرسي من خلال فتح المجال للتلاميذ عن التعبير عن آرائهم وأفكارهم وتعزيز العلاقات الإنسانية السليمة بين أفراد الطاقم التربوي من خلال تبني سياسات تقوم على الإحترام والمشاركة والثقة المتبادلة.

2- دعم الأنشطة اللاصفية التي من شأنها توطيد العلاقات بين التلاميذ والمعلمين.

3- أن تعمل إدارة المدرسة على الموازنة بين عدد المعلمين ومساحة المدرسة وعدد الفصول الكائنة بها وبين عدد التلاميذ حتى لا يحدث ازدحام وتضخم وضغوط في العمل قد يعيق المعلمين عن أداء دورهم التعليمي والتربوي بكفاءة وفعالية.

4- الإهتمام من قبل إدارة المدرسة والقيادات التربوية العليا بتوفير الإمكانات والتجهيزات المدرسية اللازمة بصفة دائمة وصيانتها الدورية والعمل على تطويرها.

5- الثقة في قدرات المتعلم ومهاراته التي تؤهله لأداء دوره في العملية التعليمية وبالتالي اهتمامه باستخدام الحوافز المعنوية(التشجيع، الثناء، الشكر) التي تجعل من التلميذ أكثر ثقة مما تساهم في رفع تحصيله الدراسي.

6- توفير بيئة مدرسية تعمل على أن تكون بيئة الصف سمحه ومرنة ويسودها الاحترام المتبادل.

الخاتمة

ما يمكن قوله في الأخير هو أن الصورة الراهنة للبيئة المدرسية في الجزائر لا تبدو سيئة من وجهة نظر التقنيين، لكنها كذلك من وجهة نظر البيداغوجيين، فالجزائر التي نجحت على مدار 50 سنة من استرجاع السيادة الوطنية في بناء عدد هائل من المؤسسات التربوية من مختلف الأنماط والمستويات التعليمية، إلا أنها في الحقيقة قد وجدت نفسها خاسرة لرهان الإرتقاء بجودة قطاع التعليم، بسبب عجزها عن التكفل بمختلف النقائص والانشغالات على الوجه الأكمل، لأن ما يريد كل من المعلم والتلميذ ليس صف أو مبنى شاغر فقط يجلس فيه ويزاول دراسته بل هي بيئة مدرسية تشكل جزء من شخصيته تؤثر فيه وتتأثر به وينسجم معها، مما يسمح بحسن سير العملية التعليمية، وذلك حتى لا يزيد العجز المسجل في عدد المدارس بمختلف الأطوار.

حيث نرى أن البيئة المدرسية بمختلف جوانبها الفيزيقية، الوسائل التعليمية، التفاعل الصفي، الإدارة المدرسية جزء مهم في سير العملية التعليمية، الأمر الذي يستدعي مراجعة سريعة على الخيارات المتبعة في استراتيجية قطاع التعليم، وذلك باشراك كافة الفاعلين في هذا القطاع على رأسهم المعلم والتلميذ باعتبارهم الفاعلين الأولين مع هذه البيئة المدرسية.

ملخص الدراسة:

في هذه الدراسة الحالية ركزنا على مسألة العلاقة بين البيئة المدرسية والتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي، حيث قمنا في أول خطوة بالتطلع إلى مختلف البحوث التي قام بها الباحثين حول هذا الموضوع ، حيث كانت الدراسة بثانوية ثرخوش أحمد وهذا لملائمتها لشروط هذه الأخيرة وبالتالي قمنا بإختيار 100تلميذ كعينة للدراسة، وأخيرا قمنا بوضع فرضية للدراسة من أجل التحقق من صحتها.

وكانت التساؤلات المطروحة في هذه الدراسة كالتالي:

❖ **السؤال الرئيسي:** هل للبيئة المدرسية علاقة بالتحصيل الدراسي للتلاميذ؟

التساؤلات الفرعية:

1- هل تساهم البيئة الفيزيقية للمدرسة في التحصيل الدراسي للتلاميذ؟

2- هل عدم توفر الوسيلة التعليمية اللازمة يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي للتلاميذ؟

3- هل يؤدي التفاعل الصفي الفعال إلى زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ؟

4- هل تساهم إدارة المدرسة في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ؟

وقد تم تطبيق هذه الدراسة على عينة مقدرة بـ 80 تلميذ وتلميذة من ثانوية ثرخوش أحمد مدينة جيجل خلال السنة الدراسية 2016/2015، وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع موضوع البحث وكذلك استخدمنا أداة جمع البيانات، الاستمارة والملاحظة، ولتحليل البيانات التي تم جمعها من الميدان تم استخدام اسلوب التحليل الكمي وأسلوب التحليل الكيفي.

وقد توصل هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن للبيئة الفيزيقية (المادية) علاقة مباشرة للتحصيل الدراسي للتلميذ.
- عدم توفر الوسيلة التعليمية، تؤدي بالضرورة إلى تحصيل دراسي ضعيف، فهي ضرورية من أجل تحسين مستوى التحصيل الدراسي.

- إن التفاعل الصفي الفعال، له علاقة بالزيادة في مستوى استيعاب التلميذ وبالتالي ارتفاع تحصيله.
- للإدارة المدرسية دور في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.

ومما سبق نستنتج تحقق الفرضية الرئيسية التي مفادها، أن للبيئة المدرسية علاقة بالتحصيل الدراسي للتلاميذ.

Résumé de l'étude :

Dans ce mémoire nous nous sommes penchés sur la question de l'influence que peut avoir l'environnement et les conditions de travail d'un établissement sur les résultats des élèves, en particulier ceux de la troisièmes années de l'enseignement secondaire. Dans un premier temps nous avons analysé les différentes recherches des chercheurs spécialisés sur cette question, puis nous avons mené une étude sur un établissement de Jijel, en l'occurence celui Terkhouch Ahmed dont les conditions de travail sont difficiles. Pour cela nous avons interrogé 100 élèves de cet établissement sur leurs ressentis. Ces deux types de recherches nous ont permis de dégager une hypothèse précise et une série de questions qui nous permettront de la vérifié, et qui sont les suivantes.

La question essentielle : L'environnement scolaire a-t-il un impact direct sur le résultat scolaire des élèves?

Questions subsidiaires :

- l'environnement substantiel de l'école influence t-t-il dans les résultats scolaires des élèves?
- le manque de moyens nécessaires pour l'enseignement baisse-t-il les résultats scolaires des élèves?
- L'ambiance de la classe améliore -t-elle les résultats scolaires des élèves?

- L’administration contribue-t-elle à améliorer les résultats scolaires des élèves?

Nous avons réalisé notre étude sur un échantillon de 80 élèves sur 100 interrogés du secondaire de Terkhouche Ahmed, au cours de l’année scolaire de 2015/2016, sur lesquels

nous avons adopté la méthode de descriptif analytique qui soit en rapport avec le thème de la recherche. Nous avons également utilisé divers outils de collecte de données comme les questionnaires, l’observation sur le terrain. A partir de ces des données recueillies sur le terrain nous avons fait une analyse quantitative et une qualitative.

A la fin de notre étude, nous avons conclu que

- Le substantiel (matériels) a un impact sur le résultat de l'élève.
- Le manque de moyens pour l’enseignement baisse les résultats scolaires des élèves.
- Une bonne ambiance de classe permet d’améliorer le résultat scolaire de l’élève
- L’administration scolaire joue un rôle important dans l'amélioration des résultats scolaires des élèves.

Enfin cela nous a permis de confirmer notre première hypothèse sur les différents facteurs qui influencent la performance de l’élève, notamment l’influence que peut avoir l’environnement et les conditions de travail d’un établissement sur les résultats des élèves.

قائمة المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية

أ- الكتب باللغة العربية:

1- احسان محمد الحسني، **الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي الاجتماعي**، دار الطبيعة للنشر والتوزيع، ط2، لبنان، 1982.

2- أحمد اسماعيل جحى، **إدارة بيئة التعليم والتعلم**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.

3- أحمد خيري كاظم، عبد الحميد حاير، **الوسائل التعليمية والمنهج**، درا الفكر للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2007.

4- أحمد شبشون ،**علوم التربية** ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الدار التونسية للنشر والتوزيع ،1991.

5- اسكندر كمال غزاوي محمد، **مقدمة في تكنولوجيا التعليم**، مكتبة الفلاح، ط1، الكويت، 1994.

6- الإمام مسلم، **صحيح مسلم، كتاب المقدمة**، دار بن حزم للطباعة، د ط، لبنان، 2010.

7- أمير خالد، إدريس قاسمي بوادر، عزوز التومي، **نظريات التعلم-المتعلم في جماعة الصف**، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

8- أنور الجندي، **نظريات معاصرة**، مكتبة التراث الاسلامي، د ط، القاهرة، د س.

9- بامشسوس، سعيد محمد، **المقدمة في الإدارة المدرسية**، دار كنوز المعرفة، جدة، 1463.

10- جمال محمد أبو الوفاء، سلامة عبد العظيم حسن، **الإدارة المدرسية والصفية**، دار الجامعة الجديدة، د ط، الأزاريطية، 2008.

11- جودة عزت عطوي، **الإدارة المدرسية الحديثة**، ساحة الجامعة، عمان، 2004.

12- حامد أبو الصعاليك، مصطفى دعمس، **البيئة الصفية**، دار غيداء للنشر، عمان، 2008.

13- حامد عبد السلام زهران، **علم النفس نمو الطفولة والمراهقة**، القاهرة، عالم الكتاب، ط5.

14- حسين أبو رياش وزهرية عبد الحق، **علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم المتمرس**، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2007.

15- حسين حمدى الطويجي، **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعلم**، دار التعليم، الكويت، 1987.

16- حلمي أحمد الوكيل، **الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة** 1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.

17- خالد محمد السعود، **تكنولوجيا وسائل التعليم وفاعليتها**، مكتبة المجد العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2008.

18- خالد محمد السعود، **تكنولوجيا وسائل التعليم وفاعليتها**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2008م.

19- دهيش خالد بن عبد الله، **الإدارة والتخطيط التربوي**، أسس نظرية وتطبيقات عملية، مكتبة الرشد، الرياض، 2005م.

20- دهيش خالد عبد الله، **الادارة والتخطيط (أسس نظرية وتطبيقات عملية)**.

21- دياب إسماعيل محمد، **الإدارة المدرسية**، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، 2001.

22- راشد الشنطي وعودة أبو سنينة، **لا تعلم والتعلم الصفي**، عمان، 1989.

23- رجاء أبوعلام، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، القاهرة، دار النشر للجامعات، 2005.

24- رشاد صالح الدمنهوري عباس محمد عوض، **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي**، دار المعرفة الجامعية الأزارطية، مصر 2002.

25- رشاد صالح الدمنهوري، عباس محمد عوض، **التنشئة الاجتماعية والتأخير الدراسي**، دار المعرفة الجامعية الإزراطة، مصر، 2002.

26- رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، 2008.

27- رغدة شريم، **سيكولوجية المراهقة**، دار المسيرة،ط1،الاردن،2009.

28- رفيقة حروش، **إدارة المدارس الابتدائية الجزائرية**، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

29- رمزي فتحي هارون ،**الإدارة الصفية**، دار وائل للطباعة والنشر، عمان ،2003.

30- رمزية الغريب، **التعلم**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1977.

31- سعد جلال، **الاقتباس النفسي المقاييس والاختبارات**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985.

32- سعيد إسماعيل علي، **أصول التربية العامة**، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة. الأردن، ط2.

33- سلمي زكي الناشف، **طرق تدريس العلوم**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط 1، 1999.

34- شبل بدران الغريب وآخرون، **الثقافة المدرسية**، دار افكر، ط1، عمان، 2004.

35- شبل بدران الغريب وآخرون، **الثقافة المدرسية**، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، 2004.

36- شكر فايز عبد المقصود وأسعد، **أمان محمد وعبد الحليم، ابراهيم ، الصحة المدرسية**، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999م.

37- صالح عبد العزيز، **التربية وطرق التدريس**، مصدر، ب.س.

38- طارق إبراهيم الدسوقي عطية، **الأمن البيئي (النظام القانوني لحماية البيئة)**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2009.

39- عادل سعبان ربيع، أحمد محمد ربيع، **التربية البيئية**، دار عالم الثقافة والنشر والتوزيع، ط1، 2007، عمان.

40- عبد الرحمن عبد السلام جامل، **طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس**، عمان، دار المنهاج للنشر والتوزيع، الأردن، 2000.

41- عبد الرحيم نصر الله، **مبادئ الاتصال التربوي والانساني**، دار النشر والتوزيع، ط1، 2001.

42- عبد الصبور منصور محمد: **مقدمة في التربية الخاصة، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتزيع**، مصر، 2003.

43- عبد العزيز المعايطة، محمد عبد الله الجغيمان، **مشكلات تربوية معاصرة**، عمان، دار الثقافة، ط1.

44- عبد القادر كراجة، **القياس والتقويم في علم النفس**، دار اليازوري، عمان، 1987.

45- عبد القادر محمود رضوان، **سبع خطوات حول الأسس العلمية للبحث العلمي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991.

46- عبد المجيد نشواتي ،**علم النفس التربوي** ، دار الفرقان ،ط3،عمان الأردن ،1996.

47- علاونة شفيق، **الدافعية للتعلم**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2004.

48- علم الدين عبد الرحمن الخطيب، **أساسيات طرف التدريس**، منشورات الجامعة المفتوحة، ط2.

49- علي راشد، **مفاهيم ومبادئ تربوية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.

50- غريب محمد سيد أحمد، **تصميم وتنفيد البحث الاجتماعي**، دار المعرفة الاسكندرية، مصر، 1980.

51- فاتن محمد عزاوي، **تطور التعليم الثانوي بين الواقع وتحديات المستقبل**، المجموعات العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط1، 2008م.

52- فاخر عاقل، **علم النفس التربوي**، دار العلم للملايين، بيروت، 1987.

53- فاروق شوقي، **التخطيط التربوي عملياته ومداخله وارتباطه بالتنمية والدور المتغير للمعلم**، دار

54- فريد علي، **العلاقات الانسانية، مجلة الإداري**، العدد الأول، سلطنة، 1989م.

55- الفقي عبد المؤمن، **الادارة المدرسية المعاصرة**، منشورات جامعة قاريونس، بنغاري ،1994.

56- فهمي عاطف عدلي، **تنظيم بيئة تعلم الطفل**، دار المسيرة للنشر، ط2، عمان 2007.

57- القابلي يحي، **المرجع الشامل في الوسائل التعليمية**، دار الطريق للنشر والتوزيع، 2003.

58- قضامي يوسف وقطامي، **سيكولوجية، التعلم الصفي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2002.

59- الكبيسي عامر، **السلوك التنظيمي**، مطابع دار الشرق، د ط، 1998، الدوحة .

60- كمال الدوسقي، **النمو التربوي للطفل المراهق**، دار النهضة العربية، مصر، 1979.

61- محسن علي عطية، **أسس التربية الحديثة ونظم التعليم**، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ط1، الأردن.

62- محمد حسن لعمايرة، **المشكلات الصفية (السلوكية التعليمية، الأكاديمية، مظاهرها، أسبابها، علاجها)**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط3.

63- محمد خليل عباس، محمد علي وآخرون، **مداخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، الأردن.

64- محمد زياد حمدان، **التحصيل الدراسي**، دار التربية الحديثة، دمشق، 1996.

65- محمد سعيد ابراهيم الخولي، **كراسة تعليمات خاصة بمقياس المناخ المدرسي مرحلة الثانوية كما يدركه المعلمون**، ط جامعة الزقازيق، مصر، 2011

66- محمد سلامة، توفيق حداد، **علم النفس الطفل**، مديرية التربية والتكوين، القاهرة، 1973.

67- محمد شفيق، البحث العلمي،(**المبادئ والأعداد**)، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2011.

68- محمد صالح خروبي، **نموذج التدريس الهادف**، دار المهدي، بيروت، لبنان، 1983.

69- محمد عبد الباقي أحمد: **المعلم والوسائل التعليمية**، المكتب الجامعي الحديث، ط1، الاسكندرية، 2003.

70- محمد عبد الرحيم عدس، **تدني الانجاز المدرسي**، دار الفكر العربي، الأردن، 1999.

71- محمد علي السيد، **الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم**، مكتبة المنار، ط8، 1988.

72- محمد محمود الحيلة، **تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2000.

73- محمد مصطفى زيدان، **دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العالي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1981.

74- محمد مصطفى زيدان، **دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العالي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1981.

75- محمد مصطفى زيدان، **علم النفس الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية، كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر.

76- محمد مصطفى زيدان، يوسف القاضي، **اتجاهات ومفاهيم تربوية زمنية حديثة**، دار الثورة العربية، السعودية، ب ط، 1990.

77- محمود سعيد الخولي، **كراسات خاصة بمقياس المناخ المدرسي**، المرحلة الثانوية، كما يدركه المعلمين، د ط، جامعة الزقازيق، مصر، د س.

78- مصلح عدنان عارف، محمد عبد الرحيم، **إدارة الصف والصفوف المجمعة**، القاهرة، 1980.

79- المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.

80- مولاي بودحيلي محمد، **طرق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،.

81- مؤنس رشاد الدين، **المراسي في المعاني والكلام**، دار الراتب الجامعية، بيروت، 2006.

82- نايفة قطامي، **علم النفس المدرسي**، دار الشروق، عمان، ط2.

83- نبيل عبد الخالق متولي وآخرون، **فصول في اجتماعيات التربية**، مكتبة الرشيد، الرياض، المملكة العربية السعودية.

84- نبيل عبد الهادي وأخرون، **التفاعل الصفي (أساسياته بتطبيقاته)**، مهاراته، دار قندبل للنشر والتوزيع، ط1، 2013.

85- نبيل عبد الهادي، **النمو المعرفي عند الأطفال**، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1.

86- نبيل محمد زايد، **الدافعية والتعليم**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2003.

87- نخبة من أساتذة التربية وعلم النفس، **الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس**، دار الثقافة للنشر، القاهرة، 1975.

88- نعيم الرفاعي، **الصحة النفسية، دراسات في سيكولوجية التكيف**، المطبعة التعاونية، دمشق، سوريا، 1972.

89- يسعد جلال، **القياس النفسي، المقاييس والاختبارات**، دار الفكر العربي، القاهرة، ب ط، 1985.

90- يوسف حجيم الطائي، **إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي**، دار الورقة للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2008.

91- يوسف قطامي ونايفة قطامي، **نماذج التدريب الصفي**، دار الشروق للنشر والتوزيع ،ط1،الأردن، 2000.

ب- المذكرات:

92- أمنة صوالح ،**المواصفات الفيزيقية للمبنى المدرسي وأثرها على إنجاز العملية التعليمية (دراسة ميدانية على عينة من مؤسسات التعليم الثانوي** ،علم إجتماع تربية، 2013-2014.

93- بدر فائقة محمد 1975، **دراسة العلاقة بين الخصائص البيئية المدرسية وقدرات التفكير عند تلميذات المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

94- برو محمد، **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة في علم التربية، 2009.

95- بن مسعود لبنى، **واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات**، رسالة ماجستير في علوم التربية، قسنطينة، 2008.

96- توفيق مرعي، **الكفايات المهنية والشخصية لمعلم الاجتماعيات**، الأردن، أطروحة دكتوراه في التربية، منير منتورة.506، كلية التربية، جامعة عين الشمس، القاهرة، 1982.

97- راشد محمد، **التحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الثانوي العام في مدارس دولة البحرين الحكومية والخاصة**، رسالة ماجستير كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة القديس يوسف، بيروت، لبنان، 2000.

98- سمير لويس سعد، **مدى ملائمة المباني المدرسية بعد تعميم تطبيق التعليم الأساسي في مصر**، دراسة إحصائية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، 1986.

99- شعلة عبد المنجي، **معرفة أثر الدافع المعرفي والبيئة المدرسية وتفاعلها من التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو الدراسة**، 1999.

100- شهاب حليمة عبد الفتاح، **أثر المناخ التنظيمي على الرضا الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الثانوية**، رسالة ماجستر غير منشورة ، الجامعة الأردنية ،عمان.

101- صولي إيمان، **المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي**، تخصص عاوم تربية ،2014.

102- الطاهر سعد الله، **علاقة قدرة التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الحلقة الثالثة، جامعة الجزائر، 1986.

103- الطاهر سعد الله، **علاقة قدرة التفكير الإبتكاري بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، الحلقة الثالثة، جامعة الجزائر، 1986.

104- فاطمة يوسف ابراهيم عودة، **المناخ النفسي الإجتماعي وعلاقاته بالطمأنينة الانفعالية وقوة الآنا لدى الطالبات** ، الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية، غزة، 2002.

105- فيروز زرارقة، **التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي تلاميذ السنة الأولى بجذعيه الأدبي والعلمي** (دراسة تربوية في بعض ثانويات ولاية سطيف)، رسالة ماجيستير، جامعة قسنطينة، 1997-1998.

106- كاظم كريم رضا، **علاقة القدرات الابتكارية بالتحصيل الدراسي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة بغداد، د س.

107- محمد عبد المحسن العتيبي، **المناخ المدرسي ومعوقاته ودوره في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام (دراسة ميدانية على عينة من المعلمين العاملين بالمدارس الحكومية)**، تخصص علم إجتماع ،مدينة الرياض،2007.

108- منال فتحي عبد الرحمن سمحان، **التخطيط الشبكي للأبنية المدرسية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية، 1990.

ج- القواميس:

109- قاموس، **المنجد في اللغة والإعلام**، دار المشرق، بيروت، طبعة 41، 2005.

110- معجم اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ج1.

111- معجم علوم التربية.

د – المجلات:

112– مختار حسنعلي، **التحصيل الدراسي للطلبة في المدارس ذات بيئات متباينة النوعية**، مجلة دراسة المناهج وطرق التدريس، العدد 5، كلية التربية، جامعة عين شمس.

113– سامية محمد بن لادن، **المناخ الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والطمأنينة النفسية لدى الطالبات** ، كلية التربية للبنات، مجلة كلية التربية، العدد25، ج ، الرياض، 2001م.

114– فتحي سيد فرج، **رؤية نقدية للمباني المدرسية، التربية المعصرة**، العدد 14، السنة السابعة، يناير، 1990.

هـ – المنشورات:

115– وزارة التربية الوطنية، **مديرية التقويم والتوجيه والاتصال**، المنشور الوزاري رقم 21600 المؤرخ في 10 ماي 2005م، والمتعلق بتنصيب السنة الأولى من التعليم الثانوي.

ثانيا: باللغة الأجنبية

116- Christine Lngram, p.**education of the slow learning child chap2**, the ronold con, 1953.

117- Fraser, B.J (1989**, assessing and improring classrom environment**, perth, western, Australia, Curtin university of technology.

118- Fraser, B.J (1989, assessing and improring classrom environment.

119- Marie- Christine Brault**,l'influence du climat scolaire sur les résultats des éleves** : effet –établissement ou perception individuelle mémoire présent à la faculté des études supérieure en vue d l' obtention du garde de Maitre Sciences en Sociologie. Montéréal.2004 .

120- Michel Mawder, **Psychologie de l'éducation**, 2eme édition, 1980.

121- National School center.**School check Book, School climate and Discipline**, school Attendance, personal safty , School Security.press September 1988.

122- Owens Robert, **Organizational Beharor in Education**, scond edition, englarood cliffs, New Jersy, Prentice Hall Inc… (1981)

123- Philippe Marhic : l'enseignement individuel : une alternative à l'échec scolaire éd l'harmattan, Paris , 2009.

124- Prieur Michel**, Droit de l'environnement**, 4ème ed, Daffoz,2001.

125- Sir cyril burt, **the beck ward child**, university of london press, LID : London,1957.

126- Tagiuri C.**The effects of selected variables on school climate in RobinSon F G et a**l.(Eds).School organizationla climate.Euanston. illinois.Row peterson and go 1988.